

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

التخصص: علم اجتماع

شعبة علم الاجتماع

التربية

القيم الاجتماعية في منهاج التربية الاسلامية

- دراسة تحليلية لكتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر في

علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذة:

د/ يحيوي نجاة

اعداد الطالبة:

- شرقي صبرينة

السنة الجامعية 2013/2012

## فهرس الموضوعات

الموضوعات .....

مقدمة .....

### الجانب النظري

#### الفصل الأول: موضوع الدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهداف الدراسة
- 5- مفاهيم الدراسة
- 6- الدراسات السابقة

#### الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

- 1- القيم ( دراسة نظرية)
- 2- القيم الاجتماعية

#### الفصل الثالث: منهاج التربية الإسلامية

- 1- المنهاج ( دراسة نظرية)
- 2- التربية الإسلامية

#### الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

- 1- المنهج
- 2- الأداة
- 1-2- صنافه التحليل
- 1-1-2- وحدة التحليل

2-1-2- فئة التحليل

2-1-3- وحدة السياقة

2-1-4- وحدة التعداد

2-2- صدق الأداة

2-3- ثبات الأداة

3- العينة

4- الأساليب الإحصائية

4-1- النسبة المئوية

4-2- مقياس الترتيب

### الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات والنتائج

1- تحليل البيانات وتفسيرها

2- عرض نتائج الدراسة

3- توصيات

الخاتمة

الملاحق

المراجع

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
	جدول يبين درجات ثبات التحليل للفئات	1
	جدول يبين ورود القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي	2
	جدول يبين ورود قيم المعاملات في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي	3
	جدول يبين ورود القيم البيئية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي	4
	جدول يبين ترتيب القيم الاجتماعية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي	5

## مقدمة:

تعتبر القيم عموماً أبرز مكون في ثقافة المجتمع، والتي يحتكم إليها في الحكم على الأمور فهي من جملة المنتج الفكري القيمي الثقافي لدى شعب ما، والتي تجعله في تمايز عن غيره من الشعوب وتطبيع النشء على نحو سلوك دون آخر، وهي ما تشكل وحدة المجتمع إذ يتفق أفرادها على نوع معين من التفكير الذي يجسده الفعل او الممارسات السلوكية.

وتشير إلى كونها عنصر من عناصر البناء الثقافي في المجتمع لارتباطها بسياق المجتمع كذلك هي صفة يطلقها المرء للحكم على الأشياء والسلوك لتدل على كونه مرغوباً أو غير مرغوب.

والقيم في المجتمعات العربية الإسلامية في مجملها الحجر الأساس في المنظومة الثقافية وتعتمدها في بناء شخصية الناشئ فكان ذلك من مهمة جميع المؤسسات الاجتماعية بما فيها المدرسة من خلال المنهاج التربوي

فيتعلم التلاميذ مبادئ السلوك والقيم والمعالم الفكرية من المحتوى في شكل مواد دراسية الاجتماعية والدينية ساعياً في ذلك تحقيق الهدف المنوط به على المستوى الفردي والاجتماعي وتعتبر المناهج التعليمية في مفهومها الحديث أنها جملة الخبرات العلمية، الفكرية الثقافية الدينية والاجتماعية والفنية والرياضية التي تقدم للتلاميذ بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم، وتشكيل السلوك المرغوب على نحو يؤهله للاشتراك في الحياة الاجتماعية

وتسعى المناهج التعليمية كأول هدف لها المحافظة على فلسفة المجتمع وأيديولوجيته وتبليغها وتبسيطها على اختلاف المراحل التعليمية.

فكان النسق القيمي لتعدد أصنافه من بين ما تسعى المناهج تبليغه والحرص كل الحرص على مراعاة خصائص المراحل العمرية للتلميذ ومكوناته العلمية والمعرفية والانفعالية وقدراته والعقلية ومدى استيعابه، إذ أن المرحلة الأولية لمراحل الإنسان هي مرحلة الطفولة التي من سماتها:

أنها سريعة تبعاً للخصائص الانفعالية والوجدانية الحساسة لهذه المرحلة، قدرت استيعاب محدودة علاقات مع جماعات معينة من التلاميذ تبعاً لنوعية الاهتمامات، والتقليد المحاكاة بفعل تنامي اتجاهات الصداقة، تقمص الشخصية وإسقاطها على الذات ويكتسب الكثير من القيم والمبادئ.

فإكساب القيم في هذه المرحلة مهم إذا كانت هذه القيم موجهة إلى تعليم التلميذ ما يؤهله على مواجهة متطلبات الحياة على اختلاف مجالاتها لا سيما في ضل التحديات التي عرفتها المجتمعات والتطور التكنولوجي ورواج الأفكار وتباين الثقافات الراهنة العربية من جراء

## مقدمة

التغير الثقافي ونظرا لكون الدراسة تتجه لمعرفة ما يتضمنه منهاج التربية الإسلامية من خلال الكتاب المدرسي من قيم اجتماعية وتهدف إلى إكساب التلاميذ جملة من القيم ليتبوا مصبا بين جماعته وفق معيار موحد محافظا عليه و متمسكا به، فقد اعتمدت هذه الدراسة خطة تضمنت جانبين ، الجانب النظري والجانب الميداني.

فأما النظري في الفصل الأول تناول في موضوع الدراسة بالإشكالية أهمية الموضوع وكذا أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم، وأخيرا عرض خاص للدراسات السابقة.

وتم رصد في الفصل الثاني أولا: القيم الاجتماعية وذلك بالحديث عن القيم في شكلها العام وما احتوته من مفاهيم وخصائص القيم ووظائفها، تصنيفات ونظريات القيم، ثانيا: القيم الاجتماعية وما تضمنته من مفاهيم وأهميتها مكوناتها وأنواع القيم الاجتماعية المؤسسات وأساليب نقلها للشيء التي تعمل على نقل القيمة الاجتماعية.

وتم رصد في الفصل الثالث: أولا: المناهج التربوي والكتاب المدرسي متناولا تعريف المناهج التربوي، خصائصه، أسسه ومدى إكساب القيم من خلال المناهج التربوي، كما تم التحدث عن تعريف الكتاب المدرسي وأهميته وكتاب التربية الإسلامية في الجزائر، ثانيا: تم التحدث عن التربية الإسلامية من تعريف وأسس خصائص وأهداف طرق وأساليب التربية الإسلامية

والفصل الرابع: خصص للدراسة التحليلية لكتاب التربية الإسلامية من خلال إتباع الإجراءات المنهجية لذلك بدءا من الدراسة الاستطلاعية التي ساهمت في التعرف على منهاج التربية الإسلامية عن كثب، مرورا بالمنهج المستخدم و الأداة والعينة المنتقاة بالاستعانة بجملة من الأساليب الإحصائية ثم تحليل البيانات وتفسيرها وصولا إلى عرض النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيقا للأهداف العامة للدراسة

# الفصل الأول:

## موضوع الدراسة

1- الإشكالية

2- أهمية الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

## 1- الإشكالية:

يعتمد تكوين جماعة موحدة دينامية النشاط يكتنفها تفاعل مستمر ووفق اطار ثقافي معين على أساس قيمي يتمسك به، المجتمع ليشارك أفراده في مختلف الانجازات المجتمعية التي تمس كافة قطاعته ترمي إلى تحقيق اهدافه في ظل معايير يرسمها المجتمع لا تخرج الأهداف عن إطارها، وهي القيم الاجتماعية التي ترسم الصورة الاجتماعية العامة للمجتمع وعلى أثرها تقوم مؤسساته بوظائفها من خلال التكفل الاجتماعي بين أعضائه

وتشكلت الشخصية والهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات منذ الأزل وفق مبادئ قيمية ورموز ثقافية تضي معنى لما أنجزه الإنسان عبر التاريخ، هي تحمل المضمون الثقافي وتعتبر بمثابة دعامة اساسية والركيزة القومية التي تصنع الاتجاهات وتحدد الأهداف التي تنشدها المجتمعات للحفاظ على كياناتها الثقافية والاجتماعية واستقرارها

وتشمل القيم الاجتماعية كل ما يتعلق بالفرد والمجتمع، وضمن ما يشترك فيه أفراد مجتمع واحد وعلى جميع الأصعدة الفكرية والتربوية والصحية والفنية، والدينية، الأخلاقية وكذا الاقتصادية والسياسية

لتشير القيم الاجتماعية الى مجموعة المعتقدات والموجهات الناشئة على تفاعل الشخصية والواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي

ونجد اليوم المجتمعات العربية كغيرها من المجتمعات تبني اسسها الثقافية على جملة القيم الاجتماعية التي اتنتهجها في شتى مجالات الحياة وتسعى مثل أي مجتمع الى تبليغها راغبة في تحقيق استقرار واستمرار النظام الاجتماعي، فهي أساس تكون الجماعات المجتمعية وتأديتها لوظائف على النحو المنوط بها

ومن أجل ذلك فهي عمدت الى تسخير كافة الوسائل والبرامج والأنشطة لتحقيق هذا، الغرض فكانت المؤسسات التربوية كالمدرسة اول ما تسعى من خلالها إكساب القيم الاجتماعية، وكانت المناهج الدراسية وسيلة لذلك اذ مقالا شك فيه أنها لا تجعل إلا صورة أو طابع المجتمع، فلسفة، توجهه، معالجة الثقافة الفكرية والاجتماعية ومن ضمن هذه المعالم الثقافية والاجتماعية، القيم الاجتماعية وما تحصله من قيم المجالات: الدينية الأخلاقية، اقتصادية، صحية، بيئية، وقيم المعاملات، فالمنهاج الدراسة تعمل على تنمية الفرد في جميع جوانبه وصقل معارفه وإكسابه الثقافة المجتمعية بها تحمله من مكونات تتخذ من خصوصية المجتمع محققة لأهداف المرحلة



الابتدائية التي تشير إلى مرحلة من النمو، مرحلة الطفولة التي تعرف أنها الفترة المعتدة ما بين نهاية الرضاعة الى سن البلوغ وتعتبر بمثابة فترة الاعداد للحياة التي يكتسبها فيها الطفل أساليب سلوكية، اتجاهات، قيم تنمأشى وطبيعته، فما يكتسبه من معتقدات وقيم هو بناء على خبراته في البيت او المدرسة او محيطه الاجتماعي

ونظرا لكون الممارسات السلوكية عند الراشدين ما هي إلا تجسيد " لما تم" اكتسابه في المراحل السابق وتطبيق لما تعلمه من قيم: على المستوى المعرفي الوجداني والسلوكي، فإن هذه المرحلة تكتسي اهمية لنقل التراث القيمي وتكوين مراحل نمو الطفل تبعاً لخصائص والحاجيات الأساسية لكل مرحلة.

والجزائر اليوم وفي ظل اصلاح المنظومة التربوية في المدرسة الجزائرية نجد من جملة المناهج الدراسية التي تسعى من خلالها الى نقل هذه القيم مقررات القراءة، أو التربية المدنية وما تحويه من قيم المواطنة، ومقرر التربية الإسلامية اذ تحمل هذه الأخيرة خصوصية الثقافية في مجال الدين: الإسلام، وما دعي إليه من أحكام وقيم ومبادئ الشاملة لمجالات الحياة الاجتماعية، ساعية من خلال منهاج التربية الإسلامية إلى التماس نواهض التلميذ في كلياتها من مخاطبه فضرته من خلال مجمل الآيات القرآنية والأحاديث، وقصر كذلك أحاسيسه ووجدانه من خلال المواعظ والإرشادات، وكذا ضبط سلوكه وتوجيه علاقته وممارسته في حياته الاجتماعية

فالآيات القرآنية تتصل بمظهر الكون ماضيا حاضرا و مستقبلا طالبة التأمل والتفكر بالتعلم والبحث والتعليم والاستفادة من معطيات العصر التكنولوجية ومنتجاته مع المقومات الثقافية العربية الاسلامية وفي ذات الوقت يتماشى ومتطلبات التقدم، وذلك استنادا إلى الأحكام والنصوص الشرعية وما تبثه من قيم اجتماعية تتكفل تضامن افراد المجتمع في بوتقة متماسكة الأوصال تقود المجتمع الى الرقي الرئيسي التالي:

/- \* ما هي القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي؟

والذي تتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي

- ما هي قيم المعاملات المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي

- ما هي القيم البيئية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي.

## 2- أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من أهمية: القيم الواجب اكتسابها للطفل في مرحلة مهمة من مراحل حياة الفرد وأولية لإكساب جملة القيم التي تتخذ اتجاهات الطفل فيما بعد وكذا توجيه سلوكاته وعلاقته، وهي المرحلة الابتدائية

- تكتسي هذه الدراسة أهمية من حيث العمل على تبليغ القيم الاجتماعية من خلال المعتقد: التربية الإسلامية والوضوح في نصوصها الشرعية، معايير تربية الطفل المتماشية مع خصائصه وحاجته، والهدف من تربيته

## 3- أسباب الدراسة الموضوع

### 3-1- أسباب الذاتية:

- الميل إلى هذا النوع من المواضيع لكونه يكتسي الطابع الديني في نقل القيم الاجتماعية لشريحة الطفل كمحل الاهتمام

- الاطلاع الشخصي على الموضوع دفع لإجراء هذه الدراسة

- يعتبر موضوع " القيم الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية"، من ضمن اهتمامات تخصص علم الاجتماع التربوية في مدى اكساب التلميذ جملة من القيم باعتبارها من رموز ومعطيات ثقافية مجتمعه وذلك من خلال المحتوى الدراسي كعنصر من عناصر المنهاج التربوي تقوم المؤسسة التربوية " المدرسة" بتعليمه.4

### ب- الأسباب الموضوعية:

- يعتبر إكساب القيم المثلى التي تسمح بنمو الطفل في جميع جوانبه وتوجيه ممارسته السلوكية والانتقاد بتوجيهات ترشده إلى مواجهة ما يتعرض له من مقتضيات حاصل على اساس سليم بات من ضروريات الحياة

- يعتبر هذا العصر وما يحمله من بواعث فكرية، ثقافية، علمية، ترفيهية، ذات التأثير الايجابي أو السلبي، من القضايا التي تتطلب الدراسة لمعرفة كيفية الرجوع الى منهاج التربية الإسلامية والاستفادة منها في تربية النشأ تربية صحيحة بدءا من مرحلة الطفولة

- تشير ملامح التغيير الاجتماعي الذي عرفته الأسرة في أيامنا هذه إلى التغيير الملحوظ في البناء الأسري ووظيفته وفي نسقه القيمي الثقافي تماشياً مع متطلبات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الراهنة وكذا ما اشتد وسائل الإعلام في ظل التطور الملحوظ للوسائط الإعلامية والاتصالية الضروري تسليط الضوء على مؤسسة تربوية " المدرسة " مهمة بالنسبة للطفل ليكتسب قيم توجهه إلى سبيل تقويم أو تعديل ما اكتسبه من خلال المناهج التعليمي أو ما يقوم به المعلم.

#### **4- أهداف الدراسة:**

- الكشف عن القيم الاجتماعية في منهج التربية الإسلامية من خلال الكتاب المدرسي.
- الرغبة في التعرف على القيم من خلال الكتاب المدرسي التي يركز عليها منهاج التربية الإسلامية.

## 5- تحديد المفاهيم

### 5-1- القيم الاجتماعية:

#### - التعريف الاصطلاحي

هي القيم التي تنتشر بها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون فيه، وتسهم في تكوينها وترسيخها عوامل عديدة، كالدين والثقافة بمكوناتها<sup>(1)</sup>

المختلفة من العادات والتأيد والأنظمة السياسية والاقتصادية السائدة

#### - التعريف الإجرائي

هي مجموعة من المبادئ الأخلاقية والمعاملات والبيئة، يكتسبها الفرد في تفاعله مع البيئة الاجتماعية في ضل مؤسساتها المختلفة، وفي تفاعله مع ثقافة مجتمعه بما تحويه من محددات وأحكام، لتكوين علاقات انسانية واجتماعية وفق اطار قيمي موحد يتيح للفرد المشاركة الجماعية على الصعيد الشامل الذي يمس القطاع الكلي للمجتمع: السياسي والاجتماعي، الديني، جمالي البيئي، تهدف إلى بناء اتجاهات نحو الأشياء والمواضيع، فتبنى القيم في مجال معارف الفرد وخبراته، والميل إلى الاعتزاز بها ثم النزوع الى السلوك في المواقف الاجتماعية

### 5-2- المنهاج التربوي:

#### - التعريف الاصطلاحي:

يتضمن جميع ما تقدمه المدرسة من خبرات إلى تلاميذها، تحقيقا لهدفها في بناء وتكوين شخصية التلاميذ ووفقا لأهداف تربوية محددة وخطة علمية سليمة بما يساعد على تحقيق نموهم الشامل جسميا وعقليا، واجتماعيا<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الله عقله مجلى الخزاولة، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، دار حامد للنشر، عمان، الأردن، 2009، ص 42.  
<sup>2</sup> - دمر داش عبد المجد سرحان، المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، ك4، الكويت 1983، ص 15.

## - التعريف الإجرائي

هو مجموعة من الخبرات التعليمية الشاملة لجميع أنواع المعارف التي يكتسبها التلميذ، والمتضمنة في الكتاب المدرسي وفي تفاعله مع البيئة المدرسية وما تحويه من معلمين وتلاميذ، بهدف تحقيق النمو في جميع جوانب العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية

## 3-5- التربية الإسلامية:

### - التعريف الاصطلاحي

كل العمليات التي يمارسها المجتمع الاسلامي لتنمية الفرد المسلم تنمية عقلية وجسمية، وأخلاقية، واجتماعية، قائمة على اساس تعاليم الاسلام المنصوص عليها في القرآن الكريم والحديث النبوي والسنة " والمعبر عنها في سلوك الصحابة والصالحين من التابعين التي تهدف الى ايجاد انسان مؤمن بالله ورسوله مهتد برسالة الإسلام، عامل لينيائه وأخرته، ومؤد لفرائض الإسلام<sup>(1)</sup>

### - التعريف الإجرائي:

هي عملة تدريب السلوك الانساني وفق المنهج الاسلامي بما يتضمنه من أحكام شرعية ونصوص وأحاديث، وتبنى القيم بأساليب تربوية مختلفة، من خلال تفاعل الفرد مع بيئة الاجتماعية والثقافية، وما تحويه من مؤسسات تربوية وتنشيطية كالمدرسة ودور العبادة، الأسرة يفرض تحقيق الهدف الدنيوي والأخروي

## 4-5- الكتاب المدرسي:

### - التعريف الاصطلاحي

وهو المرجع الأول في المادة التي يدرسها التلميذ وتقرره عادة السلطة التعليمية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان الهاشمي، محسن على عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2011، ص ص 25.26.

<sup>2</sup> - محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2006، ص 46.

## - التعريف الإجرائي

الكتاب هو المحتوى التعليمي للمنهج التربوي، الجانب التطبيقي له، تقرره وزارة التربية الوطنية، يوضع في متناول التلاميذ لتقريب المادة التعليمية المدرسة لاكتساب جملة الحقائق والمبادئ والقيم.

## 6: الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في الجرائد والمجلات أو في البحوث أو الكتب أو المذكرات، الأطروحات الجامعية شريطة أن يكون للدراسة موضوع، هدف، ونتائج، وأما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات، فالدراسة تكون أكثر تفصيلاً ودقة

والدراسات السابقة إما تكون مطابقة ويشترط اختلاف ميدان الدراسة إما أن تكون سابقة وفيما يلي ثلاث دراسات مشابهة

الموضوع: القيم الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية – دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية سنة خامسة ابتدائي-<sup>1</sup>

### 6-1- الدراسة السابقة الأولى:

الدراسة بعنوان: " دور المدرسة القرآنية في نصية القيم الاجتماعية للتلاميذ " دراسة بمدينة الجلفة (2)

تمحورت الإشكالية حول التساؤلات التالية:

- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية الخلقية للتلميذ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الدينية له؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الجمالية؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الوطنية؟

وكان الهدف الرئيسي من الدراسة:

لرؤية معرفية ومنهجية وأكاديمية حول المدرسة القرآنية، المفاهيم: تقييم الاجتماعية، المدرسة القرآنية التعليم القرآني وإتباع الباحث المنهجية التالية في بحثه:

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، ط3، الجزائر، 2008، ص 137.

<sup>2</sup> - زيرق دحمان، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، دراسة ميدانية الجلفة، رسالة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع التربوية، بإشراف براهيم طاهر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2011-2012.

أ- المجال الزمني: انطلقت الدراسة الاستطلاعية في 2011/02/04

- المجال المكاني: تمت زيارة الجهات التي تشرف على التعليم القرآني بولاية الجلفة، والتوجه نحو مديرية الشؤون الدينية والأوقات بالتحديد مصلحة التعليم القرآني

- المجال البشري: أجريت الدراسة حول التلاميذ المداومين للتعليم القرآني

ب- الأداة: استخدم الباحث المقابلة التي اتجهت الى جلسات منظمة مع بعض المعلمين وشيوخ وعلماء مدينة الجلفة، الاستفسار عن تاريخ وجود الكتاب والمدارس القرآنية وطبيعة نشاطها

الاستمارة واتجهت الى أفراد معينة محل الدراسة والتي تم ملؤها من قبل الباحث حول المبحوث نظرا لصغر سنه و ملؤها من قبل آخرين وهو ما يؤثر على مصداقية البحث

ج- العينة: استخدمت العينة العشوائية البسيطة لتلاؤمها لأغراض البحث والمعالجة المناسبة لهذه الموضوع

د- المنهج استخدم المنهج الوصفي، لدلاه بالأبعاد الزمنية والمكانية للظاهرة وبتحليل آلياتها وفق آليتي العد و القياس، من خلال الاستكشاف والوصف.

وتمخضت عن هذه الرسالة جملة من النتائج، فقد تم استخلاص النتائج الخاصة بالبيانات العامة وفرضيات الدراسة

ففي نتائج البيانات العامة: تم التوصل من خلال " الحدس " أن أغلبية المدونين للتعليم القرآني بمدينة الجلفة من الذكور ( 78%) وتقل عند الإناث ( 22%)

وتم التوصل من خلال " المستوى الدراسي " إلى أن المزاولين للتعليم القرآني ذوي مستوى تحصيلي جيد ( 75%) وهو ما يشير للدور الايجابي للتعليم القرآني

كذلك لا يتعلق توجيه الأبناء للمدارس القرآنية بمستوى التدين فالآباء العاديين 76.6% والأمهات العاديات 81.2% .

نجد النتائج المتعلقة بالفرضيات: أن المدارس القرآنية تلعب دورا رئيسيا في تنمية القيم الخلقية للتلميذ فهذا التعليم انذرا في الصغر، والتحفظ بوسائل السالفة ألواح شبيهه أقلام كذلك تم التوصل إلى إجراء موازنة بين لنظرة الغربية والإسلامية للقيم، ففي الوقت الذي ارتبطت فيه



القيمة عن العرب بالصفة الفردية والمصالح والرغبات نجدها عند المسلمين أساس كل المعاملات وهو ما يظهر عند التلاميذ بتغيير سلوكياتهم عند حفظ القرآن الكريم

- التقييم: لقد تناولت هذه الدراسة مدى إكساب التلميذ القيم الاجتماعية من قبل المدرسة القرآنية باتخاذ الوجة الإسلامية في ذلك، فمن خلال هذه المؤسسة التربوية والاجتماعية، يتعلم التلميذ مبادئ السلوك ومختلف التوجهات الصحيحة التي ترسم شخصه وتتابعه وفقا لما تنص عليه ثقافة مجتمعه والدراسة الطالبة تناولت مدى إكساب التلميذ للقيم الاجتماعية من خلال مناهج التربية الإسلامية الذي تقوم المدرسة لبثه في التلميذ سعيا لتنميتهم وفق الأهداف المحددة والمتماشية وإطار الاجتماعي والثقافي لذلك يمكن الاستفادة فيما قد تمت الدراسة السابقة الحالية من تراث نظري علمي يبرز جملة الحقائق المتعلقة بالقيم الاجتماعية والمفاهيم والأفكار فكانت بمثابة الموجب أم المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالقيم الاجتماعية وهي الدليل العلمي الميداني الذي يعرض جملة الأدوات التي استفادت منها الدراسة الحالية: فقد استعانت بالمقابلة لإجراءات النفسي عن الموضوع في مجاله الحقلية واستطلاع الواقع حول عينة الدراسة للمتكونة من الكتاب المدرسي وخطى سير التدريس كذلك الاطلاع على النتائج

## 6-2- الدراسة السابقة الثانية:

الدراسة بعنوان: إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة<sup>(1)</sup>

تمحورت اشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

- ما درجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تقديم مواقف تعليقية تساعد طلبة التعليم الثانوي على اكتساب القيم الاجتماعية

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في وجهات النظر بين طلبة المرحلة الثانوية تتعلق بدرجة اسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في اكتسابهم القيم الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث) الدراسة

\* الأكاديمية وأدبي، على ، التحميل الأكاديمي ( مرتفع، متوسط، ضعيف)

<sup>1</sup> - د- ناصر أحمد الخوالدة: اسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة تحت موقع: <http://faculty.kdcu.edu.sa/albisher/poclib4-10:30> 12-2012.

وكان الهدف الرئيسي هو:

- مفاهيم الدراسة: درجة الإسهام، معلم – التربية الإسلامية، القيم الاجتماعية، تلاميذ التعليم الثانوي

واتبع الباحث المنهجية التالية في بحثه

أ- تمثل مجال الدراسة في:

- المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2005/2004.
- المجال المكاني: ثانوية منطقة العين بالإمارات العربية المتحدة
- المجال البشري: تلاميذ المرحلة الثانوية في منطقة العين

ب- الأداة: تم استخدام الاستبانة ( استمارة )، تكوين من محورين المحور الأول حول القيم الاجتماعية يتكون من 36 سؤال حول القيم الاجتماعية في مدى تعلمها من كتاب التربية الإسلامية، في الأسرة، المدرسة، المجتمع والمحور الثاني حول المواقف التعليمية التي يهيوها معلم التربية الإسلامية لاكتساب القيم الاجتماعية، وكان ذلك في 11 سؤال

ج- العينة: تم استخدام العينة الطبقية التي احتوت المرحلة الثانوية والمتكونة من ( 457 ) تلميذ، ذكور وإناث، وأجريت الدراسة وفق الجنس، الدراسة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي

د- منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي الملائم لأغراض الدراسة وتمخضت عن هذه الدراسة نتائج في ضوء تساؤلات الدراسة كما يلي:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

احتلت الأسرة المرتبة أولى بنسبة 76% في مجال اكتساب القيم الاجتماعية الإسلامية، واحتل المجتمع 69% باعتبار الفرد كائنا اجتماعيا يتفاعل مع بيئته الاجتماعية، والمدرسة 66% من نسبة اهتمامها في تعليم القيم الاجتماعية يشير الى اهتمام المعلمين باكتساب القيم الاجتماعية من خلال العمل على تحقيق الأهداف التربوية

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: إسهام معلم التربية الإسلامية في اكتساب القيم الاجتماعية من خلال أسلوب الوعظ وارتداء تقيم أمثلة للقيم الاجتماعية، عن طريق الإرشاد الديني

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في وجهات أنه رسميا تلاميذ المرحلة الثانوية فيما تتعلق بدرجة إسهام معلم(ة) التربية الإسلامية في إكساب القيم الاجتماعية ( 0.05 ) حيث تفتقر وجهات النظر كل من الذكور وإناث في ذلك كونهم يعيدون نفس المرحلة العمرية، وإنهم بحاجة إلى قيم اجتماعية تتعلق بأدوارهم الاجتماعية، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما تعلق بالدراسة الأكاديمية، والتحصيل أكاديمي ( 0.05 )

التقييم: تناولت هذه الدراسة مدى إسهام معلمي التربية الإسلامية في إكساب القيم الاجتماعية للتلاميذ المرحلة الثانوية في ظل تفاعلهم والبيئة الاجتماعية حيث كان الهدف هو تنمية القيم الاجتماعية وفق المنهج التربوي الإسلامي بفعل آليات الإرشاد والوعظ وتهيئة المواقف التعليمية لذلك وهو ما تثبته وجهات نظر التلاميذ حول المهمة بغض النظر على مستوى التحصيل أو التخصص أو الجنس ونجد أن الدراسة الحالية تهتم بتنمية القيم الاجتماعية وفق النهج الإسلامي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وهي مرحلة الطفولة التي تحتاج إلى إتباع حاجاتهم نمم القيم فيشرب متعامل يمارس أدواره في المجتمع، مواكبا للحضارة محافظا على مقوماته وسماته هويته، وذلك من خلال ما يبثه كتاب التربية الإسلامية من قيم وأداة وعليه يمكن مما قدمته الدراسة السابقة للدراسة الحالية من تراث نظري على واطلاع على النتائج وكان الهدف الرئيسي هو:

- تبيان درجة إسهام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة

### 6-3- الدراسة السابقة الثالثة:

الدراسة بعنوان: القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات – دراسة ميدانية للأمهات الريفيات في بعض قرى ولاية المسيلة<sup>(1)</sup>  
تمحورت اشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

<sup>1</sup> - قلمين وريدة، القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات، دراسة ميدانية لأمهات الريفيات في بعض قرى ولاية المسيلة، زاف: د. بلوم محمد، قسم، العلوم الاجتماعية الكلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكر، الجزائر، 2011-2012

- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية ومعاملة الأمهات الريفيات لأولادهن؟

- هل هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والترحيب الاجتماعي الذي تقوم به الأمهات الريفيات لأولادهن؟

وكان الهدف من الدراسة تتمثل في معرفة القيم الاجتماعية المركز عليها في مقررات محو الأمية، ومدى تأثيرها على دورهن التربوي

- التعرف على المقاصد من إدراج هذه القيم الاجتماعية، ما إذا كانت خلق انسان جديد أو تعديل قيمة لتكون متوافقة والقيم المرغوبة ليصير فعالا فيه

- ومعرفة مدى الاهتمام في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، باختلاف الفئات العمرية أو البيئة وذلك بإتباع المنهجية التالية:

#### أ- مجال الدراسة:

- الزمني: عبر مراحل: من 19 إلى 29 مارس 2011: دراسة استطلاعية وفي 27 مارس 2011 تم تجربة استمارة المقابلة على عينة من الامهات

ومن 24 أفريل إلى 4 ماي 2011 تم تطبيقها بشكل نهائي

المكاني: مجموعة من المساجد تحتوي على فصول لمحو الأمية، والحائزات على شهادة اتحرر

ب- الأداة: تم استخدام استمارة المقابلة، تضم مجموعة من الأسئلة حول الموضوع

كذلك استخدمت الملاحظة لجمع البيانات عن طريق ملاحظة سلوك الفرد الفعلي الوثائق والسجلات لجمع البيانات

أداة تحليل المضمون: حيث استخدم كأداة لاستخراج القيم الاجتماعية المتواجدة في نصوص القراءة لأطوار الثلاث من مقررات محو الأمية، من خلال تحديد فئات ووحدات التحليل

ج- العينة: عينة قصديه من القرى التي تحتوي على فصول محو الأمية

د- المنهج: استخدام منهج الوصفي الملائم لأغراض الدراسة وقد اسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

### في ضوء الفرضية 1: من خلال نتائج مقررات محو الأمية:

قيمة العلاقات الأسرية حصيلة على اكبر نسبة من بين قيم احترام حقوق أخرى، الصبر، الصدق، الأمانة، وبالتالي هي قيم تتعلق بمختلف أوجه الحياة الاجتماعية الفرضية (2) أمهات الريفيات أصبحن يتجنبن التصرف المعتاد في الأرياف فأصبحت متحليات بقيمة الصبر، الرحمة، كما نجد الحزم والصرامة 6% لا تستعمله أبدا 76% تستعمله أحيانا، كذلك قيمة التشجيع على القيم الجماعي، العدل، الحوار

الفرضية (3): تحققت قيم التوجيه للنجاح في امتحان، حل تمارين القيم بنسب متفاوتة

فرضية (4): ثبوت قيمة الحوار والعلاقات الأسرية، تحديد القنوات الفضائية تنشئة ابناء على تقاليد المجتمع إذن هناك علاقة بين القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية والدور التربوي الذي تقوم به الأمهات الريفيات

التقييم: تناولت هذه الدراسة ما إذا كانت ثمة علاقة بين ما تكتسبه الأمهات الريفيات من قيم اجتماعية وبين أدوارهن كأمهات، واتضح أن القيم الاجتماعية المتضمنة في مقررات محو الأمية من شأنها تنمية العلاقات الأسرية وتغذية التفاهم بين أفراد الأسرة عن طريق الحوار والعدل والتوجيه التربوي للأبناء وتنشئة الأبناء على عادات المجتمع وتقاليده وغيرها، ونجد أن الدراسة الحالية تسلط الضوء على القيم الاجتماعية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية ومدى الاستفادة منه لتنشئة الأطفال/ التلاميذ على ثقافة المجتمع وإكسابهم جملة القيم الاجتماعية، التي تكفل لهم التعايش والتعاون وتضبط سلوكياتهم وتحدد توجهاتهم وعليه إن ما يمكن الاستفادة منها هو يقدمه الإطار النظري فيها يتعلق بالقيم الاجتماعية وجعله الحقائق ذات صلة بالموضوع كذلك ما يمهده العمل الحقلي الميداني العلمي من أدوات كالعقائد في مجال استطلاع الميدان، واستخدم تحليل المضمون كمنهج للتقصي عن القيم الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية من خلال الكتاب المدرسي والاطلاع على النتائج.

# الفصل الثاني:

## القيم الاجتماعية

### 1- القيم (دراسة نظرية)

1-1- تعريف القيم

1-2- تصنيف القيم

1-3- خصائص القيم

1-4- وظائف القيم

1-5- نظريات القيم

1-6- صراخ القيم

### 2- القيم الاجتماعية

2-1- تعريف القيم الاجتماعية

2-2- أنواع القيم الاجتماعية

2-3- مكونات القيم الاجتماعية

2-4- أهمية القيم الاجتماعية

2-5- أساليب القيم

2-6- مؤسسات النقل الاجتماعي

### تمهيد

عرفت القيمة اهتماما بارزا في التراث الثقافي في المجتمعات البارزة برمتها لأن القيمة بمثابة قواعد عامي تحدد السلوك يشترك في معانيها أعضاء الجماعة المجتمعية، وتختلف الأحكام القيمية من جماعة لأخرى فهي تحمل مفاهيم ورموز انطلاقا من الخصوصية الثقافية والاجتماعية لمجتمع ما، فيكتسب الناشئة هذه القيم من تعاليم ثقافية عبر مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على نقل الثقافة إلى الأجيال فلا تندثر مع مرور الزمن، ولا يغترب أبناء الثقافة الواحدة.

ويتعلم النشء من البيئة الاجتماعية بدءاً من المراحل العصرية الأولى القيم الاجتماعية التي من شأنها تكوين شخصية، والعمل على توثيق صلته بعقائد وعادات مجتمعه، وضبط سلوكه، وبناء جيل يؤمن بمعالم حضارته وأسسها الثقافية ساعيا في نفس الوقت إلى مواكبة معطيات التقدم والرقى.

### أولا: القيم.

#### 1. تعريف القيم:

معنى القيمة بصفة عامة: تعد فكرة القيم *valus* من أهم الموضوعات التي تناولها الفلاسفة منذ القدم بصورة عامة.

ويتمثل الحوار حول القيم في: مقابلة ما هو واقعي بما ينسحب عليه من قيمة تكون موضع تقدير للشيء، ومعنى هذا أننا يجب أن نميز بين منطقتين:

**الوصف:** أحكام تقديرية.

**التقدير:** أحكام تقويمية معيارية.

بمعنى أننا نميز بين وصفنا لما هو واقعي، أي إصدارنا لأحكام تقديرية عنه وتقديرنا: الذاتي أو الشخصي لقيمة هذا الشيء الواقعي بما تصدر من أحكام حوله.

والواقع أن موضوع القيم يعد الركيزة الأساسية في علم الأخلاق والجمال من الناحيتين النظرية والعلمية ومن ثم فقد لقي هذا النوع من الدراسة - أي دراسة القيم في المجال الأخلاقي والجمالي - عناية كبيرة واهتماما عظيما من رواد الفكر الفلسفي وأقطاب الدراسات الأخلاقية القدماء والمعاصرين إذ نجدهم في مجال الأخلاق مثلا يتناولون القيمة في حكمهم<sup>(1)</sup> على الأفعال

1 فائزة أنور شكري، القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، أزرابية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 19، 21.

الأخلاقية بالخير أو الشر، نجد أن قيمة الخير تمثلت فيها رتبة الإنسان من الفضائل الأخلاقية أما عكسها أي ما يختص بقيمة الشر فقد تمثل فيما نسميه بالردائل. والقيمة مرادفة للثمن، ثمن الشيء.

وتعرف على أنها: "صفة الشيء المعتبر أنه قابل للترغبة فيه، أو ما هو جدير أن يطلب"<sup>(1)</sup> والقيمة هي: "ثمن الشيء بالتقويم"

يشير كل من توفيق مرعي وأحمد بلقيس (982هـ) إلى بعض الآراء التي تناولت مفهوم القيمة.

فيعرف "بيير Pepper": "القيمة أنها أي شيء يدل على خير أو شر، وأنها الاهتمام وكل شيء موضع اهتمام يعتبر قيمة".

وأما "ثورندايك": "أنها هي التفصيلات".

ويرى "كالايد كلاهون": "أنها تصورات للترفضيل وهي جزء من الثقافة".

ويرى "بارسونز Parsons": "تصورات توضيحية، لتوجيه السلوك في الوقت وتحدد أحكام القبول أو الرفض".

أما "باكما Pacma": "أن القيم أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه".

\* يمكن القول أن هذه التعاريف في مجملها تحتوي أموراً ثابتة هي: (2)

- أنها سلوك
- أنها منفعة
- حصيلة خبرات وتفاعلاتها
- يكمن فيها عنصر الانتقاد والاختيار.
- أمور مرغوب فيها
- تأخذ صفة السلطة والمعيارية.

من هذه التعاريف :

- القيم: هي المعتقدات التي يؤمن بها الفرد فتوجه سلوكياته في الحياة وتوجه شخصيته وتحدد هويته التي تميزه عن الآخرين.
- القيمة: تنطلق من الاهتمام والرغبة، ومقياس القيمة كثافة الاستجابات الإيجابية للشيء.

(1) فائزة أنور شكري، مرجع سابق، ص 19، 21.  
1 عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، القيم الجمالية والتربوية، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، 2008، ص 39.



- **القيم:** تنظيمات عقلية فعالية مصممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، فالقيمة مفهوم مجرد ضمني يعبر عن الفضل والامتياز أو درجة الفضل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني وأوجه النشاط. ويشير **صلاح قنصوه** "إلى تعريف **"وينر"** للقيم: "أنها الرغبات والحاجات (1) التي يشعر بها الإنسان، تكون خيرا إن أشبعت، وتكون شرا إن لم يدركها الإشباع".

- **القيم:** محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة وأنها محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع. و**القيم:** مكون نفسي معرفي عقلي وجداني أدائي، يوجه السلوك ويدفعه ولكنه إلهي المصدر ويهدف إلى إرضاء الله تعالى".

\* من خلال التعريفات السابقة، يمكن القول أنها قد انبثقت من وجهات فلسفية وثقافية، من خلال تعريفها أنها اهتمام ورغبة. وهناك من العلماء من يربط القيمة بالوظيفة التي تؤديها والبعض الآخر ينظر إلى القيمة من وجهة نظر سيكولوجية ولهذا نجد أن القيم أخذت شيئا من التعقيد بالنظر إليها من حيث مصدرها ودورها وعملها.

\* واختلاف العلماء والمنظرين في تحديد معنى "القيم" يعود في جوهره إلى ما تتسم به القضية القيمية من عمق معرفي وثقافي وأيديولوجي، فعند التحدث عن القيم فإنه سيتم الانطلاق من ثقافة معينة تنتظم القيم في سلوكها وتدور في دوائرها، فالتعاليم الدينية والرؤى الفلسفية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية تعد كلها أصولا فكرية تحكم تفاعلنا مع القضية القيمية. (2)

وعلى هذا الأساس يمكن عرض أهم التعريفات التي تناولت مفهوم القيم دون التعرض لتفصيل مفهوم القيمة في مجالات العلوم كما عهد ذلك عن كثير ممن كتب في القيم وذلك وفق اتجاهات بارزة في محاولة توضيح الدلالات المختلف بالتركيز في الوقت نفسه، على المعاني الإجرائية التي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها عند التعامل مع تدريس القيم، وثمة ثلاث اتجاهات رئيسية:

- **الاتجاه الأول:** النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يحكم بها على الأشياء بالحسن والقيح.

(1) عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، مرجع سابق، ص 39-40.

(2) ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها - تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم - ، دار الميسرة، عمان، الأردن، ص 21 - 22.

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القيم عبارة عن معايير محددة يمكن من خلالها إصدار حكم على الأشياء والتصرفات حيث كونها جيدة أو سيئة، ومقبولة أو مرفوضة وحسنة أو قبيحة. ومن التعريفات الموضحة لذلك ما يأتي:

- " القيم هي المقاييس والمبادئ التي تستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء (الناس والأغراض والأفكار والأفعال والمواقف) بأنها جيدة وقيمة ومرغوبة أو على عكس ذلك بأنها سيئة ومن غير قيمة، أو قبيحة".

القيم مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس، يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا "يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

القيمة عبارة عن مفهوم أو تصور ظاهر أو ضمني يميز الفرد أو خاص بجماعة، لما هو مرغوب فيه وجوباً يؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته (عبد الحميد و خضري).<sup>(1)</sup>

"القيم هي مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة و غير مباشرة (أبو العينين 1988).

- **الاتجاه الثاني:** القيم تفضيلات يختارها الفرد.

ينظر هذا الاتجاه إلى القيم نظرة فيها درجة كبيرة من العمومية، حيث ربط بعض الباحثين بين القيم والتفضيلات التي يختارها الفرد، فتفضيلاتنا للأشياء هي في حقيقتها قيمنا التي نمثلها ونحن عندما نميل لسلوك ما ونختاره فإن مبعث ذلك إنما يكمن في تفضيلنا له على غيره من أنماط السلوك الأخرى وذلك لاعتقادنا بأن هذا التفضيل إما أن يكون إيجابياً بأن يجلب لذة أو سلبياً يدفع الألم كما قرر ذلك "ثورندايك" بقوله: "إن القيم هي مجموعة من التفضيلات المبنية على شعور الإنسان باللذة أو الألم وهذان يعدان المحكمين الرئيسيين للحكم على القيم وتكونها، فتمسك الإنسان بالقيم إما بتحقيق لذة أو بدفع ألم، أما ما سوى ذلك فإنه يكون عديم القيمة على الإطلاق.

وقد تمسك بهذا الاتجاه "موريس" الذي وصف القيم بأنها "علم السلوك التفضيلي" إذ أن أي سلوك للفرد "يمثل تفضيلاً" لمسلك على الآخر، والمسلك المختار هو الأحسن والأكثر قبولاً، والأكثر أهمية في نظر الفرد وطبقاً لتقديره وإدراكه للظروف القائمة في الموقف، فبالقياس إلى المسالك تعبر عن القيم دائماً عن أفضل أحكامه وأحسنها في العمل في مواقف الحياة ومعنى ذلك أن

الفرد (1) يستعملها كلما اختار مسلكاً أو كلما اتخذ قراراً يفضل به مسلكاً معيناً من بين عدة بدائل لأن مختارات أحكامه وموازناته بين عدة إمكانات، وقراراته لعمل، مسائل دائمة، تواجهه باستمرار في كل وقت وفي كل خبرة من خبرات حياته.

### - مفهوم القيمة في علم الاجتماع:

إن علماء الاجتماع يرون أن تحديد معنى القيمة يقوم على أساس وجود مقياس و مضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية: انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة.

فالظروف كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع "

مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أما الشخص في الموقف الاجتماعي.

● فالمستوى أو المعيار يعني وجود مقياس يقيس به الشخص، ويضاهي من خلاله بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحه، وهذا المقياس الذي يقيمه الشخص يرتبط بوعيه الاجتماعي، وإدراكه للأمور، وما تؤثر فيه من مؤثرات اجتماعية واقتصادية تحيط بالشخص أو بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وبالمجتمع أو ما يعيشه من ظروف تاريخية واقتصادية واجتماعية. (2)

● أما الانتقاء فهو عملية عقلية معرفية يقوم فيها الشخص بمضاهاة الأشياء وموازنتها في ضوء المقياس الذي وضعه لنفسه، والذي تحدّد بظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وعملية الانتقاء هذه ليست مطلقة وإنما هي مشروطة بوضع الشخص وفرصه، فكلما ارتقى الشخص في السلم الاجتماعي تعددت وتنوعت فرص انتقائه.

● أما البدائل فهي مجموعة الوسائل والأهداف التي تتجه نحوها مصالح الإنسان المتعددة والمتنوعة. (3)

### \* النسق القيمي:

يعرف "روزنای Rosnay" النسق القيمي: "أنه مجموعة من العناصر في تفاعل ديناميكي بينها، منظمة قصد بلوغ الهدف".

(1) ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 23.  
1 زكرياء عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002، ص 29.

2 زكرياء عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص 29.

يحلينا هذا التعريف على جوهر مكونات النسق، ودور العلاقات بين العناصر في بلوغ الهدف، كما يساعدنا على تعيين العناصر داخل الظاهرة، تلك العناصر المترابطة والمتفاعلة باستمرار، للتعرف على موقع كل عنصر داخل النسق، بالإضافة إلى أن هذه العناصر يجمعها ويربطها قانون للمحافظة على التوازن الداخلي للوصول إلى الهدف الذي يسعى النسق لتحقيقه. ويتكون النسق القيمي من:

- **عناصر فاعلة:** وهي التي تقوم بالمهام داخل النسق ( الأب والأم).
  - **عناصر مكونة:** وهي التي تنتج عنها أو تقع عليها العمليات (الأطفال).<sup>(1)</sup>
- بنيات الإدماج:** وهي تضمن الانسجام بين عناصر النسق في تفاعلاتها(طبيعية العلاقات).<sup>(2)</sup>

### 2- علاقة القيم ببعض المصطلحات:

#### 1-2 القيمة والحاجة:

تعرف الحاجة بأنها إحساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية وينشأ عنها بواعث معينة ترتبط بموضوع الهدف (الحافز) وتؤدي الاستجابة لموضوع الهدف إلى خفض الحافز، وتأخذ هذه الأهداف والحاجات شكلا متدرجا ومرتبطا حسب الأهمية بالنسبة للفرد. وقد اعتبر بعض العلماء من أمثال ماسلو (Maslou) أم مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة، كما تصور بعضهم أن للقيمة أساسا بيولوجيا يقوم على الحاجات الأساسية للفرد، إذ لا يمكن أن توجد قيمة للفرد إلا إذا كانت لديه حاجة معينة يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها، فالحاجات الأساسية هي التي تحدد للفرد اختياراته ومن ثم فهي: "قيم بيولوجية أولية" تتحول فيما بعد، ومع نمو الفرد إلى "قيم اجتماعية".

ومن جانب آخر يفرق بعض العلماء بين الحاجة والقيمة إذ يرون أن القيم تحتوي أو تتضمن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع لذلك فهي تختص بالإنسان وحده دون سائر الكائنات، في حين توجد الحاجات لدى جميع الكائنات الحية من إنسان وحيوان.<sup>(3)</sup>

والجدير بالذكر هنا أن مخ الإنسان هو المخ الوحيد الذي فيه خلايا تقوم بعملية الإضفاء (أو التمثيل).

(1) الطاهر بو غازي، القيم التربوية - مقارنة نسقية -، الحبر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص

52

(2) الطاهر بو غازي، القيم التربوية، مرجع سابق، ص53

(3) ماجد زكي الجراد، مرجع سابق، ص 24.

في حين يرى البعض أن الحاجة تتحول في دماغ الإنسان إلى حاجة روحية، أو إلى نوع من التمثيل المعرفي لكي تتحول إلى درجة القيم، ومن هنا فقد تكون الحاجة أحد مصادر تولد القيم، ولكنها لن تكون عين القيمة، وليست المصدر الأوحد بل أن المصدر الأهم في تولد القيم هو إحساس الإنسان بالكرامة.<sup>(1)</sup>

### 2-2 القيمة والاهتمام:

- لمن الاعتبار يعتبر مظهرا من المظاهر العديدة للقيمة فظهور اهتمامات معينة لدى الفرد إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الاهتمامات.
- إن الاهتمام مفهوم أضيق من القيمة، ويرتبط الأول غالبا بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب أو الإلزام، في حين ترتبط القيمة بضرب من ضروب السلوك المثالية أو غاية من الغايات وتستلزم الوجوب.<sup>(2)</sup>

### 2-3 القيمة والاتجاهات:

إن الاتجاه ذو طابع نزوعي ويدل على مدى اهتمام الفرد بموضوع معين، فالموظف الذي لديه اتجاه إيجابي نحو التدريب يميل إلى تنمية مهاراته، ويبيد رغبة في الاشتراك في دورات تدريبية، فالاتجاهات مؤشر على وجود القيم.<sup>(3)</sup>

لكن المصطلحين يفترقان في بعض النقاط:

فالقيم ذات صفة عمومية، بخلاف الاتجاهات التي ترتبط بمواقف معينة، فالصدق قيمة عامة لدى من يتصف به وأما الاتجاه فيتعلق بسلوك الفرد الصادق في موقف معين وهناك فرق آخر بينهما، فقد توجد القيمة ولكن لا يظهر الاتجاه المتعلق بها في الواقع فقد يمتنع من لديه قيمة الصدق عن قوله إذا كان يهدد أمنه ويسبب له القلق ومن هنا فإن الاتجاه أقرب منه إلى عالم المحسوسات من القيم، لأن الاتجاه مرتبط بموقف الفرد في موقف محدد. ويمكن أيضا تحديد الفروق بين الاتجاه والقيمة على النحو الآتي:

- يعد الاتجاه منظومة من المواقف، والقيمة هي في الواقع منظومة من الاتجاهات ومن هنا فإن الاتجاه أضيق مدى من القيمة التي هي أوسع مدى، فالاتجاه يكون مثلا في السياسة أو

(1) سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ص 25.

(2) زكرياء عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص 33.

(3) سعاد جبر سعيد، مرجع سابق، ص 22-23.

في الاجتماع، أو في الدراسة أو في أي حقل آخر من حقول الحياة، بينما القيمة هي تلك الحالة التي تحدد اتجاهات الإنسان المختلفة في مختلف أبعاد الحياة وحقولها.<sup>(1)</sup>

- الاتجاه حالة سلوكية فهو منظومة من المواقف، بينما القيمة حالة نفسية إيديولوجية عقلية، فهي في حقيقتها إيمان بمنظومة من الأهداف والغايات وبالتالي فإن القيمة هي روح الاتجاه، فإذا سألت عن شخص لماذا اتجهك السياسي معتدل على سبيل المثال؟ فإن إجابته تتشكل بأنني أو من بقيمة العدل، فاتجاه السياسي حالة سلوكية تصنع قيم الإنسان، فالاتجاه سلوك بينما القيمة محدد للسلوك وموجه للسلوك، ومن هنا يقول البعض، بأن القيم<sup>(2)</sup>

- محددات لاتجاهات الفرد وهي عبارة عن تجريدات وتعميمات تتضح من خلال تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم حيال موضوعات محددة، ومن هنا قد يتدخل في صنع القيم نوع من التمثيل المعرفي وإضفاء القدسية، بينما لا تحتاج الاتجاهات إلى ذلك.

### \* يمكن القول أن:

- القيمة هي المكونة الأساسية للاتجاهات وتمثل منظومة من الاتجاهات.

- الاتجاهات أكثر قابلية للتغيير من القيم بسبب الثبات النسبي للقيم.

- قد تمثل القيمة الواحدة مجموعة متعددة فقد تعني قيمة العمل: التنافس أو التعاون. فالقيمة باعتبارها محتوى، قد تفرز اتجاها معيناً، بل قد تتقوّلب ضمن اتجاه يختلف من فرد إلى آخر حسب تفسيره للقيمة، وحسب تحديده للمصادقية التي يجب أن تتجسد فيها القيمة.

كذلك أن:

- الاتجاه منظومة من القيم في موضوع واحد.

- تتركز القيمة على الأشياء والمواقف، ويتركز الاتجاه حول موقف أو موضوع معين.

- عدد القيم أقل من الاتجاهات، لأن مصدر القيم عقائد الشخص التي تتمثل بغايات السلوك، بينما مصدر الاتجاه التعامل مع الأشياء والمواقف.

- القيم تؤثر أكثر من الاتجاه في النسق المعرفي الشخصي.

- مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الاتجاه، حيث ترتبط بالدافعية بصورة مباشرة، كذلك القيم ترتبط بتحقيق الذات أكثر من الاتجاه.<sup>(3)</sup>

(1) سعاد جبر سعيد، مرجع سابق، ص 21 - 22.

(2) مرجع نفسه، ص 23 - 24.

(3) سعاد جبر سعيد، مرجع سابق، ص 23 - 24.

القيم	الاتجاهات
- تمثل القيم تلك الأمور التي تتجه نحوها اتجاهات الفرد.	- تعبر عن الميل سواء بالموافقة أو الرفض تجاه موضوع معين.
- تتطلب القيم موافقة اجتماعية من قبل المجتمع لإقرارها.	- لا تتطلب الاتجاهات موافقة اجتماعية من قبل المجتمع لإقرارها.
- تكتسب القيم ببطء وعلى مدى الحياة وذلك لحاجتها إلى خبرات ومعارف مترابطة.	- تنبثق الاتجاهات من: أهداف المجتمع، قيمة النظام الثقافي للمجتمع.
- تتميز القيم بالتجريد والعمومية، كما أنها أكثر ثباتاً ومن الصعب تغييرها.	- الاتجاهات أقل تجريداً وأقل ثباتاً وتتميز بالخصوصية. <sup>1</sup>

#### 4-2 القيم والأخلاق:

إن مصطلح الأخلاق يستخدم للدلالة على القيم، فهما يتطابقان في حالات كثيرة، وعندما يقال: هذه ذات أخلاق فاضلة، فإن ذلك يعني أن لديها قيمة طيبة بيد أن المصطلحين لا يتطابقان، فعندما يقال أن للأسماك قيمة غذائية عالية. فإنه لا يفهم أنها على خلق، لأن الأسماك لا توصف بأنها أخلاقية ولهذا قال قدامى الفلاسفة: "أن علم القيم يتضمن علم الأخلاق وعلم الجمال وعلى هذا تكون الأخلاق أقل شمولية من القيم".<sup>(2)</sup>

#### 5-2 القيمة والسمة:

مفهوم السعة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية وهي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار، ويمكن ملاحظتها وقياسها، فالعدوانية سمة، والخوف سمة والشجاعة سمة ... وغيرها من خصائص السلوك وسماته الأخرى .  
وقد صنف بناء الشخصية إلى سبع فئات من السمات هي: الاتجاهات، والميول والمزاج والحاجات، والاستعدادات، وبناء الجسم، ووظائفه.

(1) إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، دون مدينة طبع، مصر، 2002، ص 12.

(2) سعاد جبر سعيد، مرجع سابق، ص 21.

ويبدو من هذا التصنيف أن الاتجاهات والقيم تعد فئة من سمات الشخصية الأساسية، إلا أنه في مقابل ذلك هناك من الدارسين من يميز بينهما على أساس القابلية للتغيير، في حين يتحدث المعالجون السلوكيون على آثار العلاج السلوكي على العادات والحاجات والقيم والسلوك والاتجاهات، فإنهم نادراً ما يتحدثون عن آثار هذا العلاج على السمات. فالقيمة إذا أكثر تحديداً أو نوعية من السمة، وتشتمل عادة على جانب إيجابي وآخر سلبي، بينما السمات ليست كذلك، كما تتسم القيم بإمكانية تغييرها مقارنة بالسمات التي تتسم بكونها أكثر ثباتاً من القيم.

### 2-6 القيمة والمعتقد:

يقسم بعض العلماء المعتقدات إلى ثلاثة أنواع: وصفية: وهي توصف بالصحة أو الزيف. وتقييمية: أي التي يوصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح. وأمرة أو ناهية: حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة المعتقد أو عدم الجدارة.<sup>1</sup>

فالقيمة من منظورهم تحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل المعتقدات فهي:

**معرفية:** من حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة.

**ووجدانية:** من حيث شعور الفرد حيالها إيجابياً كان أو سلبياً.

**وسلوكية:** من حيث وقوفها كمتغير وسيط أو كمعيار أو مرشد للسلوك أو الفعل وفي ضوء ذلك يثبت أن القيم تتمثل في مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد، وخاصة فيما يتعلق بما هو حسن أو قبيح، بما هو مرغوب أو غير مرغوب. وبمعنى آخر هو عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاماً تقييمية (إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض) ذات طابع فكري، ومزاجي نحو الأشياء والموضوعات الحياة المختلفة، بل ونحو الأشخاص، وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافي التي تنشأ فيهما، لما تتضمنه من نواح دينية واقتصادية وعلمية، فالقيمة ومن هذا التصور تتضمن الاعتقاد بأن موضوعاً ما يرضي أو يشبع رغبة معينة لدى الفرد، وتختلف أهمية هذه الموضوعات حسب اهتمامات الفرد ودوافعه.<sup>(2)</sup>

### 2-7 القيمة والدافع:

1 زكريا عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص 33-34.  
(2) زكريا عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص 33-34.



يعرف الدافع: بأنه حالة شعورية تدفع الكائن الحي نحو هدف معين، وهو أحد المحددات الأساسية للسلوك، وعلى هذا يمكن المقارنة بين القيمة والدافع باعتبار نوع الهدف في كل منهما. حيث إن الهدف في القيمة من النوع المطلقة ويتسم بالوجوب فيقول الفرد في التعبير عن قيمة الصدق مثلا: "يجب علي أن أقول الصدقة"، أما عندما يعبر عن الدافع للصدقة فيقول: "أريد أن أقول الصدقة" وفرق بين من يرى الصدقة واجبا مطلقا عليه الالتزام به وبين من يبحث عن دافع يدفعه للصدقة.

- ويفرق بين القيمة والدافع كذلك على أساس أن القيمة تسبق الدافع فهي الأساس التي تتشكل في إطارها الدوافع، فالدافع يتولد عن قضية معينة تمثل نظاما لتوجيه السلوك وإعطائه معنى وتبريرا معنيا، وفي حالة عدم وجود القيمة لا يوجد الدافع، فمثلا ما الذي يدفع الإنسان للأمانة ويوجه سلوكه نحوها؟ أنها منظومة القيم الفاعلة التي تؤكد السلوك وتعطيه تبريرات والتصورات التي توجهه نحو سلوك قيمى محدد يتسم بالأمانة.<sup>(1)</sup>

### 2-8 القيم والمعايير:

يعرف المعيار (Norm) على أنه: "تكوين فرضي معناه ميزان أو قاعدة أو إطار مرجعي للخبرة والسلوك الاجتماعي..."

كما أن المعيار يمثل أحد السلوكيات النموذجية أو المثالية، والتي يقاس عليها تصرفات الأفراد في المواقف المختلفة، إذ يتكون هذا السلوك المعياري من خلال التفاعلات الشخصية للأفراد بعضهم مع بعض، حيث يتعرفون على أدوارهم، ومن ثم يحددون تصرفاتهم ليسهل بذلك تعاملهم داخل إطار المجتمع.

ويمكن التفريق بين المعيار والقيم فيما يلي:

- تشير القيم إلى منحنى سلوكي يتجه نحو غاية أو مثل عليا بينما يشير المعيار إلى منحنى سلوكي نوعي فالقيم تعلو فوق المواقف النوعية وعلى هذا الأساس فإذا كان النظام: قيمة يحترمها المجتمع ويعلي من شأنها فإن التزام الجماعة بإتباع ترتيب معين في موقف ما يعد معيارا.

- القيم أكثر تجريدا من المعايير، إذ تكتسب مشروعيتها بشكل اتفاقي يكاد يكون مستقلا عن الفرد.<sup>(2)</sup>

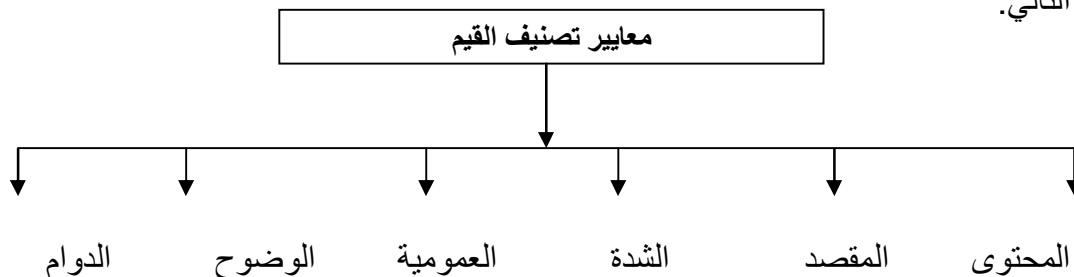
(1) ماجد زكي الجلاذ، مرجع سابق، ص 25.

(2) إيمان العربي النقيب، مرجع سابق، ص 17.

3- تصنيفات القيم:

1-3 تصنيف القيم على أساس الأبعاد (أبعاد القيم العامة):

ونعرض فيما يلي أهم تصنيفات القيم والتي تعتمد على ستة معايير مثل ما هو مبين في الشكل التالي:<sup>1</sup>



\* المعيار الأول: محتوى القيمة

من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني "سبرانجر Spranger" في كتابه أنماط الرجال "Type of man" حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها، وقد جاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية.

\* القيم النظرية (The Retical) :

وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين والحقائق، وتمثل نمط العالم والفيلسوف ...

\* القيم الاقتصادية (Economic) :

وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى الثروة وزيادتها عن طريق استثمار الأموال ... وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.

\* القيم الجمالية (Aesthetic):

تعبير عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق وهي تسم الشخص ذا الاهتمامات الفنية والجمالية.

\* القيم الاجتماعية (Social):

وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كغابات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية وتحسم نمط الفرد الاجتماعي.

- إمكانية التغيير في بناء القيم، إذ أنها لا تتخذ مرتبة ثابتة لا تتغير في نفس الفرد بل ترتفع وتنخفض، وتتقدم وتتراجع فيما بينها تبعاً لتصورات الفرد وبنائه الشخصي وتربيته وطبيعته ولما يتعرض له من مؤثرات خارجية.<sup>1</sup>
- أهمية العوامل البيئية والتربوية في توضيح "السلم القيمي" وثباته، فالخبرة والنضج والوعي والنمو، والتعلم جميعها تؤثر في مدى وعي الفرد وإدراكه للقيم، وكلما ازداد الوعي والإدراك والنضج كان ذلك أدعى لحسن ترتيب القيم وتنظيمها ومن ثم ثباتها. (2)

### \* القيم الثقافية:

تشكل القيم لب الثقافة (Culture) لأي مجتمع من المجتمعات، حيث تمثل الرموز الثقافية (Culture symbols) التي تحدد ما هو مرغوب منه إضافة إلى أنها تعمل على تحديد السلوك وتدعيم الاتجاهات والمعايير في مختلف مواقف الفعل الإنساني، لذا فإن أي انحراف عن تلك القيم يعد انحرافاً عن ثقافة المجتمع.

### \* القيم متوارثة:

إذ يشكل الإرث التاريخي للمجتمع أحد الروافد الأساسية لتشكيل نسق القيم، حيث تتناقل تلك القيم من جيل لآخر عبر عملية التنشئة الاجتماعية وبما يساعد الأجيال المتلاحقة على الاستفادة منها في تنظيم واقعها الاجتماعي والتربية باعتبارها أحد الأنظمة الاجتماعية التي أوجدتها المجتمعات لها دور هام وفعال في عملية "استدماج" الأفراد لتلك القيم، حيث إن وجود إطار مشترك من القيم والأفكار والمعايير، والمعتقدات بين أفراد المجتمع الواحد من شأنه تحقيق ما يسمى "النظام الاجتماعي" والذي يجمع كافة أفراد المجتمع تحت مظلته.<sup>(3)</sup>

### \* القيم الدينية (Religious) :

تتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون.

### \* القيم السياسية (Political):

تتضمن رعاية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.

1 ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 47، 48.

(2) ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 49، 38.

(3) إيمان العربي النقيب، مرجع سابق، ص 30.

### \* المعيار الثاني: المقصد من القيمة

وتنقسم إلى قسمين:

#### \* قيم وسائلية:

وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها.

#### \* قيم غائية:

وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها.

ويصعب التمييز بين القيم الوسائلية والغائية وذلك لتداخلها وامتزاجها بعضا ببعض، وتبعاً للظرف والزمان الذي ينظر إليه فيه، فمثلاً: تحصيل العلم في الجامعة يمكن أن يكون وسيلة لتحقيق العمل والسعادة في الحياة، ولكنه في الوقت نفسه غاية يسعى الطالب لتحقيقها في مرحلته الجامعية.

### \* المعيار الثالث: شدة القيمة

ترتبط شدة القيمة بأمرين:

- **أولها:** درجة الالتزام التي تفرضها على الفرد.

- **ثانيها:** الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة، ومقدار درجة

الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها.<sup>(1)</sup>

#### \* القيم الإلزامية:

وتشمل هذه القيم الفرائض والنواهي، وبهذا فهي تضم قيما ذات قدسية يلتزم بها أفراد ثقافة معينة وعلى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام أو عن طريق القانون والعرف.<sup>2</sup>

#### \* القيم التفضيلية:

وتشمل القيم التي يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها لكنه لا يلزمهم مراعاتها إلزاماً يتطلب العقاب الصارم الحاسم الصريح لمن يخالفها، منها النجاح في الحياة العملية أو الترقية في ميدان العمل.

#### \* القيم المثالية (الطوبالية):

وهي قيم يجد الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة على الرغم من أنها كثيراً ما تؤثر تأثيراً بالغ القوة في توجيه سلوك الأفراد مثل القيم التي تدعوا إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

#### \* المعيار الرابع: العمومية

(1) ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، ص 49.

(2) عبد الكريم علي اليماني، مرجع سابق، ص 96 - 97.

إذ تصنف القيم من حيث عموميتها إلى:

### • القيم العامة:

وهي قيم يصح انتشارها في المجتمع كله ويتوقف انتشارها في المجتمع على مدى التجانس فيه. ومن أمثلة هذه القيم الاعتقاد في أهمية الدين والزواج وغيرها.

### • القيم الخاصة:

وهي القيم المتعلقة بمواقف وبمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو جماعة خاصة.

### \* المعيار الخامس: الوضوح

### • القيم الظاهرة:

وهي القيم التي يصرح بها الناس ويعبرون عنها بالكلام والسلوك معا. (1)

### ج\* التصنيف على أساس الأغراض والأهداف:

ويقصد بذلك تصنيف القيم وفقا للمحدد أو الهدف الخاص الذي يتحقق بوجودها مثل القيمة الغذائية للطعام أو القيمة التبادلية لبعض السلع والقيمة الاقتصادية لبعض الموارد، والقيم التعليمية لبعض البرامج، والقيمة التاريخية لبعض الأشياء.

فئات القيم	نماذج من القيم
1. الطبيعية	الصحة، الراحة، سلامة البدن.
2. الاقتصادية	الأمن الاقتصادية، الإنتاجية.
3. الأخلاقية	الأخلاق، الألفة.
4. الاجتماعية	الحرية، العدالة.
5. السياسية	السياسة.
6. الجمالية	الجمال، التناسق.
7. الدينية	الشفقة والصفاء والضمير.
(الروحية)	الوضوح، ...
الفكرية	التقدير المهني، النجاح.
	المحبة، القبول. (2)

(1) عبد الكريم علي اليماني، مرجع سابق، ص 96 - 97.

(2) عبد الكريم علي اليماني، مرجع سابق، ص 98.

	المهنية العاطفية
--	---------------------

• القيم الضمنية:

وهي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

\* المعيار السادس: الدوام

• القيم العابرة:

وهي القيم العارضة قصيرة الدوام مثل: القيم المرتبطة بالموضة.

• القيم الدائمة:

وهي القيم التي تبقى وتدوم زمنا طويلا ويعتقد البعض أن القيم العابرة ترتبط بالقيم المادية، أما القيم الدائمة فترتبط بالقيم الروحية.

ثانيا: تصنيف "نيكولاس رجر" (1969):

قدم "نيكولاس رجر" محاولة لعرض مختلف أسس تصنيف القيم على النحو الآتي:

أ- على أساس محتضني القيمة:

وتشمل قيم شخصية وقيم العمل وقيم الجماعات العليا والقيم القومية.

ب- التصنيف على أساس المنفعة وهو كما يلي:

تفسير موضوع التقييم	نمط القيمة
- الخصائص المرغوبة في الأشياء، والحيوانات كالسرعة والنقاء.	1. قيم الأشياء
- الخصائص المرغوبة في البيئة الطبيعية غير الإنسانية	2. قيم بيئية
- السمات المرغوبة في الأفراد والأشخاص، كالشجاعة والبصيرة.	3. القيم الفردية والشخصية
	4. القيم الجماعية

<p>- الخصائص المرغوبة في العلاقات بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها أعضاء الأسرة: كالحوار والمهنة.</p> <p>- الخصائص المرغوبة فيما يتصل ببناء المجتمع ونظامه: كالعدالة الاقتصادية والمساواة أمام القانون.(1)</p>	<p>5. القيم المجتمعية</p>
---	---------------------------

#### 4- خصائص القيم:

يمكن تحديد عدد من الخصائص للقيم على النحو الآتي:

- أنها ذات صبغة مثالية، فالقيم يستهدفها الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة أو دين.
- القيمة ذات قطبين، أي أنها تشمل على خاصية التقابل في المعاني التي تحملها، فهي إما أن تكون موجبة أو سالبة، خيرا أو شرا.
- القيم مكتسبة وليست موروثه، وبالتالي فهي قابلة للقياس والتقييم، حيث يكتسبها الفرد اكتسابا ذاتيا من المعتقدات التي يؤمن بها ذاتيا أو من خلال ما يتوارثه عن المجتمع، فهي حصيلة خبرة وتفاعل مع الجماعة.
- القيم إما ظاهرية يعبر عنها عن طريق الكلام أو الكتابة أو ضمنية، تعرف من خلال السلوك غير اللفظي.
- القيم ذات طبيعة فردية لأنها تصدر من الفرد بعينه، وهي ذاتية تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر.
- القيم متداخلة مترابطة متضمنة، حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلا قيمة سياسية، وقيمة أخلاقية.

- القيم مرتبة فيما بينها ترتيبا هرميا، وهذا الترتيب الهرمي ليس جامدا بل متحركا ومتفاعلا، فالسلم القيمي قد يهتز سلبا أو إيجابا إذ كثيرا يتفكك النسق القيمي يقتنع به، ويعاد ترتيبه من جديد نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية.<sup>(1)</sup>
- القيم أساسية في حياة كل إنسان سوي، بمعنى أنه يجعل لأعماله ودوافعه تنظيما فكريا يقتنع به، فالقيم أشبه بمرشد يتحكم في الكثير من النشاط الإنساني لا إرادي، وهذه القيم تساعد كل إنسان على تنظيم معالم شخصية الفردية والاجتماعية.<sup>(2)</sup>
- القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير والتعديل.
- تختلف القيم باختلاف الدور الاجتماعي والاقتصادي، كما تختلف باختلاف الجنس والعمر والمعطيات الدينية والأخلاقية.<sup>(3)</sup>

### 5- وظائف القيم:

- تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها بما يلي:
- تعمل كمعيار لتوجيه القول والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
- تعمل على بناء شخصية الفرد.
- تعمل على تنظيم المجتمع وضبط استقراره.
- تحافظ على البناء الاجتماعي.
- تساعد الأفراد في التكيف مع الأوضاع المستجدة عليهم.
- تساعد في تحقيق التكامل في المجتمع من خلال النسق القيمي العام الذي يعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية ويحدد المسؤوليات.
- تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه.<sup>(4)</sup>

(1) عبد الله عقله مجلي الخزاعلة، مرجع سابق، ص 38-39.

(2) جابر نصر الدين، لو كيا الهاشمي، علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص 167.

(3) جابر نصر الدين، لو كيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 168.

(4) عبد الله عقله مجلي غزاعلة، مرجع سابق، ص 39.



- تدفع إلى تبني إيديولوجية سياسية أو دينية دون أخرى.
- القيم توجهنا في إتباع الآخرين والتأثير عليهم لتبني مواقف أو معتقدات أو اتجاهات نعتقد أنه جديرة بالاهتمام والدفاع عنها.
- القيم مستوى يعتمد عليه في تبرير أنماط معينة من السلوك أو الاتجاهات التي تكتسب أكبر قدر من القبول الاجتماعي.

❖ إذا كانت هذه هي الوظائف المباشرة للقيمة ونسق القيمة وهي توجيه السلوك الإنساني في المواقف اليومية، فإن الوظائف البعيدة المدى لها هي: التعبير عن الحاجات الرئيسية (صفة إنسانية) ذلك أن القيم تنطوي على عناصر معرفية، عاطفية، سلوكية، وهكذا فإن نسق القيمة يحقق التوافق واحترام الذات وتحقيقها، وكل هذه تعتبر من الحاجات الإنسانية.<sup>(1)</sup>

### 6- نظريات القيم:

#### 1-6 القيم في الفكر المثالي:

ذهب الفكر المثالي إلى القول بأن القيمة "معطاة" وأنها ليست اعتبارية بمعنى أنها أولية، وأنها إذا كانت معطاة فهي ليست معطاة للحسن. وانقسم الفلاسفة المثاليين إلى طائفتين:

الأولى: ترى أن الحس ثابت ويختص بالتقاط ما تبعثه الأشياء الخيرة أو الحسنة.<sup>2</sup>

الثانية: ترى أن العقل هو الذي يميز بين: القيم وبين المحسوسات الأخرى.

بمعنى أن المدرسة المثالية رأت أن القيمة معطاة ولكن ليس للحسن.

#### 2-6 القيم في الفكر الوضعي:

رأت المدرسة الوضعية والتي من مفكريها، ثلاثة من المفكرين الانجليز: "جون لوك" "بيركلي" و"هيوم"، وهي تنظر إلى القيمة أنها ليست أولية أو قبلية وإنما معطاة للإدراك الحسي.

وقد تفرع عن المدرسة الوضعية العديد من المدارس منها:

من رأى أن القيمة معطاة ليس للفرد الذي حكم بوجودها في شيء ما، ولكنها معطاة للجماعة،

فعندما يدعي أحد بأن "س" خير أو "س" ذو قيمة، فذلك يعني أنه يعكس لنا ما اتفقت عليه

الجماعة، وهذا موقف المدرسة الاجتماعية.

وهناك فريق آخر اتبع هذا المذهب، وذهب إلى أن القيمة معطاة وأنها غير أولية، وهؤلاء

يمثلون أصحاب نظرية التطور، وهم في هذا يشاركون الرأي الذي قال به الماركسيون

(1) جابر نصر الدين، لوكنيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 166.

2 محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1990، ص ص 46-47.

والإنسانيون والبراجماتيون الذين ذهبوا إلى أن الحقيقة أو الحياة الإنسانية "مجرد" في كل مرحلة من مراحلها يكون الخير ما يفق مع هذه المرحلة ويساعد على تجاوزها إلى مرحلة تالية.

إن ما ذهب إليه المذهب الوضعي بفرقه المختلفة يقوم على أن الخير أو الحسن أو القيمة في الإنسان وهي حالة من حالته النفسية أو حالة من حالات وعيه، كل ما قالوه في هذا الصدد يمكن اعتباره بحثاً في علم النفس، وطالما أن أبحاثهم كلها تحليلات نفسية في الإنسان، وطالما أنها كذلك فمحلها هو علم النفس لا الأخلاق، وعليه فقد حاولت المدرسة النفسية انطلاقاً من المذهب الوضعي أن تحلل المواقف والحالات النفسية وأن تحدد طبيعتها التي تجعل صاحبها سواء كان فرداً أو جماعة يذهب على القول بأن "س" من الأشياء خير، وهذه الحالة هي اللذة، فقد توصل ممثلو هذه المدرسة إلى أن القيمة هي اللذة، أي أن الحالة النفسية التي تعبر عن حالة نفسية متمثلة في اللذة.<sup>1</sup>

ما يؤخذ على هذا الرأي أنه: ليست اللذة هي الوصف الصحيح الوحيد، فقد تكون اللذة حالة من هذه الأحوال، أو قد تكون دليلاً على جانب من جوانب هذا التأثير، إلا أن القيمة أعم من اللذة.<sup>(2)</sup>

### 3-6 نظرة البراجماتية إلى القيم:

يعتقد ديوي أن القيم الأخلاقية هي أمر إنسانية تنبع من صميم الحياة التي يعيشها الفرد لذلك فهو ينتقد هذه النظريات، وينتقد الأديان السماوية التي قوم بإعلاء شأن الحياة الروحية فيقول: "ولقد أقام الناس لأنفسهم حلماً عالمياً غريباً عندما افترضوا أنه من دون مثل عليا ثابتة الخير لن يكون لديهم رغبات للتحرر من الظلم والضغوط الواقعة عليهم وتخليص العمل الحاضر من كل ما يجعله مضطرباً".

ولذلك اعتقد ديوي بأن كل الفلسفات والأديان السماوية والوضعية التي اعتقدت بوجود قيم أخلاقية ثابتة في عالم علوي مثالية حاولت أن تقسم الغايات إلى ذاتية، ووسيلية، فهي الوسائل التي تتخذ لتحقيق الغايات الذاتية وتنتج عن هذا أن انقسم الخير إلى ذاتي ووسيلي وانفصل الخير الذاتي بذلك عن مواقف الاهتمام في حياة الإنسان العادية وأصبح ما يهم الإنسان في هذه الحياة هو الخير الوسيلي.

1 محمد أحمد بيومي، مرجع سابق، ص 37.

(2) محمد أحمد بيومي، مرجع سابق، ص 37.

ونتج عن هذا أن تميز الخير الأخلاقي عن الخير الطبيعي، والخير الأخلاقي هو الفضائل كالأمانة والشجاعة والفقء، أما الخير الطبيعي فهو الصحة والاطمئنان الاقتصادي والفن والعلم وغيرها ومحاولة الفصل، هذه ما هي إلا نتيجة لفصل الشخصية الإنسانية عن البيئة الاجتماعية. وبعد أن ينتقد ديوي الأخلاق في الفلسفات يقدم نظرية في الأخلاق قائلا: "... ولكن الأخلاق في الحقيقة هي أكثر المواد جميعا إنسانية وهي أقربها جميعا إلى الطبيعة الإنسانية وتتصف بالحسية التي لا يمكن محوها وهي ليس لاهوتية ولا ميتافيزيقية ولا رياضية وحيث أنها مباشرة بالطبيعة الإنسانية، فكل ما يمكن معرفته عن العقل الإنساني والجسم الإنساني في علم وظائف الأعضاء، وعلم الطب، و الأنتروبولوجيا وعلم النفس مما يناسب البحث الأخلاقي في الطبيعة الإنسانية، تعيش وتعمل في بيئة وهي لا تكون في هذه البيئة كما تكون النقود في صندوق أو كما يكون النبات في التربة وضوء الشمس... وعلى هذا فالطبيعة<sup>(1)</sup> والكيمياء والتاريخ والإحصاء وهندسة العلم جزء من المعرفة الأخلاقية ما دامت تساعدنا على فهم الظروف والمؤسسات التي يعيش الإنسان في ظلها وعلى أساسها يشكل مخططاته وينفذها فالعالم الأخلاقي ليس شيئا له ميدان منفصل ولكنه معرفة مادية بيولوجية تاريخية وضعت في محتوى إنساني إذ تضيء مناقش الإنسان وترشدها".

يؤمن ديوي بأن المصدر الأساسي للقيم الأخلاقية هي الخبرة والتجربة فالفرد يكتسب قيمه الأخلاقية وضميره الأخلاقي عن طريق خبرته وتفاعله مع البيئة المحيطة به مثلها في ذلك مثل بقية معارفه ومهارته وعاداته واتجاهاته الذي يكتسبها هي الأخرى عن طريق الخبرة لذلك يقول: "فعندما يقوم الطفل بسلوك معين، فإن من حوله يستجيبون إذ يمدونه بالتشجيع ويزودونه بالموافقة أو أنهم يمنحونه عبوسا، تعنيفا، وما يقوم به الآخرون نحونا عندما نقوم بسلوك معين نتيجة طبيعية لعلنا كما تفعل النار بنا عندما نلقي بأيدينا فيها فالبيئة الاجتماعية قد تكون مصطنعة كما يحلو لك ولكن استجابتها لأعمالنا عمل طبيعي لا مصطنع".

إذن القيم الأخلاقية هي أخلاق اجتماعية لا تنبع من الذات والضمير ولكنها تكتسب نتيجة تفاعل الفرد وأعماله بأنها أخلاقية إذا ما ساعدت على النمو الكامل للفرد، وعلى النهوض بالمجتمع وحل مشاكله وعلى تحقيق المصلحة العامة، وفي اعتقاد ديوي بأن الأخلاق ظاهرة اجتماعية فيقول: "إن الحكم الأخلاقي والمسؤولية الأخلاقية هي العمل الذي تخلقه البيئة داخل

(1) عبد الكريم علي اليماني، مرجع سابق، ص ص167-168.

أنفسنا هاتان الحقيقتان معناهما أن كل الأخلاق اجتماعية ليس لأننا يجب أن ندخل في اعتبارنا نتائج أفعالنا على مصالح الآخرين لكن هذه هي الحقيقة.

وينظر البراجماتيون للقيم في ضوء فلسفتهم على أنها أمر نسبي تتوقف على الظروف والأفراد وخبراتهم، فالحكم على القيم لا يختلف عن الحكم على أي شيء آخر من حيث اعتماده على الحقائق، وبما أن الحقائق أمر نسبي وتختلف من ظرف لآخر ومن خبرة لأخرى، فإن القيم أمر نسبي أيضاً، فالقيم ليهم تخضع للتجربة التي من خلالها يتم الاختيار، وعلى هذا الأساس فإن أحكام الناس ونظراتهم ورغباتهم إلى القيم صغيرة، فالقيم ذاتية وليست موضوعية فقيمة أي شيء تكمن فيما يقدمه من منفعة أو ما يشبع من حاجة ملحة.<sup>(1)</sup>

- ومن الموجهات النظرية للقيمة من يردها إلى الحاجات الأساسية كذلك من حاول توضيحها من خلال أفعال الجماعة المجتمعية، ومنهم من يفسرها انطلاقاً من الثقافة وأشكالها، ومن هذه الاتجاهات:

### ❖ الاتجاه الأول:

يضم هذا الاتجاه التعريفات التي حاول بعض الباحثين أن يوضحوا عن طريقها القيمة، من خلال بعض الحاجات الفطرية والحيوية، ولذلك اعتبروا القيم عملية التقدير التي يقوم بها الإنسان لإشباع حاجاته ورغباته، ومن بين المفكرين الذين تم وضعهم تحت هذا الاتجاه "يونج Young" الذي استخدم مفهوم القيمة ليشير إلى عملية التفصيل preference بين البواعث الإنسانية prives ، كما يمكن اعتبار "وليام جراهام سمنر" من مفكري هذا الاتجاه لأنه حدد القيم عن طريق البواعث الأساسية التي تدفع الإنسان إلى السلوك الجمعي.

ويرى بعض العلماء أمثال "ماسلو Maslow" أن مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة كما تصور بعضهم الآخر القيمة على أن لها أساساً بيولوجياً، فهي تقوم على الحاجات الأساسية Basic needs، فلا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كان لديه حاجة معينة يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها، فالحاجات الأساسية هي التي تؤسس الكائن بيولوجياً وتحدد له نسق اختياراته، فهي بمثابة قيم بيولوجية أولية، تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد إلى قيم اجتماعية، ويشير "كلاكهون" أن القيم تنشأ من وجود حاجات معينة كما يتولد عنها حاجات أخرى.<sup>(2)</sup>

(1) عبد الكريم علي اليماني، مرجع سابق، صص 168، 169.

(2) نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطية، مصر، 1999، صص 126-127.

### ❖ الاتجاه الثاني:

يجمع هذا الاتجاه الباحثين الذين حاولوا توضيح القيم من خلال ما يأتيه أعضاء الجماعات الاجتماعية من أفعال يقرها المجتمع، ولا تخرج عن الإطار العام لبنائه الاجتماعي، ومن ثم يعتبر البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع ككل مصدرا مباشرا للقيم، وقد أصبحت محاولات أنصار هذا الاتجاه من المحاولات التي قربت القيم من الواقع الاجتماعي، بشكل يساعد على دراستها ويشير إطار هذا الاتجاه إلى أبرز ممثليه "جورج لندبرج" G. Lundburg وتالكوت بارسونز T. Parxens، "روبرت ميرتون" R. Merton وهم من أهم علماء الاجتماع، أما أبرز ممثلي الأنثروبولوجيا كاليد كلاهون C. Kluchohnn والتركيز على القيم الأساسية هو حجر الزاوية لنظرية بارسونز، والمساهمات الرئيسية لبارسونز تعتبر أن أفعال الأفراد لا تكون مصادفة ولا تحكم ببساطة عن طريق باعث ولكنها تخضع لنظام اجتماعي عام وهذه السمات للنظام الاجتماعي العام يمكن وجودها فقط إذا اشترك كل أو غالبية المجتمع في قيم نهائية معينة حيث تحدد أهدافهم كما تحدد لهم الأساليب المسموح بها لتحقيق هذه الأهداف.

ومثل هذه القيم يمارسها الأفراد في سلوكهم الشائع، وتعتبر القيم هي العنصر الأساسي للنسق الاجتماعي فهي عبارة عن مجموعة تحديات التي توجد وتتلازم في الوجود معا. ويمكن تشخيص هذه القيم بدورها من خلال متغيرات نمطية على سبيل المثال، قد تكون القيمة الرئيسية للنسق مصنفة على أساس النزعة العمومية، النوعية الحياد الوجداني، ويمكن وجودها في مجتمع بيروقراطي، صناعي، حديث أو قد تكون لها صفات مضادة حيث توجد في مجتمعات قبلية أو جماعات صغيرة.

ويشير بارسونز في كتابه بناء الفعل الاجتماعي، إن التوجيه المعياري للفعل يعمل كضابط للاختيار في مجرى العقل، وإن الأنماط وتوجيهات القيمة هي نفسها موجهة بالمقاييس المعيارية للمجتمع.

وقد عرف "كلاهون" القيمة بأنها: تصور conception ، أو إدراك واضح أو ضمني يميز الفرد عن الجماعة للمرغوب فيه الذي يؤثر في انتقاء الطرائق الممكنة والوسائل وغايات العقل ويذهب إلى أن القيم هي بمثابة حقائق ثقافية وسيكولوجية، وهذا يعني أن الإنسان يقوم بملاحظة ما يفعله الآخرون وما لا يفعلونه كما يلاحظ ما يعجز أو لا يرغب الناس في قوله.<sup>(1)</sup>

### ❖ الاتجاه الثالث:

(1) نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص ص 127-128.

يوضح أنصار هذا الاتجاه مفهوم القيمة عن طريق الثقافة بأنماطها وأشكالها وتعريفات هذا الاتجاه أكثر شيوعاً في الأنثروبولوجيا الثقافية وهو أكثر عمومية فالقيم تمثل: المثل الثقافية والتوجيهات القيمة ويمثل هذا الاتجاه "كاليد كلاكهون" في تعريفه للقيمة أنها التصور الذي يؤثر في الاختيار والتفضيل بين الطرق والوسائل والغايات المتاحة للسلوك.

ويلاحظ أن الثقافة الفرعية تعني جزءاً من الثقافة القومية وعلى سبيل المثال ثقافة أي جماعة مهاجرة.

والقيم من خلال هذا الاتجاه هي إشارة إلى المبادئ العامة التي تحدد السلوك والتي يشعر الناس إزاءها بالارتباط، فهي تحدد لهم مستوى الحكم على الأفعال وأنماط السلوك و التفضيلات وتتصف بالعمومية ولا يمكن فهمها إلا في ضوء البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع.<sup>(1)</sup>

### 7- صراع القيم:

إن التعدد الفرعي للقيم السائدة في المجتمع يؤدي إلى حالة من الصراع القيمي وذلك من خلال التغيير في القيم الذي سببه عدم التنظيم الكامل فيها، ينتج عن ذلك صراع بين المنظومة القيمية لدى الفرد وهو يعني عدم الاتساق والانسجام داخل نسق القيم، أي هناك اختلاف وتعارض بين القيم وبالتالي يحدث تغيير على مستوى السلوك الفردي. فمثلاً القيم التي يحملها الأجداد والآباء تختلف عن القيم التي يحملها الأبناء، لأن هذا الاختلاف في القيم سببه أن جيل الأجداد والآباء غير جيل الأبناء، وهذا الأخير تأثر بوسائل عدة منها وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

وكذلك في الواقع أن النظرة إلى الأشياء وتقييمها يؤدي إلى صراع قيمي لدى الأفراد، فنظرة الطبيب ورجل الدين والعالم والجاهل والرفيع والوضيع تختلف عن بعضها البعض لأنه يدل على ترتيب خاص للقيم في سلمها عند كل منهم لكن هذا لا يعني أن القيم لا تبقى داخل النسق القيمي دائماً منسجمة ومتعايشة في سلام، ذلك أن كثيراً ما يحدث صراع بين قيمتين متعارضتين أو أكثر داخل فرد واحد فقد تتصارع على سبيل المثال قيمة الكرم وقيمة حب المال (البخيل)، وفي الأخير لكون الغلبة لإحدى القيمتين، فعندما تتغير القيم أو المثل العليا على المستوى الاجتماعي العام فكثيراً ما ينعكس ذلك على سلم القيم لدى الشخص فبعد ترتيب قيمة بعد فترة تردد وصراع قد تطول أو تقصر، فتسيطر من جديد إحدى القيم ومثل ذلك يحدث في المجتمعات.

(1) نورهان منير، مرجع سابق، ص129.

وإن للأدوار في المجتمع تأثير على القيم، ويتضح ذلك من خلال أن الفرد يقوم بدورين أو أكثر في المجتمع، مما ينعكس على الشخصية ويخلق الكثير من المشكلات، ومثال على ذلك:

- رجل الشرطة الذي عليه أن يحفظ الأمن وأن يقبض على شقيقه المجرم.<sup>(1)</sup>

ومن الطبيعي أن سنة الحياة تحتوي على الاختلاف والتباين والتضاد والتدافع بين الأفراد وحركاتهم وأهدافهم وتختلف هذه الطبيعة من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، ومن بيئة إلى أخرى، ما يؤدي إلى حدوث صراع بين الطبقات الاجتماعية، وبالتالي هناك أزمة اجتماعية تعرف بـ"الصراع القيمي"، فكل فرد يسعى إلى تحقيق قيمه في الواقع.

- وصراع القيم أيضا سببه أن القيم يتجاذبها قطبان، قطب إيجابي وقطب سلبي ما يمكن أن نسميه "عكس القيمة" أو "القيمة المضادة".

ويرى "محمد عبد الجبار الشبوط"، أن المتتبع للسيرورة التاريخية الاجتماعية والثقافية وحتى الطبيعية، والجغرافية أن الهوية والقيم تتفاعل من خلال الهويات الفرعية أو تولد من خلال هذا التفاعل منظومة قيم جديدة مشتركة عابرة للحدود الاثنية دون أن تلغي الحدود الاثنيات، ويتداخل بين هذا التفاعل الداخلي بين الفئات تداخل خارجي بينها وبين العالم، حيث يصعب الحديث عن المجتمعات المنقطعة بالكامل عن غيرها، حيث نعلم أنه باستثناء حالات محددة فإن البشرية خاصة في العالم القديم، كانت في حالة تفاعل مستمر فيما بين فئاتها المختلفة ويؤدي هذا التفاعل إلى سلسلة من التداخيات تنتهي باختراق قيم جديدة منظومات القيم المشتركة أو الفرعية في المجتمع المعطى.

ويلعب الغزو العسكري والتجارة والترجمة والتبادل السياحي والثقافي وحتى العلاقات على المستوى الشخصي، ووسائل الاتصال والعولمة...، وغيرها دورا أساسيا في توليد صراع القيم. وكما يمكن أن يظهر الصراع القيمي في عملية الهجرة (الداخلية أو الخارجية) حيث نلتمس صراع القيم عند انتقال الفرد إلى مجتمع أجنبي يخالفه في العادات والتقاليد وطرائق التفكير واندماج الفرد في ثقافة غير ثقافته الأصلية وذلك ما ينتج عنه صراع القيم وبحدة، ويظهر ذلك من خلال اللغة واللباس والحركات والسلوكيات.

---

(1) مفتاح بن هدية: القيم الوطنية في المناهج التعليمية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، بإشراف: د. حسان الجبلاني، قسم: العلوم الاجتماعية، كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص ص 63 - 64.

ومن دون شعور يصبح الأفراد يمارسون هذه القيم الدخيلة عن شخصياتهم مما قد يولد خطيرة مثل التطرف والعزلة ...

وإن هناك ضغوطات هادفة إلى امتصاص الصفات والمميزات والقيم الثقافية عند المهاجرين وجعلهم يتخلون عنها لصالح مميزات وقيم وصفات المجتمع المضيف قد تؤدي بالمهاجرين إلى الشعور بالدونية والإحباط، وفي بعض الحالات قد تؤدي إلى السلوك العنفي والعدواني.<sup>(1)</sup>

### ثانياً: القيم الاجتماعية

#### 1. تعريف القيم الاجتماعية:

- هي عبارة عن معايير توجه السلوك الإنساني تحدد المرغوب فيه وغير مرغوب فيه، إما ثابتة، أزلية، أو نسبية متغيرة، حسب الثقافة والزمان وهي إما إيجابية أو سلبية، إنسانية، عامة أو خاصة بجماعة معينة صريحة، أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة.<sup>(2)</sup>

- هي عبارة عن مجموعة القيم والرموز والأشكال السلوكية المقبولة التي تكتسب في إطار ثقافة المجتمع ولا تقوم إلا من خلال البناء الاجتماعي لتنتقل إلى الأجيال.<sup>(3)</sup>

- وهي القيم التي يتشربها الأفراد من المجتمع الذي يعيشون فيه، وتسهم في تكوينها وترسيخها عوامل عديدة، كالدين والثقافة بمكوناتها المختلفة من العادات والتقاليد، والأنظمة السياسية والاقتصادية القائمة.

- إن المتمعن في القيم يجدها عبارة عن الحكم الذي يصدر على شيء مهتدياً بمجموع المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي نجده عامة ما يحدد السلوك المرغوب من غير المرغوب، ويقول "كلاكهون": "والقيمة تتضمن قانوناً أو مقياساً له شيء من الثبات على مر الزمن أو بعبارة أعم تتضمن دستوراً ينظم نسق الأفعال والسلوك، والقيمة بهذا المعنى تتضمن الأفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على المستوى المقبول وغير المقبول، أو المرغوب فيه والمرغوب عنه، أو المستحسن والمستهجى"، فإذا تساءلنا عن الأشياء أو الأعمال التي تحكم عليها بأنها ذات قيمة، وجدنا الجواب يكمن في ما يستحسنه المجتمع، أو فيما يقره وما يرضى عنه، أما مالا يستهجنه المجتمع فنحكم عليه بأن لا قيمة له أو بأنه ذو قيمة سلبية.

(1) مفتاح بن هدية، مرجع سابق، ص 65.

(2) زبيرق دحمان، مرجع سابق، ص 14.

(3) ناجم مولاي، التربية والقيم الاجتماعية، تحت موقع: Moul ayadjens-elaphblog.com بتاريخ 10:36، 2010/12/05.



وقد بلور "كلاكهون" المعاني السابقة في التعريف الآتي: "القيمة مفهوم تجريدي ظاهر أو ضمنى، يميز الفرد أو الجماعة المرغوب فيه الذي يؤثر على اختياراتنا من عدة بدائل، لطرق ووسائل وأهداف السلوك"، ويعد لفظ المرغوب فيه حجر الزاوية في هذا التعريف، والذي يعني المستحب بحسب تقاليد الجماعة التي تتوحد معها، أما الرغبة الشخصية فهي ما نميل إليه شخصيا بصرف النظر عن معايير الجماعة، وأن ما نرغب فيه شخصيا يكون مجرد ميول وأهواء انفعالية عارضة تتنافى مع ما ينبغي أن يرغب فيه، ولذلك فإن المرغوب فيه هو الذي يلجم ويقيد ويرشد الرغبات والميول الشخصية الاندفاعية، فلو فرض أن لاعبا من لاعبي كرة القدم، وجد من نفسه رغبة في شرب الخمر بين شوطي المباراة التي هو يلعب فيها، فإن رغبته هذه لا تلبث أن تختفي بمجرد ظهورها لأنها تتعارض مع (المرغوب فيه) عند زملائه اللاعبين، أو عند جماعته من الجمهور المشجع، وبعبارة أخرى فالمرغوب فيه كما فسرناه هو الذي يوجه السلوك نحو الأفضل أو الأصوب أو الأجل، وبذلك يمكن النظر إليه كقريب وضابط للسلوك.

إن القيمة في الواقع وبناء على ما تقدم، هي اهتمام أو اختيار أو تفضيل، يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية، أو العقلية أو الجماعية أو المجتمعية...، فالمفهوم الاجتماعي للقيم إذن مقصور على تلك الأنواع من السلوك التفضيلي المبني على مفهوم المرغوب فيه، الذي هو المرأة العاكسة لقيم الجماعة أي كان نوعها.<sup>1</sup>

إن معنى القيم يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعايير كما سبق الذكر، هو ما يقوم به أكبر عدد من الناس في موقف معين، أي أن كل واحد يسلك كما يسلك الآخرون وأن ما يتكرر بصفة مستمرة وعامة يولد شعورا بأنه حقد وضروري وواجب، ولذلك فالقول بأن القيم ذات طبيعة معيارية معناها أنها تختلف باختلاف الجماعات والنظم السائدة فيها، ويتلخص ذلك في أن الفرد يقوم بواجبه الاجتماعي، ويحترم ممارسات مجتمعه وعاداته، ويكون له بذلك سلوك سوي اجتماعيا.

والسلوك السوي يختلف من ثقافة إلى أخرى، فما يكون سلوكا سويا في ثقافة ما، يكون انحرافا في ثقافة أخرى، ولذلك يقول المثل الإنجليزي: "إن رذائل بيكادلي هي فضائل بيرو"، ومعنى هذا أن الحرية الجنسية التي عرف بها حي "بيكادلي" في "لندن" وسمي من أجلها الرذيلة هي السلوك الشائع والمعياري الذي يجب إتباعه في جمهورية "البيرو" بأمريكا الجنوبية، وهكذا نجد كل مجتمع يضع لنفسه معايير سلوكيه وتصرفات للأفراد في هذا المجتمع تعكس معايير

(1) قلمين أوريده، القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية وعلاقتها بالدور التربوي للأمهات الريفيات، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم التربية، بإشراف: قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011، 2012، ص107.

المجتمع الذي يقوم عليها، ولهذا فالشخصية السوية لا يمكن أن تعرف ولا يمكن أن يحكم عليها إلا بعلاقتها بالمحيط الثقافي الذي تعيش فيه، فالسلوك إذن يكون سويا أو منحرفا على أساس مطابقته لقيم ومعايير المجتمع في زمن معين ومكان معين.<sup>(1)</sup>

❖ يتطلب الحفاظ على وحدة المجتمع وصونها احترام ما اتفقت عليه الجماعة، من عادات وتقاليد وسلوك جماعي، وقد حرصت مواد الدستور أن تظهر هذه في المعاملات والتعامل بين الأفراد في مختلف المستويات، ولذلك نجدها ماثلة بشكل ضمني أو صريح في نسيج القيم الثقافية الأخرى، ففي تأكيدها على الشخصية الوطنية مثلا: دعت مواد الدستور إلى احترام القيم الإنسانية، التي يحملها كل فرد كالمحبة والتعارف والتمسك بالأصول، وغير ذلك، ونجد الأمر نفسه يتكرر مع القيم الثقافية الأخرى، بحيث تظهر القيم الأخلاقية وكأنها توطر باقي القيم، وهو الهدف من القيم الاجتماعية.

إن التمسك بالقيم الاجتماعية يفرض نوعا من الوعي، الذي يجب أن تتقاسمه الجماعة، بشأن الأشياء المادية، باعتبارها الإدراكات التي تثير اهتمام الفرد، حتى لا تطغى الأنانية على روح الجماعة والتسلط على العدالة، فالوعي يتمثل في الأفكار ذات القيمة، والقيمة هي إحساس عميق بحاجات الأفراد والحاجات إليهم.

يتطلب الوعي درجة من التفكير العميق، وروح التضحية والإحساس باهتمامات الفئات المختلفة للمجتمع، كما تتضمن إرادتهم وآمالهم، في اتجاه الأهداف التي ترمي السياسة التربوية والاجتماعية إلى تحقيقها، وهذه الأفكار هي الأساسية في تبني قيم اجتماعية، مستخلصة من ثقافة وتاريخ المجتمع والملاحظ أن الأفعال التي تصدر أفراد المجتمع، قد تمثل قيم الشر أو قيم الخير، أي قيم إيجابية أو سلبية، ومن ثم نجد أن هذه الأفكار قد تكون أفعالا مقبولة اجتماعيا أو غير مقبولة، ولذلك يضع كل مجتمع جهازا من المفاهيم الأخلاقية والمثل العليا، التي توطر سلوك الأفراد داخل المجتمع.

ولا شك أن التحولات السياسية والاقتصادية تؤثر بشكل مباشر على سلوك الأفراد، مما يؤدي إلى تحول في القيم الاجتماعية.<sup>(2)</sup>

كذلك هي القيم التي تمثل الفرد بغيره من أفراد المجتمع وميله إلى مساعدتهم حيث يجد في ذلك إشباعا لرغبته في خدمة أفراد مجتمعه ويتميز أصحابها بالعطف والإيثار.

(1) المرجع نفسه، ص108.

(2) الطاهر بوغازي، مرجع سابق، ص54.

كما أنها توضيح لموقف الإنسان وتحديد بدقه من الجماعة التي يعيش معها صغيرة كانت كالأسرة أم كبيرة كالمجتمع أم أكبر كالعالم كله، كما تعني توضيح علاقة هذا الإنسان بالكون والبيئة، وما يحكم هذه العلاقات من نظم اجتماعية كالدين والأسرة والسياسة والاقتصاد والثقافة والفكر وأنواع السلوك والعادات والتقاليد والأعراف.

ويرى نسيرينجر: "أن القيم الاجتماعية في أنقى صورها تتجرد عن الذات وتقرب جدا من القيم الدينية".

-والقيم هي شخصية وقيم جماعية واتحاد هذه القيم يكون ما يسمى القيم الاجتماعية التي يدخل في معناها كل القيم التي ورثها المجتمع من دين أو عصبية أو غيرها من الروابط والضوابط والتقاليد والعوائد والعلاقات التي تستوعب اللسان كما تستوعب الدين والفكر في شكل عقد اجتماعي تكون غايته التواضع على قيم اجتماعية معينة تحدد طبيعة ووجهة المجتمع<sup>1</sup>.  
- وهي كل ما نتيجة المجتمع ويفضي إليه الاجتماع من قيم شخصية وقيم دينية واقتصادية وسياسية وهي التي تمثل بوتقة تنصهر فيها كل القيم السابقة من حيث كون القيم الاجتماعية أصلا لهذه القيم المتفرعة.

فالقيم عموما من أهم الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية وهي تمثل المراكز النشطة في الجهاز النفسي الاجتماعي لكل فرد التي تستقبل الأحداث المادية بصورها المختلفة ثم تقوم بعملية إنتاج السلوك الذي يقود بدوره إلى تكوين العلاقات البشرية في الجماعات المختلفة والقيمة الاجتماعية في أبسط حالاتها، تنشأ وتتكون في موقف المفاضلة والاختيار حيث يتحتم على الفرد اختيار أحد الحلين بقدر ما تسمح به قدراته وإمكانياته.

ولذا فإنه يمكن تعريف القيم الاجتماعية بأنها: "مجموعة من الاتجاهات العقلية التي يكون فيما بينها جهاز شبه مقنن يستخدمه الإنسان في قياس وتقدير المواقف الاجتماعية".

وتمر القيم بمراحل عديدة حتى تستقر وتصبح هي الوحدات المعيارية في الضمير الاجتماعي لدى الإنسان، وأثناء هذا التطور والنمو تأخذ القيمة الاجتماعية صفة الثبات النسبي. والقيمة تمثل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات البشرية، إذ أن القيمة هي التي تنتج السلوك، والسلوك "التفاعل الاجتماعي"، هو الذي يؤدي إلى تكوين شبكة العلاقات البشرية، وهذه الأخيرة تؤثر مرة أخرى على تكوين القيم وتطويرها.

### 2-أنواع القيم الاجتماعية:

### 2-1-القيم الخلقية:

وهي مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الفرد ويكتسبها ويعتاد عليها، وهي ترسيخ السجايا الفاضلة في النفس والابتعاد عن السلوكات السيئة وغير السوية.<sup>1</sup>

### 2-2-القيم الدينية:

ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة، وهي ننجه إلى تكوين الفرد الصالح فإذا تم ذلك يتحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى وتستقر في دعائم الكفاية والعدل والسلام.

### 2-3-القيم الجمالية:

وهي تهتم بنواحي الشكل والتناسق ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق.

### 2-4-القيم الاقتصادية:

تهتم بالنواحي المادية ويعبر عنها الفرد من خلال ميله إلى ما هو نافع، بحيث يتخذ من البيئة والعالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال، كما أنها مجموعة من الأحكام التي شرعها الإسلام لحل مشكلات الحياة الاقتصادية وتنظيم علاقة الإنسان بالمال من صيانة ونفقة.

### 2-5-القيم السياسية:

وهي تهتم بنواحي السلطة والمركز الاجتماعي، ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي أو العمل السياسي وحل مشكلات الجماهير ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، كما أنها إعداد الفرد لأن يُسَاسَ ويسُوسَ، أو تعويد الفرد<sup>(2)</sup> على التدبير الحكيم والنظر الحصين في عواقب أمرها.

### 2-6-القيم النظرية:

وتهتم بالمعرفة والحقيقة، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهها معرفيا من البيئة والعالم المحيط به، فهو يسعى خلف القوانين التي تحكم هذه الأشياء للتعرف عليها، وهؤلاء يتميزون بأن نظرتهم موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية.

(1) ناجم مولاي، القيم والتربية، تحت موقع: <http://www.elphblog.com/posts.aspx?u=3706E> A ; 5089 ، بتاريخ 2010،10:36/12/05.

(2) ناجم مولاي، القيم والتربية، تحت موقع: [Moul ayadjens-elphblog.com/posts.aspx?u=3706E](http://www.elphblog.com/posts.aspx?u=3706E) A ; 50790 ، بتاريخ 2010،10:36/12/05.

❖ مما سبق يتضح أن للقيم الاجتماعية أنواعا مختلفة حيث تحدد وتستمد مضمونها ومعاييرها وأسسها من طبيعة المجتمع الذي توجد ومن ثمة فإن القيم الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر. (1)

### 3- مكونات القيم الاجتماعية:

تتكون القيم الاجتماعية من ثلاث مقومات أساسية هي:

#### 3-1- المكون المعرفي:

يشمل المعارف والمعلومات النظرية، وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة وتعرف: البدائل الممكنة للشخص وينظر في عواقب كل بديل ويقوم بالاختيار الحر بين البدائل.

#### 3-2- المكون الوجداني:

ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، يصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلم الاستعداد للتمسك بالقيمة أمام الملأ.

#### 3-3- المكون السلوكي:

هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهر، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والأداء النفسي الحركي، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية. (2)

### 4- أهمية القيم الاجتماعية: 3

#### 4-1- بالنسبة للفرد:

#### - القيم جوهر الكينونة الإنسانية:

تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها، وهي تشكل ركنا أساسيا، في بناء الإنسان وتكوينه، ولقد كانت رسالة الإسلام فيه واضحة تمام الوضوح وقاطعة بما لا يدع مجالا للتقول أو التزييف، فبيان حقيقة الإنسان وجوهره، ورسالته ودوره يتولد عنها لزاما "منهجا" غير صحيح في التعامل مع الإنسان وتنشئته وتربيته.

#### - القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة:

(1) ناجم مولاي، القيم والتربية، تحت موقع: [Moul\\_ayadjens-elaphblog.com/posts.aspx?u=3706E\\_A](http://Moul_ayadjens-elaphblog.com/posts.aspx?u=3706E_A) ; 50790

بتاريخ 2010،10:36/12/05.

(2) قلمين أوريدة، مرجع سابق، ص108، 109.

3 زيرق دحمان، مرجع سابق، ص109.

ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها من التصور والمعتقد والفكر فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراتها عنها، هو الذي يحدد منظومته القيمية، ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة.

**-القيم حماية للفرد من الانحراف والانحدار وراء شهوات النفس وغرائزها:**

لقد تحدث الإسلام عما للغرائز من تأثير على النفس البشرية، فلم ينكرها أو يقهرها لأن قهرها سيولد أزمات ومشكلات في تلك النفس ولكنه وضع نظاما قيميا مسيطرا على تلك الغرائز والأهواء، ويعمل على ضبطها وتنظيمها فتكون خادمة للإنسان لا سيدة عليه، لأن سيادة الغرائز تعني الضياع؟؟؟ وقد أمتن الله سبحانه على المؤمنين بأن هداهم إلى الدين القيم وأن حبيب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان وذلك سبيل الرشده والصالح.

**-تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية:**

قيم الفضيلة تعزز لدى الإنسان الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، فأهدافه واضحة ومسارته بينة وقناعاته مبصرة<sup>(1)</sup> ومنظومته القيمية مسيطرة فهو ينتقل من النجاح إلى النجاح بكسب الثقة بنفسه، أما عندما تسيطر القيم السلبية على الإنسان فإنها تورثه العجز والضعف وسوء الحال، فأعماله سيئة وأفكاره سيئة ويفقد ثقته بنفسه.

#### 2-4- بالنسبة للمجتمع:

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة العلاقة بين الأفراد في شتى مجالات الحياة كما تحدد مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية.

**-القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته:**

إن بقاء المجتمعات لا يتعلق فقط بالمعايير المادية بل هو مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية فهي الأسس والموجهات السلوكية، التي يُبنى عليها تقدم المجتمعات ورفقيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطور والتمدن البشري وفي حالة اختلاف الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك لا محالة وخيمة تؤول بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والانهياد.

(1) زيرق دحمان، مرجع سابق، ص109.

### -القيم تحدد للمجتمع هويته وتميزه:

فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها لما تنتابه من أصول ثقافية ومعايير قيمية، تمثل نواحي الحياة المختلفة وتظهر القيم كعلامات فارقة وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معايير القيمة المتأصلة لدى أفرادها، والتي هي جزء من عمومياته الثقافية فإن زعزعت هذه القيم واضمحلّت فإن ذلك يكون مؤشرا دالا على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها.

### -القيم تحفظ المجتمعات من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقيات الفاسدة:

تؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا قويا تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد وهنا تبرر أهمية البناء القيمي السليم للأفراد حيث يتمكنون من التمييز بين الخير والشر، النافع والضار، وفق معايير الثقافة التي يؤمنون بها.<sup>(1)</sup>

### 5- أساليب نقل القيم الاجتماعية للطفل:

- يولد الفرد وهو خال من الإيديولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته، ثم يتولى المنشئون في الأسرة والمجتمع بكافة مؤسساته مسؤولية تعلمه وتوجيهه في ضوء ما تتمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم، وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة تستمر بالنسبة للفرد على امتداد فترات حياته المختلفة، وما يمر به الفرد في هذه الفترات من خبرات يلعب فيها المنشئون دورا واضحا، نظرا لما لهؤلاء من قدرة على إشباع حاجاته وتمكينه من تكوين معان ودلالات للأشياء في محيط البيئة.

وتعتبر الحياة الأكاديمية مصدرا أساسيا للتنشئة القيمية، فقد أوضح "جنزبرج" "Gans berge" أن القيم لا تصبح محكا مرجعيا هاما لقرارات الأفراد إلا في عمر الخامسة عشر والسادسة عشر، وبالتالي فهي أكثر طوعية للتشكيل والتغيير من خلال معايشة الخبرات الدراسية التي عادة ما يكون لها دورها الواضح في هذه الفترة العمرية.

وقد اختلف الباحثون في الكيفية التي يكتسب بها الفرد قيم مجتمعه، فهل هي عملية معقدة غامضة؟ وهل هي عملية تبني لقيم لم يكن تبنيها قبل ذلك في متصل أحد طرفيه تبني القيم وطرفه الآخر الهجر والتخلي، ويرى "أبريل" "Aperal" أن المشكلة تكمن في كيفية نقل الإطار المرجعي ونسق الأهداف والاتجاهات المختلفة إلى الأفراد. أما "تولمان فيري" "Ferry" أن لدى الإنسان حاجة أساسية إلى الاستكشاف، تلك الحاجة التي تملي على المجتمعات وجود معايير

(1) زيرق دحمان، مرجع سابق، ص ص 110، 111.

معرفية وتذوقية وأخلاقية للقيم يتم خلالها تمكين الفرد من التمييز بين الحقيقي والزائف، والجميل والقبيح، والحسن والرديء، من منظور الثقافة المعينة، ويرجع الاختلاف بين الباحثين في تفسير نتائج بحوثهم إلى اختلاف المبادئ والمفاهيم الأساسية للتعلم التي يتبناها<sup>1</sup> كل منهم، والتي غالباً ما تكون منتمية لإحدى نظريات التعلم المشهورة كالسلوكية أو المعرفية أو التحليلية، ويقف الإسلام من كيفية اكتساب الأفراد للقيم موقفاً خاصاً متميزاً، يتناسب مع نظريته الشمولية للإنسان والحياة والكون، وعلاقتها بما قبلها وما بعدها.

- ويتم تكوين القيم حسب "راتز" "Raths" وتلامذته سبعة أوضاع، وهي:

-**الاختيار الحر:** يجب أن يترك الفرد حراً في اختيار قيمه دون تأثير خارجي، مما يؤدي إلى تقوية القيمة لديه.

-**توفر البدائل:** توسيع مجالات الفرد بحيث يسمح له ذلك بالتعرض إلى بدائل متعددة، تنتج له التوافق مع ميوله النفسي.

-**معرفة نتائج البدائل:** يطلع الفرد على نتائج الأشياء والموضوعات التي يعرفها في وسطه، حتى يكون الاختيار ذو معنى قيمى أصيل.

-**التعلق بالقيم:** إن استدخال قيمة يوفر للفرد عناء اللاتوافق مع المحيط الاجتماعي.

-**الإعلان عن القيمة:** يصرّح الفرد بالقيمة التي يعتنقها ويعتقد في التجمعات العامة.

-**العمل بالقيمة:** إن القيمة لا تكتسب ذروتها في الفرد، إلا إذا ظهرت في شكل سلوك أو موقف إزاء شيء أو موضوع.

-**تكرار القيمة:** تخلق القيمة في الفرد إحساساً مميزاً ونموذجاً لشخصية ثابتة.<sup>(2)</sup>

- ومن أهم الأساليب التي تستخدم لنقل القيم الاجتماعية للطفل ما يلي:

- **التعلم بالتدعيم:**

إن الفكرة الأساسية من التعلم بالتدعيم، هي أن الطفل يكتسب من خلال خبرته داخل الأسرة المعايير القيمية التي تضبط سلوكه، حيث يعرف أن يأتيه، سيجلب له أو السخط من طرف والديه. وبالتالي يجازى عليه، ويقرر مبدأ التعلم بالتدعيم أن الطفل يكتسب قيم الوالدين باستقرار ومن خلال استخدام هؤلاء لمبدأ الجزاء.

إن القاعدة العامة في توجيه السلوك تخضع إلى ما يتوقعه الطفل من جزاء من شأنها أن

تخفض

1 عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، مرجع سابق، ص ص 59، 60.  
(2) الطاهر بوغازي، مرجع سابق، ص ص 36، 37.



التوتر، في حالة الإيجابية للسلوك أو تزيد من الألم في حالة السلبية له، إن مبدأ<sup>1</sup> التعلم بالتدعيم يقر أن الطفل يتعلم أي شيء من شأنه الإفضاء إلى خفض التوتر أو زيادة الألم. يكتنف نظرية التعلم بالتدعيم مظهران، يخص المظهر الأول دور المثير ودرجة أهميته بالنسبة للطفل، ويتعلق المظهر الثاني الشخصي، ويتضح محتوى المثير من خلال أسلوب التعلم الذي تلقاه الطفل.

أما مضمون الدافع فيتمثل في درجة إشباع الميل لدى الطفل، مما يجعل التعلم بالتدعيم يدفع بالطفل إلى تكرار السلوك نفسه في اتجاه قيمة المثير نفسه وأهمية نتائجه، مما يؤدي إلى تعلم طرق إشباع التوقع، وتفرغ الطاقة الوجدانية على موضوع الميل (القيمة).<sup>(2)</sup>

### - تكوين الخبرة في موقف اجتماعي:

أي غرس القيم في النفس والمشاعر عن طريق تكوين الخبرة في موقف اجتماعي والخبرة عموماً هي كما عرفها أحد فلاسفة التربية المعاصرين أنها "محاولة أو تجربة نقوم بها، فنعامل مع شيء أو شخص أو مجموعة مؤثرات تشكل صيغة متكاملة فيحدث فينا ذلك تغييراً فكرياً وجدانياً، سلوكياً نستفيد منه للتكيف في المستقبل مع أشياء أو أشخاص أو مؤثرات مشابهة ولكن التغيير الذي تحدثه فينا الخبرة يجب أن يرتبط ارتباطاً شعورياً بالنتائج التي تصدر عنه"، لكي يمكن الاستفادة منه في المستقبل، فليس مجرد لمس الطفل النار بأصبعه وانسحابها خبرة، وإنما الخبرة أن ترتبط حركة إصبعه بالألم الذي يعانيه من جراء ذلك ارتباطاً يجعله يتفادى الوقوع في مثل هذا الألم مرة أخرى.

ولا يتم ذلك إلا إذا ترك هذا الارتباط أثراً في التفكير...، وهو ما يدل على أن الخبرة تقاس بما تؤدي إليه من إدراك العلاقات أو النتائج.<sup>(3)</sup>

### - أسلوب القدرة:

شدد الكثير من المربين المسلمين على التربية بالقدوة الحسنة وأكدوا أن يكون المعلم قدوة يقتدي به طلابه في الممارسة والسلوك لأن الإنسان بالفطرة يحاول التشبه بمن يحبه ويحترمهم ومن يعجب بهم.

### - أسلوب الاعتبار:

1 عبد الرحمن النحلاوي، التربية الاجتماعية في الإسلام، دار الفكر للنشر، دمشق، سوريا، 2006، ص 133.  
(2) الطاهر بوغازي، مرجع سابق، ص 66.  
(3) عبد الرحمن النحلاوي، مرجع سابق، ص ص 133 134.

إن هذا الأسلوب هو أسلوب التربية بالعبارة والبرهان والدليل العقلي والحسي لما له من دور في تربية العقل والحواس وحفز المتعلم على الانتباه والتأمل في نظام الكون وظواهره وللاعتبار. ويتميز هذا النوع من الأساليب بإمكانية استخدامه للتركيز على الظواهر والموضوعات الكونية، كذلك لبيان ماهية الإنسان وخلقُه وقوته ومآله، ولاستثمار العقول وعصفها وإثارة المشاعر والانفعالات ويعتمد للاعتبار بالمقارنة ومعرفة المغزى.<sup>(1)</sup>

### - الطريقة القصصية:

هي طريقة تعتمد على تقارير مسجلة لحوادث منفصلة في الزمن.<sup>2</sup> تعتبر التربية بالقصة نوعاً آخر من التربية تستخدم الحادث، ولكنه حادث خارجي يقع لأشخاص غير قارئ القصة أو مستمعيها، ومع ذلك فهو مؤثر في النفس كما لو كان يقع للقارئ أو المستمع ذاته.

وهذا التأثير للقصة يقع عن طريقين اثنين في وقت واحد... أحدهما هو المشاركة الوجدانية، فالمستمع أو المشاهد أو القارئ يتابع حركة الأشخاص في القصة ويتفاعل معهم فيفرح لفرحهم أو يحزن عليهم، أو يشهد بهم كما لو كانوا أحياء يتحركون أمامه.

أما الطريق الآخر فربما كان يتم عن غير وعي كامل من الإنسان ذلك أن قارئ القصة أو سامعها يضع نفسه مع أشخاص القصة أو يضع نفسه إزاءهم، ويظل طيلة القصة يعقد مقارنة<sup>3</sup> خفية بينهم وبينه، فإن كانوا في موقف الرفعة والتميز، تمنى لو كان في موقفهم، يصنع مثل صنيعهم البطولي، وإن كانوا في موقف يثير الازدراء والكرهية، حمد لنفسه أنه ليس كذلك، وبهذا التأثير المزدوج تثير القصة انفعالاتنا وتثير فينا تأثيراً توجيهياً يرتفع بقدر ما تكون طريقة الأداء الفنية بليغة ومؤثرة، وبقدر ما تكون المواقف داخل القصة مواقف إنسانية عامة لا مواقف فردية ذاتية.<sup>4</sup>

### طريقة تمثيل الأدوار:

هي طريقة تعليمية تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة محددة من قبل بعض الطلبة وبتوجيه المعلم، وخلال التمثيل يتقمص الطلبة الممثلون لشخصيات المواقف وأحداثه، ويؤدون أدوارهم

(1) عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، عمان، الأردن، 2011، ص 47، 48.

2 محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2006، ص 36.

3 علي أحمد مدكور، منهج التربية في التصور الإسلامي، دار الفكر، ط2، القاهرة، مصر، 2002، ص 332.

4 علي أحمد مدكور، مرجع سابق، ص 332.

بفاعلية، في حين يشاهد الطلبة الآخرون ويلاحظون المواقف الممثلة، وينفذونها، وبعد الانتهاء من التمثيل ينظم المعلم مناقشة موجهة يشارك فيها الطلبة جميعا.

وتتبع أهمية تمثيل الأدوار في تعليم القيم وتعلمها من القضايا الآتية:

- إثراء خبرات الطلبة الوجدانية والشعورية من خلال عرض القيمة في صورة تمثيلية مشاهدة، يشارك الطلبة جميعا في أداء أدوار محددة فيها، فالممثلون يتقمصون الأدوار ويتفاعلون معها، والمشاهدون يلاحظون ويتبصرون وينفذون، فالطالب الذي يمثل دور العالم وهو يبحث ويقرأ ويؤلف... يشعر من خلال تقمصه لهذا الدور وما يتضمنه عمل العالم ودوره في الحياة، والتلميذة التي تمثل دور الأم الحنون تشعر بمعنى الحنان الذي تكنه لها أمها وأبوها وأفراد أسرتها أما المشاهدون فيدركون ما يمر به الممثلون من مواقف وجدانية وشعورية فيقتربون أكثر من فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، كما أن المشاهد يمكن أن يتصور نفسه في موضع الممثل ويفترض أنواع السلوك الممكنة أن تصدر عنه.

- توفير مواقف تجريبية لمواقف ومشكلات الحياة المختلفة وكيفية التعامل معها والأمر الذي يرسخ عند التلاميذ هو منهج التعامل مع الأحداث والظروف ففي واقع الحياة تلحظ أن الفرد غالبا ما يتعامل مع المشكلات والمواقف وفق الترتيب الآتي: الشعور، فالتصرف، فالتفكير، ثم بعد انقضاء الموقف وتقويمه يتمنى لو أنه تصرف بطريقة مغايرة، أما في تمثيل الأدوار فإن الطلبة يتعلمون أن يشعروا أولا، ثم يفكروا ثانيا، ثم يتصرفوا ثالثا أي: (الشعور، فالتفكير، فالتصرف) وهو ما يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة لأفعالهم بناء على النتائج المتوقعة لما يصدر عنهم من سلوك وهي قضايا أساسية في تعلم القيم وتعليمها.<sup>1</sup>

6- مؤسسات نقل القيم الاجتماعية:

6-1- الأسرة:

تعتبر من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الأولى للثقافة العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، وتتشابه الأسر أو تختلف فيما بينها من حيث الأساليب

السلوكية السائدة أو المقبولة في ضوء المعايير الاجتماعية حسب طبقتها الاجتماعية وبيئتها الجغرافية والثقافية... الخ.<sup>1</sup>

فالأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من القيم وكذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في سلوكه وتصرفاته، ففي الأسرة يعرف الفرد الحسن والقبیح المرغوب وغير المرغوب، وتمنح الأسرة الطفل أوضاعه الاجتماعية وتحدد له اتجاهاته وسلوكه وقيمه واختياراته والمثل التي تتبعها، ولهذا يستجيب الطفل تلقائياً لاهتمام الآباء السياسي مثلاً ويقوم بتكرار هذا الموقف للحصول على اهتمام الأسرة دون اعتبار للتعقيدات التي قد ترتبط بمعتقدات وقيم الأب الذي تجعله يفضل هذا الاتجاه السياسي دون سواه.

وللأسرة أيضاً دورها وأهميتها في إكساب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، كما يكتسب أيضاً المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه، بهذا المعنى تصبح الأسرة وسيلة للحفاظ على المعايير في فعاليتها على دور الفرد في الأسرة، وما يقوم به من نشاط وما يرتبط به من علاقات وعلى نوع تفاعله مع بقية أفراد الأسرة، بما في ذلك تحقيق مطالبه في مقابل تحقيق مطالب الأسرة، وبذلك تصبح علاقة الفرد بالأسرة علاقة تبادلية قوامها الأخذ والعطاء، وضوابطها ما يسود بين الأسرة وأفرادها من معايير عامة ومعايير أسرية خاصة.<sup>2</sup>

كما حظيت الأسرة بقدر كبير من اهتمام الباحثين فينا يتعلق بإسهامها في إقبال الشباب<sup>3</sup> على تعاطي المخدرات أو ابتعاده عنها، حيث تبين من دراسة هنت "Hunt" أنه إذا كانت العلاقة بين الأب والأبناء يسودها التسبب أو التفكك ازداد احتمال إقبال الأبناء على التعاطي، وإذا كانت العلاقة تنسم بالتسلط من جانب الآباء فالاحتمال قد يكون إقبال الأبناء على التعاطي متوسطاً، أما إذا كانت العلاقة ديمقراطية - أي يسودها الحب والتفاهم جنباً إلى جنب مع التوجيه والحزم - فإن احتمالات الأبناء على التعاطي تكون ضئيلة، كما كشفت نتائج البحوث والدراسات في هذا الصدد أن هناك ارتباطاً قوياً بين أقدم الطلاب على تدخين السجائر وتعاطي المخدرات، وبين الإقامة بعيداً عن الأسرة.

والخلاصة أن الأسرة تقوم بدور مهم في تيسير إقدام الشباب على تعاطي المواد النفسية أو تعويقه، وهو ما يؤكد الدور المهم للأسرة في تنشئة هؤلاء.

1 جابر نصر الدين، لوكيا الهاشم، مرجع سابق، ص 46.

2 معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، 2001، ص 215.

(3) معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 216.

### 6-2- المدرسة:

المدرسة مؤسسة اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل وتوفير الفرص المناسبة للطفل كي ينمو جسمانيا وعقلانيا وانفعاليا واجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من المستويات وما يستطيعه الفرد.<sup>1</sup> وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو في جميع الجوانب، حيث يأتي الطفل إلى المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي اكتسبها من الأسرة بشكل أساسي، ثم تأتي المدرسة فتوسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعة جديدة من الرفاق، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، كما يتفاعل مع معلميه، ويتأثر بالمنهاج الدراسي، فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته بذلك في كافة جوانبها.<sup>2</sup> وتمارس المدرسة ميكانيزمات مختلفة لتحقيق وظيفته الاجتماعية في عملية التنشئة لتلاميذها، ومن هذه والميكانيزمات ما يأتي:

- قد تستعمل المدرسة طرق مباشرة ومقصودة وواعية لتدعيم القيم التي يغلب الاتفاق عليها من جانب المجتمع، وذلك بتناول هذه القيم صراحة في مواد الدراسة وشرحها وتأكيدها ضرورة التمسك بها، كما أن ذلك يمكن الوصول إليه عن طريق غير مباشر كما هو الحال في مسائل الحساب مثلا، أو قطع المطالعات وما إلى ذلك.
- كما أن دور المدرسة لا يقتصر بطبيعة الحال على المواد الدراسية، بل أن النشاط المدرسي نجد منه ما هو منظم وموجه بحيث يتعلم منه قيما معينة مثل المواظبة وحسن الاستماع إلى المدرس عندما يتحدث والنظام وهكذا.
- كما أن استعمال وسيلتي الثواب والعقاب في تدعيم القيم وفي تعلم التلاميذ يعد بمثابة امتداد لما قد تعلمه الطفل ابتداء في الأسرة، أي أن تستعمل الثواب والعقاب في دورها في التطبيق الاجتماعي مثلها مثل الأسرة... وإن اختلف جوهر ومغزى الثواب والعقاب في كل من المؤسسات.
- أنها -مصنع للشخصية- شخصية المعلم وشخصية الطالب وشخصية الدرس العلمي.<sup>3</sup>

(1) جابر نصر الدين، لوكيا الهاشم، مرجع سابق، ص 47.

1 معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، المرجع سابق، ص 218.

3 معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 219.

- تهيأ هذه الطريقة الفرص المناسبة للتلاميذ لكي يجربوا ويتدربوا على ممارسة السلوك، ففيها تتوفر فرص حقيقية للتلاميذ لكي يعبروا عن مشاعرهم ويكتشفوا مواقف الحياة في بيئة صافية آمنة، ويتعرفوا على الأفكار الحقيقية في واقعها العملي المشاهد، ويحددوا نتائج السلوكيات الصادرة عنهم وإمكانية تعديلها، وفي تمثيل الأدوار هنالك فرصة دائمة لتجريب أفكار جديدة وللتعلم من الأخطاء.<sup>1</sup>

تستخدم هذه الطرق وأخرى في تنمية القيم لدى التلاميذ منذ مرحلة الطفولة ويتم غرسها من خلال الأمثلة المعطاة ونماذج السلوك المختلفة، ويتوقف استخدام أي من هذه الطرق على طبيعة كل مرحلة وحاجاتها وخصائصها وتبعا للنسق الثقافي والاجتماعي المحتضن في المجتمع ينشأ الطفل ويعلم مبادئه وقيمه وتتوزع كافة مهام التنشئة الاجتماعية على جميع المؤسسات في المجتمع التربوية منها والدينية.

### 3-6- وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية:

إن وسائل الاتصال في حد ذاتها تعنينا من حيث قيمتها الحضارية، لا كأدوات فنية، أي من حيث استخدامها بفاعلية في العمليات الاتصالية التي تستهدف نشر أفكار ومعتقدات يمكنها أن تصوغ الرأي العام على نحو يؤثر في كل ما يتصل بحياة الإنسان من أمور في المواقف الخاصة والعامّة للأفراد والجماعات في النطاقات المحلية والقومية والدولية في شتى مستويات المعرفة والممارسة وما لذلك كله من تأثير على مسيرة البشر عامة.

إن الاتصال الجمعي في المجتمع كظاهرة اجتماعية يشكل قوة اجتماعية معينة في البيئة يمكنها أن تؤثر في البيئة الاجتماعية وتتأثر بها على أساس التفاعل المستقر بين المجتمع وبين وسائل الاتصال السائدة فيه.

ولوسائل الاتصال دور في نشر القيم، حيث إن أخطر ما يرتبط بالتحضر من تحولات هو التغيير في أسلوب الحياة الاجتماعية والقيم الحضارية من الاتجاه التقليدي، وهنا تستطيع وسائل الاتصال الجماهيري أن تقوم بدور أساسي في التبشير بالقيم الجديدة، وتدعيم القيم التي تخدم التطور، ومحاربة القيم التي تعوقه وهي تتمكن من أن تلعب دورا هاما في تطوير أنماط السلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع ظروف الحياة الجديدة وتستطيع أن تلفت النظر إلى هذا كله بطرق مباشرة أو غير مباشرة بعيدة عن الشكل التعليمي، أو الوعظي، كما تستطيع أن تقدم النماذج التي تحتذي وتضع النماذج المخالفة في إطار منفر أو غير مرغوب.

ولا يمكن إغفال الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في بث القيم العامة التي يراد لها أن ترسخ وتعمق أو تحصي أو تضعف لدى الأفراد، هذا وإن واجه هؤلاء الباحثين صعوبة تحديد الحجم النسبي الذي يمكن أن تؤديه هذه الوسائل في هذا الأمر.<sup>1</sup>

إذ تلعب وسائل الإعلام الجماهيرية وخاصة: الأجهزة المرئية دورا خطيرا في عملية التطبيع الاجتماعي وذلك عن طريق نقل أنماط السلوك والقيم<sup>2</sup> بطريقة دراماتيكية، فالجهاز المرئي يعد الوسيلة الإعلامية الأولى المفضلة لدى عامة الناس، وخاصة في برامج الترفيهية وبالتالي فهو يعد من أخطر الوسائل الإعلامية تهديدا للثقافة القومية، إذ له دور كبير في التأثير على الأطفال في مرحلة التنشئة الاجتماعية لأنه يخاطب أشخاص خائبي الذهن بالنسبة للكثير من الأشياء الجديدة وبالتالي يكون لهم الاستعداد لاستقبال أي معلومات جديدة والافتتاع بها، فهو إذن يخاطبهم من خلال المعلومات الزاهية التي تؤثر على سلوكهم وقيمهم وآرائهم وعواطفهم.

### - التلفزيون:

وهو كأحد الأجهزة المرئية، غالبا ما يحل محل وسائل الإعلام الأخرى لدى الكثير من الأفراد فأهل المنزل يفضلون استخدامه على سائر وسائل الإعلام الأخرى وقلما يستمع أفراد الأسرة إلى الإرسال الإذاعي مثلا في فترة الإرسال التلفزيوني كما أن معظم الأطفال يفضلون مشاهدته على الاستذكار ومتابعة الدروس والقراءة وسائر الأعمال.

وهو وسيلة جماعية يشاهدها الكبار والصغار، الرجال والنساء على السواء كما أنه يأخذ وقتا كبيرا من أوقات الأطفال والمراهقين ويؤثر على معتقداتهم وقيمهم، ولذا فقد تعاطف دوره في التنشئة الاجتماعية وخاصة بعد انحسار الأسرة الممتدة وحرمان الأطفال من عناية الجدات والعمات والخالات... وغيرهم من الأشخاص الذين كانوا يقاسمونهم الحياة داخل الأسرة الكبيرة.<sup>3</sup>

وعلى الرغم من ما كتب عن الآثار الاجتماعية السلبية للتلفزيون على المشاهد فإن التلفزيون آثاره الاجتماعية الإيجابية كذلك فهو يمكن أن ينمي لدى الطفل خاصة القدرة على التخيل ويستثير خياله كما يعمل على توعيته بأهمية دور كل من الولد والبنات في الحياة، وهو كذلك يمكن أن يساهم في تنمية القيم<sup>4</sup> الاجتماعية الإيجابية لدى المشاهد، فكثير من البرامج والمشاهد التلفزيونية تحث على بر الوالدين وتقديم الخير، والإحسان، عن طريق ما تقدمه من مشاهد مأساوية لفقراء أو

1 زكرياء عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص ص 41،40.

1 محمد أحمد مرسي، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، دار الكتاب الجامعي، ط2، العيب، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص204.

2 محمد أحمد مرسي، مرجع سابق، ص205.

3 زكرياء عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص45.

مصائب أو منكوبين في حوادث مما يجعل المجاهدين يتأثرون بها ويسارعون إلى فعل الخيرات في مثل هذه الحالات لتقديم العون إلى إخوانهم المنكوبين، كذلك قد تدعوهم إلى التبرع بالدم لإخوانهم الذين يحتاجون إليهم ، موضحة أهمية هذا التبرع لحياة الآخرين وتوعيتهم في نفس الوقت بعدم وجود أضرار صحية تصيب المتبرع من جراء تبرعه، كذلك فإن بعض البرامج الدينية تبصر المشاهدين بأمر دينهم وتقدم لهم بعض الآيات القرآنية مع تفسيرها وشرحها لهم، كما تجيب عن استفساراتهم وأسئلتهم وتدير الحوار والمناقشة مع بعض العلماء حول بعض الأمور والقضايا التي تهمهم أو تتعلق بشؤون حياتهم ومجتمعهم وتسويتها بما يتمشى مع تعاليم دينهم.

ونذكر في هذا الصدد أن البرامج التلفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة يمكن أن تنمي الوعي لدى المشاهدين الراشدين بالعادات الصحية وقواعد السلامة المرورية ومعاينة الخارجين على القانون، وتعليم الأطفال كيفية معاملة الآخرين ومخاطبة الكبار ومخاطبة الكبار وتوقيرهم وتنمية بعض القيم الاجتماعية لديهم كحب الخير وكره الشر والتعاون والولاء والالتزام وقول الصدق وعدم الكذب وغير ذلك من القيم الاجتماعية الإيجابية الأخرى، كما تنهى عن بعض القيم الاجتماعية السلبية مع بيان عواقبها كالرشوة والنفاق والرياء والنميمة والسرقعة والخيانة أو عدم الأمانة وغير ذلك من القيم الاجتماعية السلبية الأخرى.

يمكن القول أنه كما يكون للتلفزيون آثاره الاجتماعية السلبية على المشاهدين فإنه يكون له آثاره الاجتماعية الإيجابية عليهم من خلال ما يشاهدونه من برامج وأفلام تنمي وتعزز القيم الاجتماعية الإيجابية لدى جمهور المشاهدين.<sup>1</sup>

### - الإذاعة:

تعتبر الإذاعة من أكثر وسائل التثقيف والتربية انتشارا وترجع أهميتها في ذلك إلى:

- أن الكلمة المنطوقة ذات أثر كبير لأنها لا تحتاج إلى معرفة سابقة بالقراءة والكتابة.
- وسيلة لتحصيل الثقافة وإثراء الفكر.
- يستفاد من الإذاعة في خدمة الأهداف التربوية من خلال برامجها المتنوعة في مجالات إعلامية وتثقيفية.

- تزيد الإذاعة في الوعي السياسي والقوم والعلمي والاجتماعي لأفراد المجتمع.<sup>2</sup>

### - المسرح:

1 زكرياء عبد العزيز محمد، مرجع سابق، ص 45، 46.  
2 ميشيل دبابنة، نبيل محفوظ، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل، عمان، الأردن، 1998، ص 82، 83.



- غرس المثل العليا للاتجاهات الديمقراطية وتنميتها مثل: البعد عن التفكير الاتكالي والأخذ بالتفكير العلمي كأساس لدراسة المشكلات وحلها، وتقدير الفرد وإعزاز إنسانيته واحترام تفكيره الخلاق.

- تقديم الأنشطة من خلال مواقف تربوية صحيحة تتجسد فيها القيم السليمة والسلوك القويم.

- خدمة الأهداف الديمقراطية عن طريق توضيح هذه الأهداف وبلورتها في نماذج مقبولة.

- تبصير الناس بمشكلات مجتمعهم ومواقع المعاناة فيه، وإبراز ذلك في صورة حية ملموسة ووضع الحلول المناسبة لها.

### - دور العبادة:

أنها من المؤسسات التي تسهم في تربية الفرد وتشكيل شخصيته فبالإضافة إلى ما تغرسه فيه من اتجاه حب الخير وكره الشر بصفة عامة، فإنها تكسبه اتجاهات وعادات اجتماعية وخلقية وتعاونية سليمة.

وتبين أحكام الدين في مشكلات المجتمع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ولقد عالج القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف القضايا الاجتماعية والتربوية ثم إننا نجد في الدين الإسلامي أعظم الأمثلة على التعاون، الحرية، المساواة والشورى.<sup>1</sup>

### - جماعة الرفاق:

تتميز مرحلة الدراسة الابتدائية بميل الأطفال إلى التجمع في مجموعات داخل المدرسة وخارجها، ويظهر هذا الميل في حوالي سن السادسة ويستمر في النمو والتطور حتى حوالي العشرة ويظل قائماً فيما بعد، وتقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وقيمه وعاداته واتجاهاته وطريقة تعامله لصحبته وتمكن له القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تيسر له خارجها. ففي هذه الجماعات يعيش الفرد ويكتسب من خلالها مجموعة من الانماط السلوكية، وتتوقف نوعية هذه الأنماط على نوعية هذه الجماعات وطبيعة العلاقات القائمة فيما بين أفرادها<sup>2</sup> والروابط التي تربطهم، بالإضافة إلى المركز الذي يحتله الفرد في الجماعة، والأدوار التي يمارسها.

ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الرفاق على ولائه لها ومدى تقبله معاييرها وقيمتها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها.

1 ميشيل دبابنة، نبيل محفوظ، مرجع سابق، ص ص 82، 83.

2 المرجع نفسه، ص 93.

وتعرف جماعة الرفاق بأنها جماعة أولية تتميز بالتماسك وبعلاقات المودة وتتكون من أعضاء متساوين من حيث المكانة.

وتكمن أهمية جماعة الرفاق من حيث أنها:

تتولى ملاحقة ومتابعة التغيرات والتجديدات والمستحدثات وآخر التيارات والاتجاهات الأدبية والفنية، مما يتيح لأعضائها فرصاً لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وإنماء خبراتهم واهتماماتهم في جو بعيد عن سيطرة الكبار والراشدين.<sup>1</sup>

- تساعد في إكساب الطفل الاتجاهات والمكانات الاجتماعية المناسبة وما يرتبط بها من توقعات.

- تساعد في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها، وتعتبر جماعة الرفاق الوسط الأمثل لتنمية الإحساس بالآخرين في الجماعة وبحقوقهم وبالتزاماتهم بالحدود والقواعد المشتركة التي ينبغي على الجميع مراعاتها.

- تكوين معايير وقيم وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.

- إتاحة فرص تحمل المسؤولية الاجتماعية.

- تنمية اتجاهات نفسية نحو الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.

- إشباع أهم حاجات الفرد إلى المكانة والانتماء.<sup>2</sup>

1 ميشيل دبابنة، نبيل محفوظ، مرجع سابق، ص 93.

2 ميشيل دبابنة، نبيل محفوظ، مرجع سابق، ص 97.

### خلاصة

لقد تبين أن النسق القيمي الذي تمثله ثقافة معينة هو جملة المعايير لا تحدد السلوك وتضبطه وحسب، بل توجه الرؤى نحو الموضوعات والأشياء الوجيهة القيمية الملائمة، وتكوين أنماط من العلاقات الفردية والجماعية وتنظيمها وفق أسس ومبادئ ثقافية واجتماعية يرتبط الأفراد في ظلها وتنصهر مكوناتهم الشخصية في إطار العام.

ومن خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية يتعلم الطفل ما يكفل له الانتماء إلى جماعته عاملاً بمعاييرها وضوابطها ومنتهيا بنواهيها، مجابها للتوترات التي تقع بفعل التداخلات الثقافية ورواج الأفكار، والتبعية بشتى أنواعها، فما يكفل تنمية المجتمع على اختلاف قطاعاته مسايرة في ذلك الركب الحضاري وبالتمسك الثقافية هو القيم الاجتماعية

# الفصل الثالث: منهاج التربية

## الإسلامية

### 1- المنهاج ( دراسة نظرية )

1-1- تعريف المنهاج التربوي التقليدي والحديث

1-2- أسس المنهاج التربوي

1-3- خصائص المنهاج التربوي

1-4- عناصر المنهاج التربوي

1-5- القيم الاجتماعية والمنهاج التربوي

1-6- الكتاب المدرسي والمنهاج التربوي

### 2- التربية الإسلامية

2-1- تعريف التربية الإسلامية

2-2- خصائص التربية الإسلامية

2-3- أسس التربية الإسلامية

2-4- أهداف التربية الإسلامية

2-5- أساليب التربية الإسلامية

## تمهيد

بفعل العوامل و التغيرات و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و العلمية و التوجهات الفكرية، تمخضت جملة من مصاحبات التغيير الاجتماعي من أمثلتها تباين القيم و اختلافها، انتشار القيم وولوجها إلى الثقافة المحل لاسيما في ظل تعدد وظائف الأسرة فيما تعلق بخروج المرأة للعمل، ولم تقتصر وظيفتها على تنشئة الأطفال و تعليمهم وتربيتهم وفق ما تنص عليه الثقافة المحلية خاصة عند تدخل عوامل أخرى كوسائل الإعلام و جماعة الرفاق يرجح كفة مؤسسات تربوية و اجتماعية أخرى لتساند دور الأسرة في أداء هذه المهمة من خلال المنهاج التربوي و الكتاب المدرسي، حيث يشكلان مشروعا تربويا لتنفيذ فلسفة المجتمع و الحفاظ عليها و العمل على استمرارها لاسيما في ظل التربية و التنشئة وفق مبادئ الإسلام وتعاليمه من حيث تشكيل السلوك القويم ووفق معايير وأحكام النصوص الشرعية و الإرشاد الديني.

## أولا: المنهاج التعليمي:

## 1- تعريف المنهاج التعليمي:

## 1-1-التعريف التقليدي للمنهاج:

لقد كان المفهوم القديم للمنهاج متأثرا بالنظرية التقليدية في التربية، والتي تركز على تنمية الجانب العقلي للإنسان أو جانب المعلومات والمعارف التي تقدمها المدرسة لتلاميذها في شكل مجموعة من المواد الدراسية، لذلك فقد كان ينظر للمنهاج على أنه:

"مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية وقد اصطلح على تسميتها بـ -المقررات الدراسية- أو -مجموع الموضوعات الدراسية- التي تقدمها المدرسة للتلاميذ في مادة معينة في صف دراسي معين".

فمجموع موضوعات الرياضيات -مثلا- في الصف الأول ثانوي يطلق عليها منهاج الرياضيات، ومجموع موضوعات اللغة العربية يطلق عليها منهاج اللغة العربية... وهكذا.

وقد جاء هذا المفهوم الضيق للمنهاج كنتيجة طبيعية للفكر التربوي القديم الذي اعتبر المعرفة محو عملية التربية والتعليم وغايتها، لأنها الوسيلة الأساسية لتنمية العقل الإنساني، كما أنها حصيلة التراث الثقافي والخبرة الإنسانية، وأن هذه الخبرة وذلك التراث ينبغي الحفاظ عليهما ونقلهما من جيل إلى آخر.

ومن هنا فإن المفهوم القديم للمنهاج اقتصر على المعلومات والمعارف التي تتضمنها المواد الدراسية، واعتبارها غاية في ذاتها وكان اهتمامه بالتفكير اهتماما جزئيا.

وهو مجموعة البرامج التعليمية المنظمة<sup>1</sup> إلا أن التقيد بهذا المنهاج أدى إلى عوائق في مجال التربية والتعليم، ما أبرز جملة من المآخذ، فهذا المنهاج يقوم على ما يلي:<sup>2</sup>

- التركيز على الجانب العقلي في الإنسان وإهمال الجانب الجسمي والوجداني المهاري والاجتماعي، مما أدى إلى تكوين إنسان غير قادر على استثمار جميع طاقاته في المواقف الحياتية المختلفة.

- انصب اهتمام العملية التعليمية على إتقان المواد الدراسية باعتبارها غاية في ذاتها وبغض النظر عن جدواها في حياة المتعلم وقد أدى ذلك إلى:

أ- استبعاد كل نشاط يمكن أن يمارسه التلميذ ويسهم في تنمية مهاراته الحركية.

ب- اقتصر دور المعلم على تبسيط المادة الدراسية ونقلها إلى عقول التلاميذ وقد ترتب على ذلك قصور في دور المعلم، وعدم قدرته على الإبداع.

ج- اكتسب الكتاب المدرسي أهمية كبرى لكونه المصدر الوحيد للمعرفة وأهم ما عدها من مصادر المعرفة، وخاصة البيئة بما فيها من مثيرات مختلفة ومواقف متباينة يتعلم منها التلميذ كثيرا، بل قد يتعلم منها أكثر مما يتعلم من الكتاب المدرسي.

- اقتصرت العملية التعليمية على ما بداخل المدرسة ومن ثم انعزل المنهاج عن البيئة بكل ما فيها، ومعنى عزلة المنهاج أنه لم يهتم بمشكلات البيئة أو بجوانبها المختلفة، وبتعبير آخر لم تقدم المشكلات السائدة في البيئة إلى التلاميذ كي يدرسوها ومن ثم يكونوا قادرين فيما بعد على الإسهام في حل تلك المشكلات.

- ركزت العملية التعليقية كذلك على المعرفة النظرية وأهملت الجوانب التطبيقية التي تقوم على الحس المرتبط بالجسد بل واقتصرت المعرفة على أدنى مستوياتها وهو الحفظ أو التذكر وأغفلت المستويات العليا: كالفهم والتطبيق والإبداع والابتكار.

وبذلك اقتصر دور التلميذ على الحفظ والتسميع، مما أدى إلى سلبية وعدم قدرته على استخدام ما تعلمه في المدرسة وتطبيقه بالنسبة لمواقف الحياة الأخرى.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - ali boulahon sociologie de l'éducation – les systèmes éducatifs en France et au maroc etud comparative – afrique orient , baeyrout, liban, 2002, p 47.

<sup>2</sup> صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية – عناصرها وأسسها وتطبيقاتها-، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، دس، ص14.

- ومن أسباب تطوير المنهاج ما يلي :
- قصور المناهج الدراسية والذي يظهر في مستويات المتعلمين الذين يدرسون هذه المناهج، كذلك الرسوب والتسرب المتزايدان والمرتبطان بالعوامل المدرسية.
- وجود رأي عام قوي يؤمن بعدم ملائمة المناهج المدرسية الحالية وقصورها عن تزويد المتعلمين بالمهارات التي تساعدهم في فهم الحياة<sup>(2)</sup> والتكيف مع متطلباتها.
- حاجات المجتمع المستقبلية، فانتشار الدراسات التنبؤية وتطوير المجتمعات والظواهر المختلفة فيها قد ساهمت في تزويد المربين بفهم واسع عن حاجات المجتمع في المستقبل القريب وأظهرت بأن المناهج المدرسية يجب أن تتطور بحيث تنسجم مع تلك الحاجات، وبحيث تشجع التغيير باتجاه تطورات للمستقبل وتهيئ الفرص المناسبة لإحداث هذا التغيير.
- التطور التربوي العام، فالتغيرات المستمرة في مفهوم التربية وأهدافها وفي أدوار المعلمين والمتعلمين وفي مفاهيم وتنظيمات المناهج المدرسية تتطلب إعادة النظر في الأدوات والأساليب التربوية والعمل على تطويرها بما يحقق أهداف التربية ولما كانت المناهج الدراسية من أكثر هذه الأدوات أهمية فإنه يفترض فيها أن يكون أداة التغيير الفعالة وأداة تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.<sup>3</sup>

#### 1-2- التعريف الحديث للمنهاج:

- من أبرز العوامل التي أدت إلى الانتقال من المفهوم التقليدي للمنهاج إلى المفهوم الحديث ما يلي:<sup>4</sup>
- التطور العلمي والتكنولوجي، وما رافقه من تغير ثقافي وتغير القيم والاتجاهات والمفاهيم وأحوال المجتمع وأساليب الحياة فيه.
  - التغير الذي طرأ على النظرة إلى وظيفة المدرسة وأهداف التربية بشكل عام.

1 صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سابق، ص15.

2 عبد اللطيف حسين فرج، **تخطيط المناهج وسياقاتها**، دار حامد للنشر، أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009، ص129.

3 حلمي احمد الوكيل، محمد الأمين المفتي، **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، دار المسيرة، ط2، عمان الأردن، 2007، ص352.

4 محمد حسن حمدات، **المناهج التربوية-نظرياتها، مفاهيمها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها**، دار حامد للتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص38-41.

- نتائج البحوث التي أظهرت قصور المنهاج التقليدي فهما وتطبيقا.
- الدراسات التي جرت في ميادين التربية وعلم النفس التي غيرت المفاهيم السائدة عن طبيعة المتعلم وسيكولوجية وخصائص نموه واحتياجاته ويوله واتجاهاته وقدراته ومهاراته واستعداداته وطبيعة عملية التعلم.
- قوانين التغيير المتلاحقة والتي تؤثر على المتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، فغاية التربية هي استثارة نمو التلاميذ وتوجيههم.
- ومن جملة التعاريف الحديثة للمنهاج:
- "جميع الخبرات والنشاطات أو الممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أقصر ما تستطيعه قدراتهم".
- ويعرف على أنه: "مجموعة الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة للطلبة تحت إشرافها، بهدف مساعدتهم على النمو الشامل، وعلى التعديل في سلوكهم".
- وهو "مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ، داخلها أو خارجها قصد مساعدتهم على النمو الشامل أي في جوانبه: العقلية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، الجسمية، النفسية، الفنية، نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة".
- من خلال هذه التعاريف يمكن التوصل إلى:<sup>(1)</sup>
- نوعية الخبرة التي يتضمنها المنهاج:
- هي الخبرة التي توازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع وسعادة الفرد وسعادة المجتمع.
- اكتساب الخبرات داخل أو خارج المدرسة:
- من واجب المدرسة العمل على تهيئة الظروف المناسبة لكي يمر التلاميذ بهذه الخبرات تحت إشرافها سواء داخل المدرسة: داخل الفصول، في الساحات، أو المخابر، في الملاعب، أو خارجها: الرحلات، أو المعسكرات أو في الزيارات الميدانية أي أن التلميذ يتعلم داخل أو خارج المدرسة.
- الهدف من اكتساب التلميذ هذه الخبرات:
- الهدف من ذلك هو مساعدة التلاميذ على النمو الشامل، أي النمو في كافة المجالات لأن إهمال جانب واحد من هذه الجوانب يؤثر على بقية الجوانب الأخرى، فواجب المدرسة هو

(1) محمد حسن حمدات، مرجع سابق، ص38-41.



مساعدة التلميذ على النمو في كل جانب من جوانب النمو وفقا لطبيعته وتكوينه الجسمي ووفقا لظروفه البيئية والاجتماعية وهو ما يطلق عليه بالنمو المتوازن، فالنمو الشامل المتوازن يسمح للتلميذ بالتفوق في بعض الجوانب ولكنه لا يسمح بجمود أو التخلف في أي جانب من الجوانب الأخرى. (1)

- الموازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث:

يمكن الموازنة بين المنهاج التقليدي والحديث في المجالات التالية:

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
طبيعة المنهاج	المقرر الدراسي مرادف للمنهاج. ثابت لا يقبل التعديل. يركز على الجانب المعرفي. يركز على الجانب المعرفي. يهتم بالنمو العقلي للتلميذ. لا يرتبط بالبيئة المحلية.	المقرر الدراسي جزء من المنهاج. مرن يقبل التعديل. يهتم بطريقة التفكير عند التلاميذ والمهارات التي توأكب التطور. يهتم ويراعي جميع جوانب نمو التلميذ. (2) يرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة المحلية والمجتمع.
تخطيط المنهاج	يعدده الاختصاصيون في المادة الدراسية. يركز على التخطيط المعرفة وحدة بناء المنهاج. محور المنهاج المادة الدراسية.	يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة. يشمل التخطيط جميع عناصر المنهاج. الخبرة وحدة بناء المنهاج. محور المنهاج المعلم.
المادة الدراسية	غاية في ذاتها. يبني المحتوى وفق التنظيم المنطقي للمادة. المواد الدراسية منفصلة. مصدرها الكتاب المدرسي. - لا يجوز إدخال تعديلات عليها.	وسيلة للنمو الشامل للتلميذ وأداة لمعالجة مواقف الحياة. يبني المحتوى وفق التنظيم المنطقي للمادة والسيكولوجي للتعلم. المواد الدراسية مترابطة ومتكاملة. مصادرها متنوعة. تعديل وفق ظروف التلاميذ وحاجاتهم

(1) محمد حسن حمدات، مرجع سابق، ص 41-42.

(2) صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سابق، ص 18.

ومشكلاتهم.		
تقوم على توفير الظروف المناسبة للتعلم. تهتم بالنشاطات المختلفة. تستخدم وسائل تعليمية متنوعة <sup>1</sup> . لها أنماط متعددة.	تقوم على التلقين والتحفيز. لا تهتم بالنشاطات التعليمية. تغفل استخدام الوسائل التعليمية. تسير على نمط واحد.	طريقة التدريس
إيجابي مشارك في عملية التعلم. يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف والتعضيقية.	سلبي غير مشارك. يحكم عليه بمدى نجاح حفظه للمادة الدراسية.	التلميذ
علاقته بتلاميذه تقوم على الثقة والاحترام المتبادل، يحكم عليه بمدى مساعدة تلاميذه على النمو الشامل. يشجع التلاميذ على التعلم الذاتي والتعاون وتحمل المسؤولية. مهياً لعملية التعلم وموجه للتلاميذ. يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ <sup>2</sup> .	علاقته تسلطية بتلاميذه. يحكم عليه بمدى نجاح تلاميذه في الامتحانات.	المعلم

## 2- أسس المنهاج التربوي في مفهومه الحديث:

من خلال التعاريف السابقة للمنهاج يمكن استخلاص الأسس التالية:

- المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية، وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها الطلبة، أو جميع الخبرات التي يمرون بها بإشراف المدرسة وبتوجيه منها، بالإضافة إلى الأهداف والمحتوى ووسائل التقويم المختلفة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سابق، ص ص18-19.

<sup>2</sup> صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سابق، ص 19.

<sup>3</sup> محمد حسن حمدات، مرجع سابق، ص 42.

- التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك، وليس من خلال التلقين المباشر.
- التعليم الجيد يجب ان يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها، وأن يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم، وإلى مستوى توقعاتهم، مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروق فردية.
- القيمة الحقيقية للمعلومة التي يدرسها الطلبة والمهارة التي يكتسبونها تتوقف على مدى استخدامها والإفادة منها في المواقف الحياتية المختلفة.
- ينبغي أن يكون المنهاج متكيفا مع حاضر التلاميذ ومستقبلهم، و أن يكون مرنا يتيح للمعلمين أن يوفقوا بين أفضل أساليب التعليم وبين خصائص نمو التلاميذ.
- ينبغي أن يراعي المنهاج ميول الطلبة واتجاهاتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.
- أن يساعدهم على النمو الشامل، وإحداث تغييرات في سلوكهم بالاتجاه المطلوب.<sup>(1)</sup>

### 3- خصائص المنهاج التربوي الحديث.

يتصف المناهج الحديث بجملة من الخصائص، أهمها:

- لا ينظر المنهاج الحديث إلى الجوانب الرئيسية في الموقف التعليمي ألا وهي المتعلم والمعرفة والمجتمع، على أنها أبعاد منفصلة فالغرض والغاية هو إعداد التلميذ ليعيش في مجتمع معين قادرا على ممارسة دوره فيه ووسيلته في ذلك قدر من المعرفة.
- لا تكمن وظيفة المناهج التربوية الحديثة في تخريج أفراد يعملون في سوق العمل والإنتاج فقط، وإنما أيضا في تخريج لديهم الكفاءات اللازمة لتطوير مجتمعهم وتقنية ما علق بالثقافة الاجتماعية من عادات سيئة أو تقاليد عميقة أو كل ما يعوق حركة المجتمع وتطوره.<sup>2</sup>
- وهذا يؤكد الخصوصية الأولى للمناهج الحديثة أن تكون ثلاثية الأبعاد (متعلم، معرفة، مجتمع) إن إدراك المعلم للعلاقة بين هذه الأبعاد الثلاثة يساعد في اختيار ما هو مناسب من التراكمات الثقافية ليضمنها المنهاج التعليمي وفيها يتلاءم والنواحي السيكولوجية ونظريات التعلم

<sup>(1)</sup> محمد حسن حمدات، مرجع سابق، ص42.

<sup>2</sup> محمد هاشم فالوقي، أسس المناهج التربوية- إشكالية المفهوم وتنوع التنظيم، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 1991، ص ص42-43.

من ناحية وطبيعة المجتمع وما يعترضه من تغيرات وما يصاحب ذلك من تطورات علمية وتكنولوجية وفكرية وثقافية من ناحية أخرى.(1)

- كما يؤكد على أهمية العمل الجماعي وفعاليته وضرورة ارتباط الفردية.
- ويحقق التناسق والتكامل بين عناصر المنهاج.
- يساعد الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها.

- التنوع في طرائق التدريس، بحيث يختار المعلم أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية، مما يثير حماسهم للعمل ويدفعهم إلى الإقبال على التعلم.

- يركز على التعلم بالمحسوس ثم شبه المحسوس أكثر من التعلم المجرد مما يجعل التعلم أكثر ثباتاً.(2)

- ينظر إلى المادة الدراسية كوسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي يتضمنها.

- يقوم دور المعلم على التنظيم والتوجيه والمراقبة للخبرات، ولأداء هذا الدور يتوقع من المعلم القيام بالمهام التالية:

- التأكد من استعداد الطلبة للتعلم.
- تحديد الأهداف التعليمية على شكل نتائج سلوكية منتظرة من التلاميذ وتخطيط خبرات تعليمية ملائمة.
- استثارة دوافع المتعلمين.
- التقويم.

فلم يعد عمل المعلم مقتصرًا على توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ، وإنما اتسع ليصبح مرشداً وموجهاً ومساعدًا للمتعلم على نمو قدراته واستعداداته على اختلافها.(3)

#### 4- عناصر المنهاج التربوي:

##### 4-1- الأهداف:

(1) محمد هاشم فالوقي، مرجع سابق، ص 43.

(2) محمد حسن حمدات، مرجع سابق، ص 39.

(3) محمد حسن حمدات، مرجع سابق، ص 39.

الهدف هو وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية ما. و الهدف لا بد له من مصادر اشتقاق منها الأهداف التربوية العامة و التي تشتق من السياسة التربوية و تشتق السياسة التربوية من فلسفة التربية و تكون هذه الفلسفة الإطار الفكري الذي ينظم السلوك و يوجهه و يدفعه و تشتق الفلسفة التربوية من فلسفة المجتمع الفكرية و من منظومته القيمية و من حاجاته الاجتماعية و مصادر فلسفة المجتمع هي الدين التاريخ المشترك و الأمني و الطموحات و الحاجات و الفلسفات و الوضعية.

#### - تصنيف الأهداف التربوية:

يجب أن تصف الأهداف التربوية لتضمن عملية الشمول و كذلك تصنيف الأهداف التربوية إلى معايير و من معايير التصنيفات احتياجات المتعلمين و احتياجات المجتمع و محتوى المادة الدراسية و أنماط السلوك.

و قام بن يامين بلوم بتصنيف الأهداف التربوية على المجال المعرفي الإدراكي و المجال الانفعالي الوجداني و المجال النفسي حركي الأدائي و هذه المجالات متداخلة.

#### - تصنيف الأهداف التربوية في المجال المعرفي:<sup>1</sup>

لقد أضاف بعض العلماء مجال رابع و هو مجال التعلم الاجتماعي و قد صنف بلوم و رفاقه الأهداف التربوية في المجال المعرفي إلى ما يلي:  
اكتساب المعرفة و الحفظ.- الفهم و الاستيعاب.- التطبيق.- التحليل.- التركيب.- التقويم و اصدار الأحكام

#### - تصنيف الأهداف التربوية في المجال الانفعالي الوجداني:

لقد صنف كراثوول و رفاقه المجال العاطفي الوجداني إلى خمسة مستويات كما يلي:

- الانتباه للمثيرات القيمة.- الاستجابة الايجابية.- إعطاء القيمة للأشياء.- تنظيم القيمة في النسق القيمة.- تمثيل القيمة و الاعتزاز بها.

#### - تصنيف الأهداف التربوية في مجال النفس الحركي ( المهاري):

<sup>1</sup> د.حسام عواد، مفهوم المنهاج التربوي تحت موقع: forum. Awa 2 EL- net/ show thread php ?  
=16565 09:30 /03-27- 2010

لقد صنف كبلر و زملاءه هذا المجال إلى أربع فئات متداخلة و يبدأ تعلم هذا المجال للطفل حتى ينتهي به المطاف و تتطلب مهارات راقية و وقف وجهة منظم و تنسيق بين جسم الانسان و عقله و جهازه العصبي مثل القراءة و الكتابة و الرسم و الكلام و استعمال الآلات و الأدوات.  
و من هذه التنظيمات:

- مهارات الحركات الجسمية الكبرى.- مهارات التواصل غير اللفظية.<sup>1</sup>- السلوك التواصلية اللفظي الكلامي.- المهارات الحركية الدقيقة و التناسق.

#### 4-2- المحتوى:

يعرف المحتوى بأنه نوعية المعارف و المعلومات التي يقع عليها الاختيار و التي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم أفكار أساسية و يختار المحتوى في ضوء الأهداف، و تتعدد الأهداف و تختار في ضوء عقيدة المجتمع أو فلسفته في الحياة.

#### - معايير اختيار المحتوى:

- اختيار أي قدر من المعرفة و تقديمه إلى المتعلم في نظام منطقي متتابع.
- اختيار المحتوى من المعارف في ضوء الأهداف المحددة للمنهاج.
- و عند اختيارنا للمحتوى يجب أن يتم بعدد من المعايير منها:
- \*صدق المحتوى و الاتساق مع الواقع الاجتماعي و الثقافي.
- \*التوازن بين العمق و الشمول و بين النظري و العلمي و التطبيقي.
- \*مراعاة المحتوى لتعلم الطلبة السابق.
- \*ترتيب المحتوى و معياره.

#### - للمحتوى منطقية و سيكولوجية نفسية:

فالمنطقية تكون عبارة مفاهيم و مبادئ و تعميمات و نظريات و قد ترتب حسب الأحداث الزمنية قديم و حديث و قد ترتب أيضا حسب بؤرة الاهتمام مثل الأفكار الرئيسية و المفاهيم الأساسية و مشكلات المنهاج و سلبيات المتعلمين و الظواهر الطبيعية و غيرها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> د.حسام عواد، مفهوم المنهاج التربوي تحت موقع: forum. Awa 2 EL- net/ show thread php ? =16565 09:30 /03-27- 2010

<sup>2</sup> د.حسام عواد، مفهوم المنهاج التربوي تحت موقع: forum. Awa 2 EL- net/ show thread php ? =16565 09:30 /03-27- 2010

أما الترتيب النفسي فيتكون من المبادئ الخمسة استقرائيا و استنتاجيا و مراحل النمو و جوانب النمو و نتائج التعلم.

#### 3-4- الأنشطة:

يقصد بالأنشطة الجهد العقلي و البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ صور من ما و تختار الأنشطة في ضوء الأهداف بحيث تسمى قدرة المتعلم على التفكير الناقد، و يختار أيضا المحتوى في ضوء الأنشطة و الخبرة هي مواقف تعليمية يمر بها المتعلم نفسه. هناك مجموعة من المعايير تتحكم بذلك منها طبيعة المادة الدراسية، و طبيعة الموضوع في المادة الدراسية و طبيعة المتعلمين و توفر الوقت و توفر الامكانيات المادية و البشرية و التعلم القلبي للمتعلمين و فلسفة المجتمع و الأهداف المتوخاة و طريقة تصنيف و ترتيب المحتوى و عنصر التقويم و نوع إعداد المعلم و تأهيله و تدريبه.

#### - الوظائف الأساسية للأنشطة:

- تنمية مهارات معرفية لدى المتعلم.
- تنمية ميول و اتجاهات و قيم لدى المتعلم.
- الربط بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي.
- تنمية مهارات الاتصال و التواصل مع أطراف العملية التعليمية و المادة التعليمية.
- تعلم التخطيط و العمل ضمن فريق.

#### - طرائق التدريس:

- طرق التدريس القائمة على جهد المعلم و تشمل طريقة المحاضرة و المناقشة.
- طريقة التدريس القائمة على جهد المعلم و المتعلم و تشمل التعليم التعارفي و المصفر و طريقة المشروع<sup>1</sup>.
- طريقة التدريس القائمة على جهد المتعلم و تشمل الحقائق التعليمية و التدريس المبرمج و خطة كيلر.

#### 4-4- التقويم:

<sup>1</sup> د.حسام عواد، مفهوم المنهاج التربوي تحت موقع: forum. Awa 2 EL- net/ show thread php ? =16565 09:30 /03-27- 2010

يعد التقويم أحد عناصر المناهج التعليمية على اعتبار أن المنهاج نظام، و ترجع أهميته إلى ضرورة متابعة البرامج و المناهج التعليمية و ضرورة تقويم نتائجها و بعد تطبيقها و التعرف على مدى تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية المرغوب فيها.

و ليكن تعريفه " عملية نظامية متفاوتة التركيب لجمع معلومات و ملاحظات و تحليلات تنتهي بإصدار حكم بشأن نوعية الشيء المقيم" (1)

و الفرق بين التقويم و التقييم نجد أن التقويم هو تصليح الاعوجاج أو بيان قيمة الشيء، أما التقييم هو يمثل اصدار حكم قيمة على نتيجة القياس وفق معيار... و يقال عنه اصدار حكم الغرض ما على قيمة الأفكار، الأعمال، الطول، الطرق، المواد... (2)

و التقويم يتناول الأهداف، و تقويم و تقويم المحتوى، و تقويم الأنشطة، بإضافة لوجود عمليات تقويم أخرى للمنهاج مثل التخطيط للمنهاج أو تقويمها و تطويرها.

إذن التقويم هو عملية التأكد من تحقيق الأهداف. فالتقويم أداة مهنية في أداء الفعل التربوي، لهذا هو لا يرتبط بمرحلة معينة، و إنما يجب أن تستمر على مستوى جميع المراحل التعليمية.

- و التقويم له نوعان هما:

#### - التقويم التكويني:

يتم هذا التقويم أثناء العملية التربوية و يقوم على مبدأ تقويم العملية التعليمية خلال مساره، و فهمهم بهدف بوجه عام إلى مدى تقدم الطلبة نحو الأهداف التعليمية المنشودة أو مدى<sup>3</sup> استيعابهم، و فهمهم لموضوع تعليمي بغرض التقويم أثناء الحصة و الامتحانات القصيرة، و التمارين الصيفية و الوظائف المنزلية.

#### - التقويم التشخيصي :

(1) محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص 31.

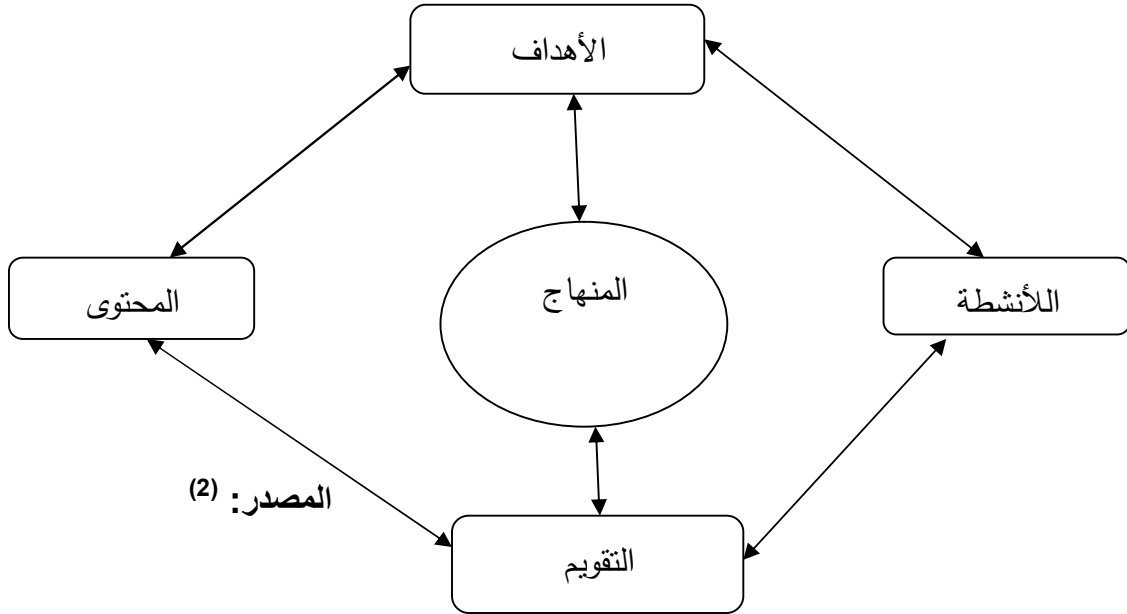
(2) تيسير مفلح كوافحة، القياس و التقييم و أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 3، عمان، الأردن، 2010، ص 40.

<sup>3</sup> كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المنهاج و طرق التدريس، عالم الكتاب، مصر، 1997، ص ص 14 20



هذا النوع الثاني، يهدف إلى معرفة مدى تحكم المتعلم فيما تعلمه سابقا "المكتسبات القبلية" و يهدف أيضا إلى معرفة أسباب الاضطرابات التعليمية<sup>(1)</sup> و بالتالي نقول أن عناصر المنهاج التربوي هي تعمل في تساند وضيبي فيما كل واحد منها يكمل الآخر فلا نستطيع أن نضع الأهداف دون محتوى يتضمن هذه الأهداف و هذا المحتوى حتى نضم أنه بدأت تظهر ثماره و ذلك النشاطات، و ليأتي في الأخير التقويم الذي يقوم بتقويم جميع هذه العناصر.

شكل يوضح عناصر المنهاج حسب تايلور



(1) عمر محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية الممارسة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 1999، ص 404 .

(2) إبراهيم الشافعي و آخرون، المنهاج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان، الرياض، 1996 ، ص 13

5- القيم الاجتماعية و منهاج التربوي:

5-1- غرس القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة:

غني عن البيان تأكيد أن لمرحلة الطفولة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، و في مراحل نموه المختلفة... ففيها توضع البذور أو الجذور الأولى لشخصية طفل فيما بعد. و في هذه المرحلة تشكل شخصية الطفل و تصقل مواهبه و قدراته و استعداده و ميوله و سهات شخصية و تترسخ قيمه و مثله و معايير و أنماط السلوك لديه. و الحقيقة أننا نعيش في عصر ثورات معرفية و انفجار معرفي و التقدم في مجال الإعلام و الاتصالات، و لقد كانت حياة الانسان في الماضي بسيطة سهلة و ميسرة، إلا أنه و بهذا التقدم العلمي و الحضري ازدادت تعقيدا بل إن النظم السياسية و الاجتماعية ازدادت تعقيدا أو صعوبة، و لذلك يلزم التعايش السلمي معها، أي أن يهضمها الانسان و أن يحسن فهمها، خاصة في جانبها القيمي و المثل و المعايير و القواعد و الأعراف، فإن المجتمعات اليوم في حاجة إلى أن ؟ الأطفال مواطنين صالحين يؤمنون بالله و رسوله و بالوطن و العروبة و الإسلام – على سبيل المثال- منصتين و مكثيفين منحنين أسوياء خالية شخصيتهم من الشوائب و السلبيات و التطرف و العنف و الرفض و الاغتراب، و ؟ و لذلك لا بد من أن يتسع الزمن المخصص أمام الأطفال و أما مؤسساتنا التربوية و معلمينا كي تغرس في الأطفال القيم السوية و الايجابية، و روح المواطنة الصالحة، و تقدير المصلحة العامة، و تحمل المسؤولية و لا بد في ضوء ذلك أن يصل الطفل إلى مستوى من النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي، و الفكري و الروحي و الخلق، و أن تغرس فيه قيم الوطنية ، الصدق و الأمانة و التضحية و الفداء، دون قهر، أو قسر، أو إكراه حتى توفر له الفترة التي تمكنه من انجاز ما المراد انجازه بما يتفق مع ظروف العصر و ظروف المجتمع الطامح للازدهار و التقدم و المنعة و التحرر إن و التبعية و القدرة و التصدي لتحديات العصر. (1)

5-2- غرس القيم الاجتماعية من خلال منهاج التربوي:

إن شخصية الفرد مهما كانت، و أيا كانت، ستتعرض لهزة تختلف في قوتها حسب مساس هذه الشخصية لسطح أو لعمق القواعد الأخلاقية السائدة في المجتمع، هذه القواعد الأخلاقية السائدة هي بحيث لا تسمح لأي كان أن يخترقها و أنما عقاب عادي، أو معنوي و إذا ما فعل المفرد كذلك

(1) عبد الرحمان محمد اليعسوقي، سسيولوجيا الطفولة و المراهقة ، الأسرة و دورها في حل مشكلات الطفل، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2009 ص ص 277 ، 279 .

فإنما يخترق الحاجز الثقافي، و مما لاشك فيه أن القواعد الأخلاقية التي تضبطها تصرفات الأفراد في البيت و المدرسة و سائر جماعات المجتمع، هي التي تضي على الشخصية الإنسانية، صفة العميقة، و الاحترام أو صفة السوء و قلة الاعتبار.

لكن لا شك أن حدوث أي تغيير ثقافي و اجتماعي سوف يغير شيئاً من تلك القواعد الأخلاقية، و هنا يجد الفرد نفسه وجها لوجه أمام تغيرات جديدة، و ما يلبث أن يأخذ بالاتجاه نحو هذه التغيرات.

لهذا لا بد للمنهاج و الحالة هذه أن يلعب دورا كبيرا، حيث يتضمن هذا الدور شرحا وافيا و مفصلا عن الشخصية الانسانية و دورها في حياة الأفراد و الجماعات ثم يبين ما للتغيير من أثر هام على القواعد الأخلاقية و الاجتماعية السائدة و لا يلبث المنهاج أن ينتطح إلى معالجة الموضوع بأن يقترح طرقا و وسائل و أساليب، من شأنها أن تساهم و بفعالية، في تهيئة أولئك الأفراد من أجل مواجهة ما يستجد من أمور، عوضا عن التصدي لها و محاولة مصارعتها بمرارة. (1)

فالمنهاج التربوي هو المسؤول عن غرس القيم الجليلة و الأخلاق النبيلة في ذهن الطفل و في نفسيته و هو الذي ينبغي أن تعودده عن السلوك السامي كالصدق و الصبر و الحب و التعاون و الشجاعة و النظافة و الأناقة و الإيمان بالله عز و جل و حب الوطن و الالتزام بالنظام و المعتقدات و عليه فهو المسؤول عن تصحيح أخطاء البيئة الاجتماعية و انحرافات. (2)  
كالعادات السيئة و الخرافات و التقاليد البالية (3)

مما سبق ليتضح أن ما يحصله المنهاج التربوي هو وسيلة المدرسة لتنفيذ الخطة، و فلسفة المجتمع في تربية و تكوين و تعليم أبنائه و بناء مجتمع سليم. (4)

## 6-علاقة المنهاج التعليمي بالكتاب المدرسي:

ويعرف الكتاب المدرسي:تعريف "هارود":

(1) توما جورج خوري، المنهاج التربوية(مرتكزاتها تطبيقاتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر، بيروت، لبنان، 1988 ، ص:45 .

(2) ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي، مرجع سابق، ص:24 .

(3) ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي، مرجع سابق، ص:24 .

(4) عباد قندوز فوزية، التعليم بين الطفولة و المراهقة و علاقة لنظام الامتحانات و بناء المناهج الدراسية، دار هومة للنشر، و الجزائر ، 2011 ،ص:23 .

"الكتاب أحد أجزاء عمل أدبي نشر مستقبلاً، وله كيان مادي مستقل، على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون متصلاً مع مجلدات أخرى".  
تعريف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: "أنه المواد المطبوعة المجلدة معاً لتكون مجلداً أو مجلدات تشكل وحدة بيبليوغرافية".  
تعريف "حشمت قاسم": "هو أي عمل مخطوط أو مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة، ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء أكان ترقيم صفحات المجلدات متصلاً أو غير متصل ويمكن أن يتناول موضوعاً واحداً أو عدد من المواضيع المتجانسة، أو التي تجمعها خاصية واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليست له صفة دورية".

وترادف مصطلح الكتاب: الوثيقة، المطبوعة، المصنف.<sup>(1)</sup>  
تعرف اليونيسكو الكتاب المدرسي: "بأنه كل مطبوعة، تحتوي على الأقل تسع وأربعون صفحة باستثناء الغلافين".  
ويعرف: "أنه يشمل كلاً أو جزءاً معيناً من منهج معين، يدرس بشكل شاسع في عدة مؤسسات".<sup>(2)</sup>

❖ **للكتاب المدرسي أهمية كبيرة:** في العملية التعليمية حيث كان وما زال المرجع الأساسي للمادة العلمية للطالب و المادة التعليمية للمعلم فالمقرر الرسمي الذي تعتمده الدولة في نظامها التعليمي يكون في المادة العلمية المقدمة في الكتاب المدرسي الذي يمثل الترجمة الصحيحة للأهداف التربوية و لسياسة التعليم في النظام الحكيم ، كما أنه وسيلة لتقل الخبرات التربوية للمتعلم فمن هذه المنطلقات تأتي أهمية الكتاب المدرسي و ضروراته فيما يلي:

❖ **الكتاب المدرسي يوفر للمعلمين و التلاميذ إطاراً عاماً للمقرر الدراسي:**

يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقاً لأهداف محددة مسبقاً للمنهاج مما يساعد على اختيار عدد من الموضوعات التي يمكن خلالها تحقيق هذه الأهداف و تكون هذه الأهداف بمثابة المرشد

<sup>(1)</sup> غالب عوض النواصة، مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2009، ص48.

<sup>(2)</sup> وليد رفیق العصايرة، التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2010، ص481.

لاختيار الإطار الملائم للمقرر الدراسي و عادة ما يتولى تأليف الكتب المدرسية أناس متخصصون في المواد الاجتماعية و التربوية لديهم الخبرة و الخلفية التي تمكنهم من تحديد إطار مناسب للمقرر الدراسي يستطيع المعلم الاسترشاد به في تدريس موضوعات للتلاميذ، فعن طريق الأهداف والإطار المحدد للمنهاج يستطيع المعلم أن يصوغ أهدافا إجرائية لكل موضوع من الموضوعات الإطار بما يتناسب مع طبيعة كل موضوع تحديد الأساليب و الطرق مما يساعده على تحقيق هذه الأهداف فعن هل يقر ذلك يمكن أن يحدد القراءات الإضافية و مصادرها و التي تعد مكملة للمعلومات والحقائق الموجودة ضمن محتوى الكتاب و أيضا مفسرة لها ، واختيار أنواع الوسائل التعليمية التي تساعد في توضيح كل موضوع من موضوعات<sup>1</sup> الكتاب، وتحديد الأنشطة التعليمية المتصلة بكل درس من الدروس ووضع الخطط الصحيحة بالاشتراك مع التلاميذ وتنفيذها سواء داخل المدرسة أو خارجها للاستفادة من مصادر البيئة المحلية، بل والمجتمع في عملية التعلم. (2)

وإيجاد التلاحم بين المدرسة من ناحية والبيئة بمصادرها الطبيعية والبشرية من ناحية أخرى، واختيار أساليب التقويم المناسب لكل هدف من الأهداف المحددة لتقويم عملية التعلم ونواتجها.

#### - الكتاب المدرسي مصدر أساسي للمعرفة:

الكتاب المدرسي من أهم مميزاته أنه موجود في أيدي جميع التلاميذ، وبالتالي فهو مصدر المعرفة الأساسي بالنسبة لهم والذي يمكن الرجوع إليه في كل وقت فمن خلال الكتاب يستطيع التلاميذ أن يكونوا حصيلتهم من المعرفة سواء في الدراسات الاجتماعية أو غيرها من المواد الأساسية الأخرى كما أنه أداة تعليمية هامة لتنمية محصولهم المعرفي، ف'ذا أتيحت الفرص أمام بعض التلاميذ للحصول على أي نوع من أنواع المعارف من خلال اطلاعهم على بعض الكتب والمصادر المتنوعة فإن الكتاب المدرسي هو الذي يثبت هذه المعارف في ذهن التلاميذ ويعمل على تنميتها باستمرار، أي أنه مهما تعددت وسائل الثقافة ومصادر المعرفة فإن الكتاب المدرسي يعد المصدر الأساسي لهذه الوسائل وتلك المصادر لأنه موجود في أيدي جميع التلاميذ إذا الكتاب المدرسي هو كتاب جميع التلاميذ قريب المنال بالنسبة لهم، ومن ثم يمكن القول أن التأثير الفكري

<sup>1</sup> مفتاح بن هدية، القيم الوطنية في المناهج التعليمية -دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية مستوى أولى متوسط-، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية إشراف: دحمان جيلاني، قسم: العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، ص ص136-137.

(2) مفتاح بن هدية، مرجع سابق، ص 137.

لدى غالبية التلاميذ يرجع إلى الكتاب المدرسي في المقام الأول، ثم تأتي في المرتبة الثانية اطلاعات التلاميذ الخارجية واستماعهم ومشاهدتهم لوسائل الإعلام السمعية والبصري، كما يساعد التلاميذ في اكتسابهم لهواية القراءة والإطلاع وحب اقتناء الكتب.

**- الكتاب المدرسي يوفر تنظيماً منطقياً للموضوعات المقررة على التلاميذ:**

يشارك في تأليف الكتاب المدرسي في جميع الدراسات أشخاص لهم خبراتهم التعليمية والتي تجعلهم أقدر من معلم المادة خاصة المعلم المبتدئ على تنظيم موضوعات المقرر الدراسي وعرضها للعرض السليم والمتدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، الأمر الذي يجعل لهذا التنظيم وذلك العرض قيمته الكبرى في مساعدة المعلم في أداء عمله بأسلوب سهل ميسر فمثلاً هذا التنظيم يوفر على المعلم كثيراً من الجهد والوقت، إذ أن خبرته قد لا تمكنه من وضع الموضوعات التي يجب أن يدرسها التلاميذ في تنظيم منطقي يسهل إعدادها بالنسبة للمعلم وتسهل دراستها بالنسبة للتلاميذ.<sup>(1)</sup>

**يمكن القول أن أهمية الكتاب المدرسي تكمن في:**

- أنه الأداة المتاحة والممكنة التي تصل إلى الطلبة والمعلم في كل مكان.
- الكتاب المدرسي يمثل الجانب الرسمي في البرامج التعليمية للدولة.
- المرجع الأساسي للمادة العلمية للمتعلم والمادة التعليمية للمعلم.
- يمثل الترجمة الصحيحة للأهداف التربوية للعملية التعليمية وسياسة التعليم في الدولة.
- كما أنه الوسيلة لنقل الخبرات التربوية للمتعلم.
- الكتاب المدرسي يعد معلماً: يضم بين دفتيه المحددات العلمية والمعرفية الملزمة لكل من المعلم والمتعلم في إطار منهج دراسي خاص وبالكيفية المقبولة ومن ثم يساعد المعلم على أن يكيف ذلك المنهج للزمن المحدد له، وأن يخطط لموقفه التدريسي سلفاً بما يساعده على اجتياز صعوباته والتعامل مع المتعلمين بنجاح طبقاً لظروفه وظروفهم وإمكانياته وإمكانياتهم.
- الكتاب المدرسي يعد مرجع القياس بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم بمعنى أنه يتضمن تحديد الحقائق والمعارف والمعلومات والنظريات المرغوب في دراستها بما يجعلها مناط الحكم التقويمي للمعلم على المتعلم.
- الكتاب المدرسي يتوافق مع طبيعة نظمنا الدراسية.<sup>(2)</sup>

1مفتاح بن هدية، مرجع سابق، ص137.

2 وليد رفيق العصايرة، مرجع سابق، ص480.

- الكتاب المدرسي هو أفضل من يقوم بالتدريب على المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارات القراءة.

- يمثل الحد الأدنى من المعرفة لجميع طلبة الصف الواحد، فينطلق الطالب من هذا الكتاب حسب قدراته واستعداداته.

- يساعد على التعلم الذاتي.

- يساعد المعلم على انتقاء الوسائل التعليمية وطرق التدريس وإعداد الخطة اليومية وتنظيم الخطة السنوية والمراجع الملائمة.<sup>(1)</sup>

يشير الدكتور "بول هرمان" في كتابه الغزو البشري" إلى أهمية الكتاب المدرسي بقوله:

"بدأ عصر جديد بميلاد الطباعة بالحروف المتنقلة في عام 1440م.

ولما كنا لا نزال نعيش في هذا العصر، فمن الصعب علينا إدراك الظروف السالفة له، ومن العسير علينا إدراك أو تفهم المخترعات الهامة التي طواها الزمن، ولن نستطيع بحال من الأحوال قراءة وتذوق أعمال الشعراء والكتاب التي فقدت. ولكننا اليوم نعيش في عالم مليء بوسائل الإعلام المختلفة مثل ملايين الكتب والجرائد والمجلات والمنشورات وبرامج الإذاعة والتلفزيون، وقبل أن تولد الطباعة كان المصدر الأساسي للمعلومات هو الحديث مع الجيران أو عابر الطريق.<sup>(2)</sup>

❖ إن علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج تكاد تكون شبيهة بعلاقة الروح بالجسد، فالكتاب

المدرسي هو الوسيلة التي يتم من خلالها عرض محتويات المنهاج التعليمي وتوصيلها

للتلميذ بطريقة مبسطة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، التي تتحكم في العملية

التربوية وما توفره من معارف وخبرات وتقنيات واتجاهات ومعلومات.

وما دام الكتاب هو التطبيق العملي للمنهاج فهذا يعني انه يجب أن يؤلف بعناية حيث

يشمل عدد من الوحدات، تقسم كل وحدة الى عدد من الموضوعات ، ويشمل الموضوع الواحد

على عدد من أسئلة التقويم الذاتي ، وتشمل على عدد من المشروعات ، وتحدد الأهداف

المتوخاة من كل وحدة في ضوء أهداف المنهاج ويعكس الكتاب المدرسي في النهاية أسس المنهاج

1 وليد رفيق العصايرة، مرجع سابق، ص480..

2 محمد أمين البنهاوي، عالم الكتب والقراءة والمكتبات، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2008، ص ص15-16.

ممثلة بفلسفة المجتمع ومنظومته القيمية وأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية ويعكس أيضا عناصر منهاج الأربعة: الأهداف ، المحتوى ، الأنشطة ، التقويم ، وبذلك فان الكتاب هو

مسرح عمليات منهاج و المعبر عنه تماما .<sup>1</sup>

- كتاب التربية الإسلامية في الجزائر:

حتى يؤدي كتاب التربية الإسلامية وظيفته كوسيلة تعليمية/ تعليمية هامة في بناء الكفاءات المستهدفة في منهاج ، فقد تم تبني نفس هيكلتها منهاج في عرض الوحدات التعليمية ضمن أربعة مشاريع وللتكامل الموجود بين مختلف مجالات المادة من جهة و كونها ترمي في مجموعها إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين لتحول إلى سلوكيات في واقع الحياة من جهة أخرى و لتساير التقويم المرحلي من جهة ثالثة ، و قد قدمت مختلف الوحدات بصيغ وظيفية من خلال إسقاط المقاربة النصية بمراعاة خصوصية المادة وطبيعة كل مجال من مجالاتها مع ربط المتعلمات المقترحة بمحيط المتعلم ، وكان الإطار النموذجي المعتمد لتقديم مختلف الوحدات موحد باستثناء سور القرآن الكريم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق عريف ، قيم التنموية في المدرسة الجزائرية- دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للطور الثاني من التعليم الأساسي- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتنمية ، بإشراف : عبد الرحمان برفوق قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2004/2005،ص 157،158.

<sup>2</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة التربية الوطنية ، مديريةية التعليم الأساسي،دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي لجميع المواد ،2012، ص26.



## ثانيا: التربية الإسلامية:

### 1-تعريف التربية الإسلامية:

إن بناء التربية الإسلامية قائم من دستور الإسلام ومعينه الرئيسي وهو القرآن، ولما كانت السنة النبوية الشريفة هي شارحة القرآن ومبينة لمقاصده ومفصلة لأهدافه وجب أخذها أيضا في الاعتبار وعليه فإن مصادر التربية الإسلامية تتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة.

وفيما يلي عرض لأهم تعاريف التربية الإسلامية:

- يقول سعيد إسماعيل علي معرفا التربية الإسلامية: "تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، وتلك التي ترسم عددا من الإجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام.

- وتعرف بأنها: "النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل" (1).

- وقد عرفت التربية الإسلامية بأنها: "عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة فهي: تهدف إلى تنشئة جوانب شخصية الإنسان جميعها وتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ويقوم بها أفراد ذو كفاءة عالية، بقصد تعليم أفراد آخرين وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليميا محددًا وطرق تقويم ملائمة".

- ويعرف "أبولاي" التربية الإسلامية بأنها: "إحداث تغيير في سلوك الفرد في

الاتجاه المرغوب من وجهة نظر الإسلام".<sup>2</sup>

من خلال هذه التعريفات يتبين أن:

(1) عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، التربية الإسلامية، رسالة...ومسيرة، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة،

مصر، د.س، ص ص 12، 13.

<sup>2</sup> عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 26.

التربية الإسلامية ترمي إلى إعداد الإنسان الصالح الذي يقر بالعبودية لله وحده، والأمور التي أتى بها الإسلام جميعها تعدّ تربية، فالصلاة تربية، والصيام تربية، وإقامة الحدود تربية، والجهاد تربية، وصلة الرحم تربية ومن هنا نلاحظ أن التربية الإسلامية تعمل على تنمية شخصية الإنسان المسلم كاملة لكي يعيش حياة آمنة سعيدة في الدنيا والآخرة، كذلك تحاول إيجاد المجتمع المسلم من خلال النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعسكري والتربوي وغيرها، فهي تنظم حياة الفرد مع خالقه والفرد مع نفسه والفرد مع الفرد، والفرد مع المجتمع داخله وخارجه وبذلك يصبح المجتمع بيئة صالحة.<sup>(1)</sup>

## 2- خصائص التربية الإسلامية:

للتربية الإسلامية جملة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

- تقوم التربية الإسلامية على تصور الإسلام للكون والإنسان والحياة والمعرفة، ولذلك فإنها ترجمة دقيقة لهذا التصور، وكل اجتهاد فيها ينبع منه مباشرة أو ينسجم معه في مجمله وتفصيله.

ولما كان التصور الإسلامي شاملاً للكون من حيث كينونته وبدايته ونهايته وما يحتويه من إنس وجن وحيوان وطيور ونبات وجماد وكواكب وبحيرات وبحار وأنهار، وغير ذلك مما أودعه الله فيه من خلق فإن الإحاطة بهذا التصور في حيزنا هذا تكون مهمة صعبة المنال.

- وتصور الإسلام للإنسان شامل يحيط بطبيعته ومراحل نموه ووظيفته وحقوقه وواجباته نحو نفسه ونحو غيره أفراداً وجماعات، ونحو المجتمع بمختلف مؤسساته بدءاً بالأسرة وانتهاء بالمجتمع كله، بل والإنسانية كلها.<sup>2</sup>

ونحو العلم والجهاد وأولي الأمر وفئات المجتمع الخاصة، مثل اليتامى والفقراء وأبناء السبيل، وغير ذلك من الأمور التي تحيط بجميع شؤون الإنسان في ذاته أو في غيره. وتصور الإنسان للحياة يتسع لكل ما تحيط به الحياة الدنيا والآخرة ولمتطلبات كل من الحياتين من اعتقاد وعبادات ومعاملات وأخلاق وحساب وجزاء وعلاقة كل منهما بالأخرى، وموقف الإنسان المسلم من كل منهما، وغير ذلك من جوانب هذا التصور.

(1) عبد الرحمن الهاشمي، محسن على عطية، مرجع سابق، ص 26.

<sup>2</sup> محمود أحمد شوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية- في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998، ص ص 101، 102.

وكذلك الأمر بالنسبة للمعرفة، فإن الإحاطة بموقف الإسلام من جوانبها وخصائصها وأساليب اكتسابها وحدود تطبيقها.

## 2-1- التربية الإسلامية ربانية المصدر، عالمية الغاية، شاملة الأثر:

الحقيقة التي بينها كتاب الله تعالى أن الإسلام هو دين الحق وأنه من عند الله سبحانه وتعالى، وأن رسوله لا يبتدع ولا يضيف ولا ينقص عن هوى أو نزعة ذاتية<sup>(1)</sup> ولكنه مبلغ لمنهج الله، موضح لحدوه، مبين لمقتضيات ربوبيته وإنفاذ منهجه في كل الأزمان والأجناس والأقوام والديار، وفي شتى الأمور والأحوال. قال تعالى: "إن الدين عند الله الإسلام".

## 2-2- ثابتة أصولها، مرنة تطبيقاتها:

هناك أصول ثابتة في الإسلام لا مجال للتغيير فيها لأنها تشكل البنية الأساسية والقواعد الراسخة للدين الحنيف، ومبلغ سعي المسلم بالنسبة لهذه الأصول أن يتفهمها ويستوعبها ويطبقها. ومن سمات هذه الأصول الثابتة أنها توفق الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لذلك فإنها الأساس السليم للمنهج الذي يهدي الناس كافة في حياتهم الدنيا إلى حياتهم الآخرة، وقد حدّد<sup>2</sup> سبحانه وتعالى هذا المنهج تحديدا وافيا، لأنه -السابق علمه بخلقه- يعلم أن الإنسان لا يقدر على إيجاد منهج شامل ثابت كامل لحياته "فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون".

## 2-3- تعدد التربية الإسلامية للإنسان للحياتين: الدنيا والآخرة، في توازن واعتدال:

من أهم أسس التربية الإسلامية أنها تشمل كلا من الحياتين الدنيا والآخرة وأنها تعدد الإنسان للحياتين معا، فهي تربي الإنسان ليعمل في دنياه كأنه يعيش أبدا، فيكد ويكابد ويحسن العمل فيها ويحقق أهدافها، ويستمتع فيها بما سمح الله له من متاع ويأخذ منها ما أحل الله فيها من طيبات، ويعطي فيها ما أوجب الله عليه من عطاء، باختصار، فإن التربية الإسلامية تهيي الإنسان لحمل الأمانة التي حملة الله سبحانه وإياها في حياته الدنيا، فيحل لنفسه ما أحل الله سبحانه وتعالى ويحرم

(1) محمود أحمد شوق، مرجع سابق، ص107.

(2) المرجع نفسه، ص113.

عليها ما حرم الله ويأخذ نفسه فيها بمنهج الله تبارك وتعالى متاعا وامتناعا، ومن حدود منهج الله للإنسان في الحياة الدنيا قوله تعالى:

"يأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحلّ الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"<sup>(1)</sup>.  
(الروم، الآية 30)

### 3-أسس التربية الإسلامية:

للتربية الإسلامية أسس تربوية مستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة أي من منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية، ومن أبرزها ما يلي:

#### 3-1-إثارة العاطفة الدينية:

العاطفة الدينية فطرة كامنة في نفس الإنسان، تظهر واضحة في كثير من الأحيان، والدين يخاطب العقل والروح والنفس معا، ويجعلها متعاونة على إدراك الحق والسعي إليه، فعلى<sup>2</sup> المربي والمدرّس إثارة العاطفة ما وجد إلى ذلك سبيلا، ليتقبل الطالب المعلومات بلهفة، ويؤمن بها.

#### 3-2-الاعتماد على القصص الهادفة:

للقصّة دور فعّال في حياة الإنسان، ولا سيما الصغير، وقد اتخذ القصّة أساسا للعملية التربوية..فقد قصّ الله سبحانه وتعالى علينا في كتابه الكريم مواقف الأمم المختلفة من الرسالات، وغير ذلك مما فيه عبرة لأولي الألباب، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم سلك السبيل نفسه، فقصّ علينا ما كان له أبلغ الأثر في توجيه الإنسان نحو الفضائل، كقصّة الثلاثة الذين دخلوا الغار. فالقصص التي وردت في الكتاب والسنة لم تكن مجرد حكايات للتسلية، بل إنها سيقّت للتربية والتوجيه، كإيضاح مبدأ، أو دعوة إلى فكرة، أو تنفير من منكر وهذا ما يسمّى بالاستخدام التربوي للقصّة.

<sup>(1)</sup>محمود أحمد شوق، مرجع سابق، ص 102، 103.

2 عبد الوهاب عبد السلام الطويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، دار السلام للنشر والتوزيع، ط، القاهرة، مصر، 2008، ص ص 17، 18.

### 3-3- الحوار والاستجواب والتشبيه:

يعتمد هذا الأسلوب على الاستفهام والمناقشة وإيقاظ الفكر وإيضاح الغامض، وهو يولد في الطالب فعالية إيجابية، ويشعره بوجوده وذاتيته، فيغدو أكثر اهتماماً. وقد استخدمه النبي في مناسبات كثيرة لإثارة الانتباه، ويظهر ذلك واضحاً في حديث عمر رضي الله عنه، حين سأل جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام والإيمان والإحسان، وغير ذلك. وقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الحوار والتشبيه، ليبين أثر الصلوات (1) كما في الحديث التالي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من دربه شيء؟... الحديث (رواه الشيخان).

### 3-4- اغتنام الفرص والمناسبات:

إن الحادثة أو المناسبة إذا رآها الطالب أو أخبرها، تكون الجو الملائم للبحث، سواء كانت الحادثة مؤلمة أو مسرة... وما نزول آيات القرآن الكريم إثر حادثة أو مجيء الحديث عقب سؤال أو قضية تقع، إلا اغتنام للفرص واستفادة من المناسبات. وفي السيرة والعبادات مناسبات كثيرة، يمكن أن يتخذ الدرس منها منطلقات إلى ما يروم من تعليم وإرشاد وتوجيه... فرمضان مناسبة لتعليم الصبر ومراقبة الله سبحانه وتعالى في الشر والعلن، وهو أيضاً منطلق لبث روح الجهاد، ففيه وقعت غزوة بدر وفتحت مكة المكرمة... والخسوف والكسوف مناسبة لبيان قدرة الله تعالى، ولتخليص الناس من الخرافات والأوهام... وصلاة الجماعة والجمعة والعيدين مناسبات لتعليم الطلاب شعائر الإسلام والشعور بالواجب تجاه المسلمين.

### 3-5- التدرج في التعليم:

(1) عبد الوهاب عبد السلام الطويلة، مرجع سابق، ص 18.

إن بناء النفس الإنسانية يشبه بناء البيت، فالبيت يبني لبنة لبنة، والإنسان يعلّم ويقوم شيئاً فشيئاً، وقد سلك القرآن هذا الأسلوب حين نزلت تشريعاته خلال ثلاث وعشرين سنة، ولم تنزل دفعة واحدة، ليحصل التدرج في انتزاع العادات الضارة، وتثبيت العادات الصحيحة، ويظهر ذلك واضحاً في الآيات التي نزلت في تحريم الخمر، وفي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه، عندما أراد بعثه إلى اليمن حيث قال له: "إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ"، وأمره أن يدعوهم أولاً إلى الشهادتين، فإن استجابوا دعاهم إلى الصلاة، فإن استجابوا دعاهم إلى الصدقة. (رواه البخاري).

### 3-6-التشويق وتنويع الأساليب ومراعاة الفروق الفردية:

القرآن الكريم كتاب عقيدة وعلم وتوجيه وتنظيم للحياة، وقد سلك وسائل كثيرة (1) وإتباع أساليب تربوية متنوعة، بعضها نظري، وبعضها عملي، لتحقيق ما نزل من أجله، ومن ذلك مراعاة الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، واستخدام الأساليب اللغوية والصور البيانية، والقصص والأمثال والحكم... ونحو ذلك، مما جعله يؤثر على النفوس، ويستولي على القلوب. فعلى المدرس أن يتوَّع في أساليب التعليم وموضوعاته، ويستغل الخبرات البشرية للتوصل إلى تحقيق الأهداف عند المتعلمين... وقد نصح لمادة التربية بإدخال بعض النوادر والطرّف لتجديد النشاط والتشويق.

كذلك خلق الله سبحانه وتعالى الناس معادن وقدرات متفاوتة بسميا وعقليا ونفسيا وحرصا واستعدادا، قال تعالى: "لَيْسُوا سَوَاءً". (آل عمران 113)

والمدرس يتعامل مع الطلاب المختلفين ويخاطبهم، فعليه مراعاة الفروق الفردية بينهم تربية وتعلّما. (2)

### 3-7- التكامل المنهجي السليم:

وهو محاولة التكامل والتوفيق بين جوانب التربية المعنوية والتربية الفردية فالتكامل الذي لديه ميول للقراءة دون سواها يجب علينا أن نجعله يخصّص جزء من وقته للرياضة.

(1) عبد الوهاب عبد السلام الطويلة، مرجع سابق، ص 21.

(2) عبد الوهاب عبد السلام الطويلة، مرجع سابق، ص 21.

أي التكامل بين ما هو نظري وما هو عملي.

### 3-8- البيئة الصالحة:

وهذه ركيزة أساسية يجب توفّرها ليتمكن المربي من تنشئة الفرد بعيدا عن التيارات المضادة المعادية، فليس من المعقول أن تعطي الطّفل درسا عن الأخلاق والصدّق والأمانة والألفاظ المهذّبة ليخرج بعد هذا الدرس ويذهب إلى مجموعة من أقرانه غير مهذّبة، فالطفل لا يملك الحُجّة على إقناعهم أو التأثير فيهم بل العكس فإنه سرعان ما تؤثر فيه تلك الأخلاق.<sup>(1)</sup>

### 4- أهداف التربية الإسلامية:

يمكن إجمال أهم أهداف التربية الإسلامية فيما يلي:

#### 4-1- بلوغ الكمال الإنساني:

لأن الإسلام نفسه يمثل بلوغ الكمال الديني، فهو خاتم الأديان وأكملها وأنضجها بقول الله تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا". ومن تمام الكمال الإنساني مكارم الأخلاق، وقد جاء الإسلام ليصل بهذا الكمال الإنساني إلى قمّته، وقد ورد عن الرسول الكريم صلّى الله عليه وسلّم قوله: "إنما بُعِثْتُ لأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ" وهكذا يعبّر بلوغ الكمال الإنساني هدفا رئيسيا للتربية الإسلامية، ومع أنّ الكمال لله وحده فإن الإنسان لا بدّ وأن يتّصف بالكمال باعتباره خليفة الله سبحانه في الأرض.

#### 4-2- تحقيق الهدف الديني:

إن هدف التربية الإسلامية أن يصبح الإنسان عابدا، فإن الله سبحانه وتعالى خلق النّاس جميعا لعبادته، وأرسل الرّسل إليهم ليأمروهم بعبادته لحاله، والدين الإسلامي يدعو إلى الإيمان والتقوى، والتربية الإسلامية تنمي التقوى وتزيد من العلم.

#### 4-3- الهدف الاجتماعي:

الإسلام يربي الفرد تربية اجتماعية، تؤدي إلى معرفة حقوقه، وكذلك يحرص الإسلام على أن يعرف الفرد واجباته فيؤديها وهو بذلك ينمي عند الفرد الشعور بالمسؤولية، وينمي عنده حسن الانتماء إلى الجماعة، وأنّه فرد فيها حتى في اللحظات التي يناجي فيها ربّه، وقول رسول الله

<sup>(1)</sup> محمد أحمد معبر القحطاني، التربية الإسلامية أهدافها، أسسها، خصائصها، دار الشروق، جدّة، المملكة العربية السعودية، 1986، ص21، 28.

صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (1).

وقد عملت التربية الإسلامية على تنمية الشخصية الاجتماعية بناء على أساس القيم الاجتماعية، تكون أساس الضبط الاجتماعي، الذي يقوم على أساس نوعي الضبط الاجتماعي المعروفين لدى علماء الاجتماع:

**النوع الأول:** ضبط اجتماعي داخلي، ينميه الإسلام في المسلم، ميزاته القيم والأخلاق الإسلامية التي تشكل ضميره وإيمانه وعقله الذي يهديه إلى معرفة الحلال والحرام.

**النوع الثاني:** ضبط خارجي، يتمثل في تشريعات الإسلام وعقوباته القانونية فيما يختص بكل أمور الحياة الاجتماعية المختلفة.

وتتبع هذه الأهداف من قيم اجتماعية نابعة في الأساس من حاجة الإنسان إلى الارتباط بغيرها من الأفراد، والإسلام يعرض ألوانا من القيم الاجتماعية تتعلق بعلاقة الفرد مع نفسه ومع غيره في المجتمع.

#### 4-4- الهدف الدنيوي:

لم يكن العامل الديني وحده هو غاية التربية الإسلامية فهناك الهدف الدنيوي أيضا وهو لا يقل أهمية عن الهدف الديني، فقد أكدت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أهمية العمل والسعي إلى الرزق. "وقل إعملوا فسيرى الله عملكم".

كما أكدت أهمية التزود بالمعرفة والحكمة المتنوعة. وتلمس الدعوة إلى هذا الهدف في كثير من كتابات الفلاسفة المسلمين، وعلى رأسهم ابن خلدون الذي وضع العلم "من جملة الصنائع".

ومع ان التربية الإسلامية قد اهتمت بالجانب الدنيوي وبالتدريب العملي إلى جانب المعرفة النظرية، إلا أن هذا التدريب كان مركزا على المبادئ الأساسية في العلوم الدينية.

وقد جمعت التربية الإسلامية بين الهدف الدنيوي والهدف الدنيوي، ومرد ذلك اهتمام الإسلام والتربية الإسلامية بالإنسان ككل متكامل، وبما يتناسب ونظرة الإسلام إلى الطبيعة الإنسانية. (2)

#### 4-5- الهدف العلمي:

(1) محمد حسن العميرة، الفكر التربوي الإسلامي، دار مبصرة، عمان، الأردن، 2009، ص 29، 33.

(2) محمد حسن العميرة، مرجع سابق، ص 36، 37.



العلم في التربية الإسلامية إذن لا يقتصر على ما اصطلح على تسميته بالعلم الديني، فدائرته تتسع باتساع نطاق ما وهبه الإنسان من حواس وقدرات عقلية، وبامتداداتها بما يصل إليه من اختراعات ومبتكرات توسّع من دائرة كل ما يمكن ان تقع عليه حاسة من الحواس. نستدعي إلى الذاكرة كل هذا ونحن نعيش عصرا يتميز بأنه يشهد طوفانا معرفيا.

ثم إنّ كُتُب تاريخ التربية الإسلامية تحدّثنا عن الرّحلة في طلب العلم وكيف أن طالبا للعلم كان يركب دابته ليسير شهورا إلى مدينة بعيدة متحملا مشاق سفر يخلو تماما من كل ما ينعم به الإنسان اليوم من تسهيلات طرق وأجواء للطيران وأشكال لا حصر للتيسير والتزود بالماء والمأكل بأبسط وأسرع الطرق، كل ذلك ربّما من أجل الحصول على حديث نبوي أو التحقق من حديث، أو الحصول على كتاب.(1)

-وقد ذكر "طوطح" أن التعليم عند المسلمين كان يرمي إلى أهداف خمسة هي:

-**هدف ديني:** ويهدف إلى تعليم الناس آداب الشريعة، والتثقيف في الدين، وبمعنى أوضح، تعليم الناس الدين علما وعملا.

-**هدف اجتماعي:** يقصد إلى الحصول على المكانة الطيبة في المجتمع فالعلم شرف لصاحبه.

-**هدف عقلي:** ويقصد به دراسة العلم لما في ذلك من متعة عقلية.

-**هدف مادي أو نفعي:** يقصد إلى كسب الرّزق للعيش، حيث لم تهمل التربية الإسلامية

إعداد كل فرد لكسب رزقه، بدراسته بعض المهن والفنون والصناعات.(2)

(1) سعيد إسماعيل علي، الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل، دار السلام، القاهرة، مصر، 2006، ص

(2) محمد حسن العميرة، مرجع سابق، ص37.

5- طرق وأساليب التربية الإسلامية

5-1- القدوة:

القدوة هي أفضل وسائل التربية على الإطلاق وأقربها إلى النجاح، فمن السهل تصميم منهاج أو تأليف كتاب في التربية، لكن هذا منهاج يظل حبرا على ورق ما لم يتحول إلى حقيقة تتحرك في واقع الأرض، وإلى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته ومشاعره وأفكاره مبادئ هذا منهاج ومعانيه، ولذلك عندما أراد الله سبحانه لمنهجه أن يسود الأرض ملاً به قلب إنسان وعقله كي يحوله إلى حقيقة في واقع الأرض، فكان بعث الله سبحانه محمداً صلى الله عليه وسلم ليكون قدوة للناس في تطبيق هذا المنهج.<sup>(1)</sup>

ومن الصفات التي يجب أن تتوفر في القدوة:

- **الإخلاص:** من غير إخلاص السلوك لله سبحانه وتعالى لا يمكن للقدوة أن تؤثر في سلوك الآخرين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أحبب الله سبحانه العبد دعا جبريل، فقال إني أحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل ثم ينادي ف السماء، فيقول: إن الله سبحانه يحب فلانا فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض". وهذا القبول مفتاح للقلوب للاقتداء، وهو دواء وعصمة من الكثير من العقبات.

- **العلم:** النموذج الذي يقتدي به يجب أن يكون عالماً، والعلم لا يكفي بل يجب أن يتبعه العمل والتطبيق.

- **حسن الخلق:** فالنموذج والقدوة يجب أن يتصف ب: الصدق واللين وحسن الاستماع والبشاشة عندا للقاء والتودد والكرم لشجاعة، ولكل صفة من هذه الصفات تطبيقاتها سواء في تربية الأولاد في البيت أو المدرسة، وسواء كان التكامل مع الصغار أو الكبار.<sup>(2)</sup>

5-2- المحاضرة:

وهي من الطرائق القديمة التي عرفتها جلسات التعلم والتعليم لما لها من خصائص:

<sup>(1)</sup> وليد رفيق العياصرة، مرجع سابق، ص 682.

<sup>(2)</sup> علي أحمد منكور، مرجع سابق، ص 323.

- التحقق في المعلومات وشمولها،- الكم الذي تقدمه في وقت محدد،- التوضيح والشرح لما به حاجة إلى توضيح وشرح،- حث المعلم إلى معرفة المزيد عن المادة التي يقدمها.- الإثارة والتشويق وصلاحيتها للتعبئة الفكرية وخلق الصناعات ودورها في تكوين الاتجاهات الإيجابية.

وبما أن التربية الإسلامية تشدد على الجوانب القيمية والعقلية فإن طريقة المحاضرة لا سيما في المستويات المتقدمة تعدّ طريقة فعالة في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.(1)

### 5-3- طريقة القصة:

حيث تستخدم كل أنواع القصة: ومنها التاريخية بأماكنها وأشخاصها حوادثها كقصص الأنبياء والمكذّبين بالرّسالات وما أصابهم من جرّاء ذلك، وهذه القصص تذكر أسماء أشخاصها وأماكنها، وأحداثها كقصص: فرعون وموسى، بنو إسرائيل وعيسى، ثمود وصالح، عاد وثمود.

وتستخدم القصة الواقعية التي تعرض نموذجاً لحالة بشرية فيستوي أن تكون بأشخاصها أو بأي شخص يتمثل فيه ذلك النموذج، كقصة ابني آدم عليه السلام والقربان، والقصة التمثيلية التي لا تمثل واقعا بذاتها ولكن يمكنها أن تقع في أية لحظة من اللحظات، وفي أي عصر من العصور، كقصة صاحب الجنّتين.(2)

### 5-4- أسلوب الثواب والعقاب:

يستخدم الثواب والعقاب كألية لترسيخ القيم وإحلال قيم جديدة محلّ أخرى غير مرغوب فيها على نطاق واسع من قبل الآباء والمربين فيكافئ الوالدان طفلهما حينما يقوم بالسلوك المرغوب فيه كأداء الأمانة أو التعاون مع الأصدقاء أو المشاركة في بعض الأعمال المنزليّة، وقد يلجا الآباء إلى معاقبتهم إذا لم يفعلوا ذلك.

ويؤكد المنهج التربوي الإسلامي على ضرورة التوازن بين الثواب والعقاب في تربية الطفل حيث أكّدت الروايات الكثيرة على الاعتدال في التعامل مع الطفل فلا إفراط ولا تفريط.(3)

يتضح أن التربية الإسلامية هي ثابتة في مضمونها ذات منبع إلهي بحت وهي تربية قيمة تؤكد على جملة القيم والمبادئ تنص عليها شرعة الله سبحانه وتعالى وتؤكد لها السنة النبوية الشريفة وهو ما يؤدي إلى اليقين فتثبت في النفوس وتترجمها الممارسات السلوكية.

(1) عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطاية، مرجع سابق، ص ص 44، 45.

(2) علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص 333.

(3) ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي، التربية الإسلامية للطفل، دار الهادي للنشر، بيروت، لبنان، 2007،

تعد توجيهها إلى فطرة الإنسان مخاطبة وجدانه عن طريق أساليب الترهيب والترغيب وغيرها، و من ثمة العلم و العمل معا.

### خلاصة:

عملت المناهج التربوية اليوم على تنمية التلميذ في جميع جوانبه ساعية في ذلك إلى صياغة سلوكات تتوافق و الأهداف التربوية المصممة في منهاج، كذلك تهدف إلى تكوين

اتجاهات ضمن شخصية تعزز بما لها من مقومات ثقافية من خلال إكسابها جملة من الأحكام و القيم الاجتماعية و السعي إلى بناء جيل من الأفراد يقودون مشعل الحضارة والرقي دون نسيان تاريخ الأمة وهويتها في المجال القيمي ونقل التراث، و الحفاظ عليه ودمج أبناء المجتمع ضمن روابط موحدة أصيلة فمن خلال النهج الإسلامي في التربية و التعليم و التنشئة الاجتماعية يزود التلميذ/ الطفل بمحصلة دينية قيومية و فكرية علمية و عملية، تشكل اليقين و من ثم العمل و الاجتهاد و التبصر بأمور الدنيا و الآخرة و التزود بالتقوى و العمل الصالح من الأعمال بما يفيد فيه المرء نفسه و مجتمعه و المنعة التي تؤسس حصنا منيعا متينا يساعد على مجابهة كل دخيل ما يلبث أن يخطو خطى الفتك وهذا من شأنه خلق جيل صاعد لا يخشى الهزات.

الدراسة

التحليلية

# الفصل الرابع: القِيم

## الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة التحليلية

ثانياً: عرض البيانات والنتائج

1- عرض نتائج الدراسة

2- تحليل البيانات وتفسيرها

تمهيد:

تعتبر الدراسة التطبيقية من الأساسيات لاجراء البحث العلمي الذي يحمل هدفا يسعى الى تحقيقه وكون البحث العلمي نشاطا منهجيا واستقصاءا عمليا منظما فهذا يستلزم اتباع اساليب ومناهج علمية تساهم في امداد البحث بجملة من الخطوات المنهجية للتقصي و التحليل والتفسير بتوخي الدقة و الموضوعية

و طالما ان الدراسة في هذا الفصل تتجه الى الكشف عن القيم الاجتماعية في كتاب الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي تم اتباع خطوات الدراسة التحليلية و الاجراءات المنهجية اللازمة لذلك

أولاً: الاجراءات المنهجية

1- الدراسة الاستطلاعية

1-1- التعريف بمكان اجراء الدراسة الاستطلاعية

تمت الاستطلاعية بكل من المدرسة الابتدائية " بهاز لخضر" والمدرسة الابتدائية " عيسى واعر"

- المدرسة الابتدائية " بهاز لخضر"

التسمية الكاملة لهذه المدرسة هي " بهاز لخضر" الواقعة ب حي البخاري بمقاطعة "بسكرة 1"، بلدية: بسكرة و المتكونة من ثلاثة عشر حجرة للدراسة وملعب ومطعم وتحتوي على ثلاث عشر فوج، ويبلغ عدد التلاميذ بهذه المدرسة 420، أي 204 ذكور، و 216 اناث، كما تتضمن قسما للتحضيرى و ينزع التلاميذ على القسم التحضيرى والسنوات كما يلي:

المستوى	التحضيرى	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	المجموع
ذكور	11	54	43	41	32	23	204
اناث	14	47	48	39	38	30	216
المجموع	25	101	91	80	70	53	420

وتحنوي المدرسة الابتدائية " بهاز لخضر" على 15 معلم ومعلمة معلمي اللغة العربية عددهم

ثلاثة عشر معلما



اما معلمي اللغة الفرنسية فهم اثنان

المواد المدرسية بهذه المدرسة الابتدائية هي: رياضيات، عربية، تربية اسلامية، تربية مدنية، تربية علمية وتكنولوجية، فرنسية، محفوظات، تاريخ وجغرافيا، واخيرا التربية الفنية تديرها ادارة المدرسة

### - المدرسة الابتدائية " عيسى واعر "

التسمية الكاملة لهذه المدرسة الابتدائية: " عيسى واعر " وهذا نسبة الى الشهيد عيسى واعر المولود بزاوية " بني واعر " بقرية " أمليلي " الواقعة بالحي السعبي بالبخاري وسط مدينة بسكة ت تحتوي على عشر حجرات للدراسة، ملعب ومطعم ويبلغ عدد الأفواج بها : تسعة أفواج تربوية ويبلغ عدد التلاميذ فيها 286 تلميذ موزعة بين الذكور والاناث أي:

-135 ذكور

- 151 اناث

يشرف على تدريسهم عشرة اساتذة بين المعلمين والمعلمات

- 6 معلمات

- 4 معلمين

المواد بهذه المدرسة الابتدائية هي:

التربية العلمية والتكنولوجية، التربية السلامية، التربية المدنية، التربية البدنية، والأغال

وتشرف على ادارتها المدرسة الابتدائية

### 2- الاجراءات الميدانية للدراسة الاستطلاعية:

طالما أن دراستنا الحالية تقتصر على تحليل الكتاب المدرسي وهو كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي المقرر على تلاميذ المدرسة الجزائرية، و تحدد عمليته التخلييل باستخراج القيم الاجتماعية من خلال كل ما يدل على ذلك الكتاب وهو اقتضى الأمر الى تجراء دراسة استطلاعية

للتعرف على منهج التربية الاسلامية عن كثب من خلال الكتاب المدرسي، وذلك بزيارة عدد من معلمي الصنف الخامس ابتدائي في مادة التربية الاسلامية بمدينة بسكرة

ويتجلى ذلك في المرحلتين التاليتين:

### المرحلة الأولى:

وبدأت هذه المرحلة مع بداية شهر أفريل 2013 وتم فيها زيارة ابتدائيتين وهما "بهار لخضر" و "عيسى واعر" بمدينة بسكرة، واجراء المقابلة المفتوحة مع معلمي التربية الاسلامية وكان ذلك وفق الخطوات التالية:

- اعداد مقابلة مفتوحة تضمنت محاور حول:

القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية للتعرف على القيم الاجتماعية التي يتم اكسابها التلميذ في المرحلة الابتدائية

- اجراء لاستطلاع بهدف التعرف الى موضوعات كتاب التربية الاسلامية

- التقصي عن المعلومات والحقائق ذات الصلة بالموضوع

- التردد الى المدرسة لاستطلاع الواقع العلمي من مرتين الى ثلاث مرات لحصر ابعاد الموضوع وجوانبه المختلفة من خلال ما يتجلى له من حقاا وأفكار ومن خلال ما يقدم من الوثائق ابرزها المنشور الوزاري الصادر عن وزارة التربية الوطنية، ووثائق تدلي بارشادات المفتش و المختصين في المجال والتي تشيب بأهمية كتاب التربية الاسلامية في تعليم الطفل جملة من المعارف واكسابه القيم وتوجيه الممارات السلوكية وفق أحكام الكتاب والسنة حيث كانت الاستفادة مما قدم في مجال الدراسة النظرية الخاصة بالكتاب المدرسي ومنهج التربية الاسلامية والأهمية البالغة لهما في رنقل القيم وتزيد التلميذ ما يكفل له تكوين قاعدة سليمة وشخصية تعنز لمآثرها وتعيينها المبادئ في مجابهة كل ما يرمي الى زحزة الكيان الثقافي أو التغلغل في أوصله

### - المرحلة الثانية:

وتعد المراحل للدراسة وتمت من خلال الاطلاع على موضوعات كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي واستنباط الموضوعات التي اختوت على القيم الاجتماعية ويمثل عليه وتصنيفها

باستخدام اداة التحليل الا وهي صنافة القيم والتحليل بالاستفادة من الدراسة النظرية، والدراسات السابقة

\* من خلال ما سبق يتضح انه تم استخدام المقابلة من النوع المفتوح مع معلمي التربية الاسلامية للصف الخامس ابتدائي هو خدمة لأغراض الدراسة الاستطلاعية عن الموضوع في الواقع العلمي مع الاستعانة بأراء المختصين وبعض الوثائق

كذلك الاحاطة بموضوع الدراسة ساعد على جمع الحقائق المستخدمة في الاستفادة منه في عقلية التحليل والتصنيف والترتيب وذلك عن طريق الاجراءات المنهجية المتوخاة في البحث لتحقيق أهداف التربص

## 2- الدراسة التحليلية:

### 1-2- المنهج:

يعرف المنهج العلمي على أنه: " عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها البحث بغية تحقيق بحثه" وبالتالي فالمنهج ضروري مبحث إذا هو يتير الطريقة، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد، مساعي، التسؤلات البحث (1)

ونظرا لطبيعة الدراسة التي تناولت القيم الاجتماعية في مناهج التربية الاسلامية، أي استخراج جملة من القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية، فقد تم توظيف تحليل النضنن كمنهج لتحقيق أغراض الدراسة

ويعرف منهج تحليل المضمون: "Content analysis Method" يمثل أسلوبا في البحث يهدف الى الوصف الموضوعي المنظم والعلمي للمحتوى الظاهر" (2)

يذكر كل من البروفسور " وليم توود" و" بي هات" في مؤتقهما المرسوم " طرق البحث الإجتماعي" والذي ينص على منهج تحليل المضمون هو من المناهج المهمة المستخدمة في دراسة المقالات والأبحاث الاجتماعية دراسة تحليلية تنطرق الى محتويات عباراتها ومصطلحاتها وأفكارها وكلماتها، ومن دراسة العبارات والمصطلحات والأفكار بتوصل الباحث الاجتماعي الى المحاور الأساسية التي تؤكد عليها هذه المقالات والأبحاث.

1- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة للنشر، ط3، الجزائر، الجزائر، 2008، ص 176.

2- عبد الرزاق جليبي وآخرون، **مناهج** البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، أزارطية، مصر، 2007، ص 156.

ويعرف البروفسور " جارلس ماج " لمنهج تحليل المضمون: " أسلوب يعتمد الباحث في شرح وتفسير المحتويات التي انطوت عليها الدراسة"<sup>1</sup>

- وقد وضع كريندروف تعرف دقيقا لتحليل المحتوى مؤتاه: " أسلوب في البحث يهدف إلى الخروج باستدلالات صحيحة وشرعية من البيانات الخاصة بالمضمون"<sup>2</sup>

ويهدف منهج تحليل المضمون الى:

أ- تقييم آثار الرسالة محل التحليل

ب- التنبؤ بمصدر الرسالة أو مستقبل الرسالة.<sup>3</sup>

1-1- خطوات ومرتكزات التحليل:

- خطوات التحليل:

سارت عملية تحليل المضمون وفقا للمراحل التالية:

المرحلة الأولى:

قراءة أولية للموضوع " النص"

المرحلة الثانية:

قراءة ثانية متأنية بنية التعرف على الفكرة المحورية التي يعالجها الموضوع

المرحلة الثالثة:

تعيين نوع الفنية في كل فكرة

1-2- مرتكزات التحليل:

تعتبر هذه المرتكز بمثابة القواعد التي يجري بموجبها عملية التحليل، وهي:

- التركيز على طبيعة ورود الكلمة الإيجان التفصيل

- للوصول الى القيمة تم التركيز على جميع الدروس الواردة في أفكارها القيمة، وتلاقي ما

دون ذلك

- إذا لم تظهر في الصفحة محل التحليل أي دلالة قيمية لعدم التعامل الفكرة، فيجب

الاستقرار في القراءة والتركيز الى الصفحة الموالية، حتى تكتمل الفكرة وتتضح دلالتها القيمية.

- الدراسة التحليلية:

2-2- أداة التحليل:

1 - احسان محمد حسن، منهاج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، ط2، عمان ، الاردن، 2009، ص ص162-163.

2 - شكري احمد طعيمة، تحليل محتويات العلوم الانسانية – مفهومه اسسه استخدامه -، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 2004، ص 77.

3 - المرجع نفسه، ص 70.

### 2-2-1- اعداد صنافه القيم:

وهي أداة يصككها البحث لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل محتواها<sup>1</sup>

ولما كان هدف البحث هو الكشف عن القيم الاجتماعية بصفة " خاصة" في كتاب التربية الاسلامية، للسنة الخامسة ابتدائي كان من الضروري اعداد تصنيف للقيم هي أداة منهجية ساعدت على الحصول على المعلومات الخاصة بالدراسة فتم:

- بناء صنافه (جدول التحليل) وتحتوي على كتاب للسنة الخامسة ابتدائي 2006، 2007، وحددت لها المجالات التي تتضمنها مواضيع التربية الاسلامية وذلك تبعا للتعريف الاجرائي للقيم الاجتماعية

- قراءة وتحليل مواضيع التربية الاسلامية وتصنفها حسب المجالات الموجودة في الصنافه - استخراج المجموعات القيمية الرئيسية التي يدور حولها محتوى كتاب التربية الاسلامية

### 2-2-2- وحدة التحليل:

الوحدة الاساسية المستخدمة في البحث هي: الفكرة Theme وتسمى وحدة الموضوع واستخدام وحدة الفكرة ما يبرزها منهجيا:

- انها الأسهل في استنباط القيم

- الأقرب الى أسلوب الكتابة المنهج في الكتاب المراد تحليله

- تكشف عن مختلف القيم والاتجاهات الأساسية الكافية في مادة التربية الاسلامية

- عادة ما تكون وحدة الفكرة Theme غير ثابتة الظهور من حيث الشكل فيمكن أن تكون كما يلي:

أ- يمكن أن تكون في شكل جملة

ب- يمكن أن تكون فقرة كاملة أو نص

### 2-2-3- فئة التحليل:

فئة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة هي " القيم" هي التقسيمات و التوزيعات التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل اليها في المادة المدروسة بناء على ما تتخذ فيه من صفات أو تختلف

### 2-2-4- وحدة السياق:

اذ يمكن أن يتضمن النص الواحد اكثر من قيمة

### 2-2-5- وحدة التعداد:

استخدام " التكرار " كوحدة لتعداد ظهور أي قيمة من خلال تصنيفها في المجالات التي شملتها الدراسة، ثم تم تقسيمها الى مؤشرات تخدم الموضوع.

### 2-3- الصدق الأداة:

تم الاعتماد على صدق المحكمين باعتباره أكثر تعبيراً عن صدق الاداة التحليل وذلك بالنظر الى مجموع الاستثمارات والمقترحات الممكنة حال التحكيم والتي تخص:

- الحكم على بعض الجوانب المنهجية في تحليل المحتوى (اعداد طرناقة)
- الحكم على المتغيرات الأساسية للدراسة ( الفئات، المؤشرات)

### 2-3-1- اجراءات التحكيم:

تم عرض استمارة ( صنافه التحليل على خمسة من اساتذة التعليم العالي، تضمنت:

- أهداف الدراسة
- التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية
- المنهج المعتمد
- العينة المتقاة
- فئات ووحدات التحليل المتضمنة في جدل التحليل المقترح للدراسة ( الملحق)

### 2-3-2- نتائج التحكيم

لقد تم تبعا لتوجيهات المحكمين ما يلي:

- توضيح مؤشر الفئة التحليل المتعلقة بقيم المعاملات وهو " العلاقات " لتصبح " التماسك "
- تعديل مصطلح " القيم الجمالية" المنحصرة في قيم البيئة لتصبح عبارة " القيم البيئية " تعبر عن هذه الفئة.

- دمج مؤشرات الفئة المتعلقة بالقي البيئية وهما: المحافظة على البيئة " العناية بالمحيط" ، ليصبح " المحافظ على البيئة"

### 2-3- الثبات:

يعبر الثبات على انه قدرة المقياس على اعطاء نفس النتائج تقريبا، اذا ما كرر تطبيقه، في ظروف متقاربة، وذلك يشير الى الخلو النسبي لأداة القياس من الخطأ الناجم عن عملية القياس حيث يرتبط

الثبات بخطأ الصدفة (Chance Error)

وقد تم الاعتماد على اسلوب اعادة التحليل حيث مر بمرحلتين:

المرحلة الأولى للتحليل: والتي بدأت 02 افريل 2013 وتم فيها التقصي عن القيم الاجتماعية المحددة في فئات التي توضحها المؤشرات بالشكل التالي:

القيم الأخلاقية: الاحترام، الطاعة، عدم الغش

قيم المعاملات: التعاون، التماسك، الواجبات

القيم البيئية: المحافظة على البيئة، النظافة

وبعد مدة قدرت بـ 24 يوم تمت اجراءات التحليل في المرحلة الثانية وذلك بـ 29 تفريل 2013، وكان ذلك وف اجراءات تم عرض نتائج حساب الثبات:

### 2-3-1- اجراءات حساب الثبات:

توخيا للثقة الموضوعية في التحليل تم اتباع حساب معامل الثابت وفق الاجراءات المنهجية التالية:

- اختيار مجموعة من النصوص بصفة عشوائية وموزعة بالتساوي على الوحدات الأربعة فكل وحدة تحتوي على مجموعة من النصوص

- ترقيم النصوص المحتواة في كل وحدة

- سحب من كل واحدة مجموعة من النصوص

- القيام بتحليل النصوص المسحوبة وفقا للتصنيف الذي تم اعداده وبالاتماد على مرتكزات التحليل

- يتم حساب رتبة الثبات لكل مؤشر من مؤشرات الفئات ثم حساب الثبات الكلي لكل فئة، علما أن الثبات النهائي لا يساوي متوسط ثابت كل مؤشر.

### 2-3-2- نتائج حساب الثبات:

طالما أن التحليل كان عبر مرحلتين: المرحلة الأولى للتحليل والتي بدأت من 2013/4/2 وانقضت 2013/04/5 وذلك بإتباع اجراءات التحليل

ثم بعد مدة قدرت بـ 24 يوم تم إجراء التحليل الثاني بـ: 2013/04/19 وفق الإجراءات المتبعة في التحليل الأول ووفق المرتكزات التحليل فمتوسط الاتفاق بين التحليلية يحسب بين كل تحليل

على حدى وذلك وفق المعادلة التالية، والتي صغها Holsty

$$\text{متوسط الاتفاق} = \frac{\text{عدد الفئات التي يتفق عليها التحليلان}}{\text{عدد فئات التحليل الكلية}} \quad 1$$

وكانت درجات معامل الثبات المحمل عليها كالآتي:

الثبات الكلي	معامل الثبات	الفئة
0.76	0.8	القيم الأخلاقية
	0.7	القيم المعاملات
	0.8	القيم البيئية

نلاحظ أن درجات الثبات لكل فئة تراوحت بين 0.7، 0.8 وأما الثبات الكلي للقيم فيشير إلى 0.76 أي 0.7 وهو يدل على أن الثبات قوي، وبالتالي صدق أداة القياس المستخدمة.



#### 2-4- العينة:

تعرف العينة على إنها: " ذلك الجزء من مجتمع مع الجزء، الذي يجمع من خلاله المعطيات من الميدان"

وهي " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين " <sup>1</sup>

وفي هذه الدراسة التي تم تناولها بالبحث والتقصي كانت العينة القصدية هي الأنسب، لأن الاختصار مصوب مباشر نحو كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية هي الأنسب لأن القيم الاجتماعية تكسب للطفل في مرحلة الأولية نظرا لأهمية هذه المرحلة في تعليم وتنشئة التلميذ الطفل على القيم الاجتماعية، كذلك احتواء المادة المحللة على جميع أنواع القيم الاجتماعية في حين تنحصر في قيم العبادات و الاهتمامات في كتب التربية الإسلامية للسنوات الأربعة الأخرى. وتعرف العينة القصدية على أنها: العينة التي يعتمدها الباحث في اختيار وحدات معينة بجمع منها البيانات ويستثنى غيرها، كون هذه الأخيرة في اعتقاده تشكل الوحدات التي يريد دراستها أكثر من تلك " <sup>2</sup>

وعلى هذا الأساس كانت المحتويات المقصودة بالبحث كالاتي:

- كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي

تأليف المعهد الوطني، طباعة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة 2006، 2007

- تحدد صفحات الكتاب فكان عددها: 63 صفحة، وهذا باستبعاد المادة الخارجة عن

الدراسة مثل: صفحات مقدمة الكتاب فهارس المحتويات، صفحات عرض وأهداف الوحدة

- يشمل الكتاب على خمس محاور، المحور الأولي، أطيع ربي ، المحور الثاني: من

واجباتي، المحور الثالث: من أخلاقي، المحور الرابع من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

ويبلغ عدد الدروس 57 درس.

#### 2-5- الأساليب الإحصائية:

1 - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 301.  
2 - عدنان الجادري وآخرون، منهاج البحث العلمي مؤسسة، الوراق للنشر، عمان، الاردن، 2006، ص 206.

تم استخدام ما يلي:

2-5-1- النسب المئوية:

وتحسب النسبة المئوية عن طريق القانون:

$$س = \frac{ك \times 100}{المجموع}$$

س: النسبة المئوية

ك: التكرار

المجموع: مجموع أفراد العينة<sup>1</sup>

2-5-2- مقياس الترتيب:

حيث تم ترتيب القيم الأكثر انتشاراً في كتاب التربية الإسلامية لمعرفة القيم الاجتماعية

المركز عليها ومدى أهميتها بالنسبة للطفل في هذه المرحلة

فتتم إعداد سلسلة من التكرارات في حالة البيانات غير المبوبة تبين تكرار ورود القيمة

وعلى أساس من الترتيب تمت ملاحظة القيمة الأكثر انتشاراً قيمة المتغير صاحب أكبر تكرار

لحساب المجاميع<sup>2</sup> ثم إعداد جدول الرتب عن طريق حساب النسبة المئوية

## ثانياً- عرض بيانات الدراسة التحليلية:

1 - رشيدزرواتي، مرجع سابق، ص 302

2 - جلاطو جيلالي، الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 7، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 52.

الجدول رقم (1): يمثل القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي

مج	شكل تناول				المؤشرات	الفئة
	موجز		مفصل			
	%	ك	%	ك		
2	50%	1	50%	1	الاحترام	القيمة
7	42.85%	3	57.14%	4	الطاعة	الأخلاقية
3	33.33%	1	66.66%	3	عدم الغش	

- يمثل الجدول رقم 1: القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي والتي تظاهر في قيمة: الاحترام الطاعة، عدم الغش، حيث تحتل الاحترام ما نسبته 50% وذلك بشكل مفصل وتعاد لها نفس النسبة بشكلها الموجز، بينما تشغل الطاعة ما نسبة 57.14% مفصلة و 42.85% في شكلها الموجز كذلك فيما يتعلق بعدم الغش اذا تحققت نسبة 66.66% من النسبة المتناولة بالتفاصيل بعدم في حين نجد 33.33% موجزة.

نلاحظ انه تم تضمين القيم كتاب التربية الإسلامية المدرسي بشكل المفصل أكثر من تناولها موجز نظرا لأهمية نأكيدها وتعزيزها في نفس الطفل وذلك بشرحها وتقريبها الى الأذهان من خلال الأمثلة وتبسيط الأفكار على نحو مفصل فيكون اكتسابها مدعما يسهل استيعابها وتشربها بعمق إذ ان تكون القيم في المجال المعرفي للطفل والوجداني ثم ينتزع الى السلوك يحتاج الى الكثير من النماذج السلوكية، وتفسير المواقف المختلفة وطبيعة الأخلاقيات التي بموجبها يتصرف التلميذ لا سيما وأن مرحلة الطفولة هي أهم مرحلة لاكتساب القيم الأخلاقية التي تعزز الاتجاه لتسع السلوك القويم، فالأخلاق هي ما يكتسب ليصير الانسان بها خليا أن يفعل شيئا دون آخر تنطلق من دالة و ارادته.

وتمثل الحصن المنيع في مجابهة الاختلافات والتناقضات القيمية والثقافية كذلك كونها معايير تضبط مختلف الانماط السلوكية وتوجيهها نحو الصيغ المثلى ليكتسب التلميذ الطفل مجموعة القيم الأخلاقية في تفاعله ومختلف المؤسسات الاجتماعية كالأسرة وهي المؤسسة الأولية لتنشئة الطفل واكتسابه جملة القيم التي من شأنها أن تكفل له الاندماج في مجتمعه وثقافة مجتمعه، لا انه ومع توالي التغيرات الاج والثقافة على المجتمعات العربية في العصور القليلة الراهنة ومع التطور السريع ووسائل الاعلام والاتصال كان اثر على ثقافة المجتمعات الموروثة، فقد مس هذا

التغير الأسرة كذلك وظائفها ما تثبته دراسة: طوبال لطيفة<sup>1</sup> عن تأثير تغير اجتماعي وثقافي في البناء الأسري.

وهو ما جعل الأسرة العربية تقف حائرة بين المحافظة على الثقافة والعادات ووظائفها والقيم وبين الثقافة العربية الناجمة عن العولمة والمعلوماتية في تغيير القيم وهو ما يشير إلى ضعف الروابط الأسرية وتراجع سلطة الوالدان في فرض السيطرة، وكلى هذا الأساس صار للمدرسة الدور الأساسي في نقل هذه القيم من خلال الاستفادة من التربية الإسلامية ونقل القيم على خطى النهج القويم والسلك السليم في التربية الإسلامية ونقل القيم على خطى النهج القويم والمسلك السليم في تربية الناشئ تربية صالحة تنبثق من تعاليم الدين الإسلامي السمح.

وعليه فإن التمسك بالقيم الأخلاقية المنبثقة من الدين الإسلامي أن للفرد مقياس يقيس له جملة الأشياء والمواضيع وفي مختلف المواقف الاجتماعية وهو ما يدل على هذا المقياس الذي يقيمه الفرد يرتبط ارتباط وثيقا بوعيه الاجتماعي كونه ينتمي إلى هذا البناء الاجتماعي والثقافي ويحمل خصوصيته يبلغ للطفل حتى يتم تطبيعها بطابع مجتمعه متقيدا بمعايير الأخلاق، وأحكامه الثقافية، في ظل تعاليم التربية الإسلامية، وهذا من شأنه إحالة تكوين القيمي للطفل وبنائه الشخصي عن أي تدخلات ثقافية قيمية فيقع ما يسمى بتعارض القيم في ظل الظروف الاجتماعية والثقافية المتغيرة يجعل الطفل في حيرة دائمة وصراع في إمكانية الانتقاء بين ما هو ايجابي وما هو سلبي

فالقيم الأخلاقية بمثابة المرشد الذي يتحكم في الكثير من أوجه النشاط اللساني، والموج إلى الممارسات الصحيحة في القول والعمل، ويظهر ذلك في السلوك، ماذا يكسب الطفل ما ورثه عن مجتمعه من معتقدات وتقاليد واحكام وقيم، ويتفاعل مع جماعته في اطار موحد فهي تمثل تنظيما فكريا يشترك في ظل أعضاء المجتمع فهي تمثل تنظيما فكريا، يشترك في ظل أعضاء المجتمع ويحفظ أن عليه الحفاظ على ما اكتسبه والتمسك به و العمل على تبليغه مستقبلا يمكن القول أنه من خلال منهاج التربية الإسلامية يعي الطفل ما له وما عليه في محيطه الاجتماعي والثقافي، ولا يقع موقع الحيرة ف الانتقاء بين القيم وهو ما يشير إلى أن الطفل قد اكتسب القيم الأخلاقية عن طريق المعرفة نتائج البدائل وذلك بالاطلاعه على نتائج المواقف والسلوكيات في الوسط الذي يعيش فيه، فيختار من السلوكيات ما يوافقه الحكم القيمي فيكون اختياره ذو معنى

وبالتالي يصرح عن القيمة التي يعتنقها بين جماعة من خلال ممارساته وانشطته يؤدي الى

تكرارها من شأنه خلق نموذجا من الشخصية الواعية القوية والثابتة

<sup>1</sup> - لطيفة طوبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية، العدد الثاني، جوان، 2012، جامعة سعد دخلب البليدة ، [www.univ-ourglapb/5%/20sciences%20](http://www.univ-ourglapb/5%/20sciences%20)

ذلك ان اصول الاسلام ثابتة لا مجال للتغيير فيها فهي تشكل النسبة الاساسية والقواعد الراسخة والنصوص الشرعية المستقاة من وحي الالهي " القرآن " والسنة المطهرة التي يتسم بها الدين الحنيف.

جدول رقم (2): يمثل قيم المعاملات في كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي

مج	شكل التناول				المؤشرات	الفئة
	موجب		مفصل			
	%	ك	%	ك		
5	40	2	60	3	التعاون	قيمة المعاملات
4	40	2	50	4	التماسك	
9	33.	3	66.	6	الواجبات	
	%33		%66			

يمثل الجدول رقم 2: قيم المعاملات في كتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وتظهر في قيمة التعاون وتماسك الجماعة في مجال العلاقات، وقيمة الواجبات، من حيث واجب التلميذ الطفل نحو خالقه ورسوله صلى الله عليه ، وسلم وواجبه نحو نفسه، وواجبه مع من حوله وهو ما يبينه وجوب الاستفادة من الحياة والانتفاع بها، وكذا وجوب العمل الصالح لكسب مرضاة الله سبحانه وتعالى، وجوب التعامل مع الآخرين وفق القواعد المحددة في ظل النهج الإسلامي الزكاة وغيرها من الواجبات.

إذ نجد تحقق ما نسبته 60 % بقيمة التعاون على نحو مفصل، لتتخفف إلى 40% على نحو موجز لتأكيداتها عند الأطفال وإبراز قيمة الاتحاد والعمل الجماعي لتليها ما نسبته 50% من قيمة التماسك الاجتماعي بين الأفراد التي تمنها قيمة التعاون، مما يربط الأفراد بعلاقات وطيدة متينة لا تخشى الهزات هو تعاونها وتكافلها حتى تحقق التماسك لهذا نجد هاتين قيمتين متتابعتين ومتجاورتين إذ تتفاوت النسب في ما بينهما بالتأكيد على التعاون لتحقيق التماسك فالتماسك حققت 50% على نحو مفصل وموجز أما من حيث الواجبات الواقعة في كنف المعاملات نجد أنها تتصدر النسب لتشير الى ما نسبته 66.66% مفصلة في حين نجد 33.33% موجز، لإقحام حاجة الطفل الى هذا النوع من القيم الذي يكفل له الانتماء الى الجماعة وضمان مركز فيها من خلال القيام بجملة من الواجبات فيعرف ما له وما عليه.

وهذا بغرض غرس القيم الاجتماعية الاسلامية ومن ثم تصير بمثابة ممارسات في الواقع الاجتماعي في الحياة، فيتعلمها التلميذ/ الطفل من بيئته الاجتماعية وما تتوفر عليه من دور العبادة ومدارس قرآنية أو من خلال الاسرة لتطبيعها على جمل من المبادئ السلوكية والتوجهات

الصحيحة ومع تعاضم تأثر جماعة الزقاق ووسائل الاعلام بات من الواضح تباين أشكال التعامل، الأدواق، والثقافة والمبادئ القيمية، خاصة في ضل خروج المرأة للعمل وضعف الوازع الديني، كما جاء في دراسة طوبال لطيفة " أن الانحراف الاخلاقي والسلوكي هو من جراء ضعف الوازع الديني والأخلاقي، كذلك خروج المرأة للعمل وقلة الزيارات، وتبني قيم الاستهلاك.

كذلك ما أحدثته وسائل الاعلام على اختلاف القضايا التي تطرحها فهي ذات تأثير كبير على الأطفال اليافعين من حيث الجانب السكولوجي وهو أهم جانب في حياة الطفل. مثل القيم البيئية من حيث النظافة والمحافظة على المحافظة على المحيط ما يشبع تمثل حاجة أعضاء المجتمع الى بيئة صحية سليمة من المخاطر التي تصيب الجسد من جهة، والتي تفسد التنظيم الطبيعي للمجتمع من جهة أخرى، فالبيئة التي تشيع البيئة الصحية، هي بمثابة ما أدلى به Maslouw أن القيمة مكلفة لمفهوم الحاجة فهي ذات اساس بيولوجي تقوم على الحاجات الاساسية، فلا توجد قيمة الا اذا اعتبرت عن حاجة لديه، فان توفرت بيئة صحية سليمة من المتطلبات ومن الحاجات الاساسية والأولية للأفراد لهذا نجد أن منهاج التربية الاسلامية يحث على جملة القيم البيئية ومدى اكسابها للطفل التلميذ ليشيب عليها

كذلك التنظيم الطبيعي للمجتمع في ظل الاطار الجمالي

فهو حاجة من الاحاجات الاساسية فهة كما يقول كلاكهون ان " القي ينشأ من وجود حاجات معينة"

وعليه تتأكد القيم البيئية في منهاج التربية الاسلامية ليسمع للطفل النمو من جانب القيم البيئي من خلال ما يقوم به من أنشطة في مجال الغرس واحترام الأخضر، التشجير وهو ما يثبته الجانب المعماري في الأهداف التربوية للمنهاج الحديث

إن ما يمكن قوله أن القيم الاجتماعية الامعاملات، البيئية هي من جملة القيم التي تضي معنى لسلوكات الأفراد انطلاقا مما تعليم الثقافة المحل ذلك أن ام يقوم به الأفراد انما يندرج فيما يقره المجتمع ولا يخرج عن اطاره ، ويتحقر ذلك اذا اشترك كل أو غالبية المجتمع فيها وهو ما يمثله أراء كل من جورج لنبرج وروبرت ميرتونوالتكوتبارسونز اذ يسر في كتابه لباء الفعل الاجتماعي ان التوجيه المعياري للفعل يعمل كضابط للاختيار في مجرى العقل والأنماط وتوجيهها ذا القيمة هي نفسها موجهة بالمقاييس المعيارية للمجتمع.

وهو ما يمكن اسقاطه على المجتمع العربي الاسلامي يضبط السلوك انطلاقا من الموجهات المعيارية للمجتمع ، ومن أجل ذلك يلعب المنهاج دور كبيرا حيث يتضمن مشرقا مفصلا للشخصية الانانية المثلى ثم يتبنى أنه ما للتغيير من أثر هام على القيام الاخلاقية والاج الأئدة ، فكان منهاج التربية الاسلامية ، المنهج الحقر في توجيه اللوك وضطه وتنسيق الاختارات القيمة في صوء ما يقره المجتمع ووفقر المنهج الاسلامي .



جدول رقم (3): يمثل القيم البيئية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي

مج	شكل التناول				المؤشرات	الفئة
	موجب		مفصل			
	%	ك	%	ك		
7	42.	3	57.	4	المحا فضة البيئة على	قيمة المعاملات
	%85		%14			
4	50	2	50	2	النظا فة	
	%		%			

يمثل الجدول رقم 3: القيمة البيئية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتظهر في قيمة المحافظة على البيئة والنظافة.

اذ تحققت ما نسبته 57.14% من قيمة المحافظة على البيئة والأشياء المادية التي انتجها المجتمع لخدمة أفراده، وكذا جمال محيطه وتنظيمه الطبيعي، فلا تخلو أي بيئة اجتماعية من بيئة مادية طبيعية يجتمع الأفراد في ساحتها، وتتوزع وظائفهم وأدوارهم في انحاءها الواسعة، فقد أكدت هذه القيمة على نحو مفصل بأعلى من ورودها بشكل موجز والذي لم يحقق إلا ما نسبته 42.85% ، وقد عرضت أفكار في شكلها البسيط وشرحها المستفيض من حيث المحافظة على المياه وعدم التلوين والتبذير، والمحافظة على كل ما هو أخضر يجوب المكان ليصبغه بصيغة جمالية تمثل عامل جذب واستمرار الحياة في ديناميتها وحيوتها .

ونجد أنه قد حظي قيمة النظافة في شكلها المفصل والموجز بنسبة 50% لترمي إلى ضرورة الالتزام والتقيد بقواعد نظافة المحيط العام، فالنظافة وقاية من الأمراض ومنه فهي الآليات الصحية التي تكفل الأمن والإستقرار البيئي والصحي لأفراد المجتمع كما أن النظافة المحيط هي وجهة من الوجهات الحضارية التي ترسم السلوك الحضاري، وتعمل على تغذية هذا اللوك جملة من الأحكام والقواعد وتوجهه، والمتضمنة في كتاب التربية الإسلامية

فجدير تربية الطفل وتنمية في هذا المجال لانه وأفراد جماعة يتكبدون هذه المسؤوليات من تعلم الأخلاق وحسن المعاملات وتنظيم العلاقات والحفاظ على البيئة الطبيعية، ومن ثم استقرار ثقافة المجتمع في ضل بيئة اجتماعية وطبيعة سليمة يرسمها النهج وتكفل الجماعات الإسلامي مثله نهج الثقافات الأخرى إذ أن المعايير والأحكام القيمية هي ما يوجه، اتجاهات التعامل عن طريق

الأخلاق فمن خلال استواء الفرد وذاته يتيح له سبل التعامل والتعايش مع الآخرين ما يكفل المحافظة على النظام الاجتماعي والبيئي.

فمن خلال أنواع القيم المتعلقة بالبيئة والمحيط الطبيعي ينمو الحس الذوقي فالإطار الجمالي العام للفرد وهو ما يظهره النشاط الذاتي في إنشاء مختلف الأشكال والصيغ والوضعيات المنظمة تضيي طابع الحيوية والاستقرار ، وعليه فإن اكتساب القيم الاجتماعية في مجال البيئة والاستقرار وعليه فإن اكتساب القيم الاجتماعية في مجال البيئة الطبيعية للبناء الاجتماعي يتجسد في الممارسات السلوكية وتتوزع الأدوار الفردية والجماعية تجاه قيمة " المحافظة عليها" وتميز ذات تأثير يضيي على الأدوار ومضامينها الاجتماعية، الجانب الشكلي المنظم والحضاري والراقي وهو ما أثبتته دراسة أثر القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية للدور التربوي لأمهات الريفيات فمن خلال اكتساب جملة من القيم الاجتماعية كان ذلك أثر ايجابي في أدوارهن وهو ما يظهره هذا التغيير الذي طرأ على أدوارهن ففعل آليات ما اكتسبه من قيم اجتماعية في تسيير شؤون الحياة في ضل بيئة اجتماعية وثقافية موحدة .

لا سيما الجهاز المرئي " التلفزيون" الذي يعد أفضل وسيلة لدى عامة الناس وأكثرها جذبا خاصة ما يبثه من برامج ترفيهية وأفلام عدوانية، فهو يعد من أكثر الوسائل تأثيرا على الثقافة القومية، فهو يمارس نوع من العنف الرمزي إذ يبيث برامج اجبارية ولو كانت من اختيارنا خاصة في مجال المعاملات وهو ما تبرزه الاتجاهات نحو التي تعد بمثابة الدافع الذي يكتسب الطاقة نحو سلوك معين تجاه الآخر إذ للتلفزيون الدور الكبير في تشكيل البنية القيمية في مرحلة التنشئة الاجتماعية لأنه يخاطب أشخاصا خاليي الذهن بالنسبة لكل شيء جديد

للتلفزيون آليات لاستقبال المعلومات والاقناع بها، كالمعلومات الزاهية والقيم والآراء الفكرية المختلفة والعلوم والمواضيع المفيدة إلا أن اكتساب كل مفيد يقابله تأثير قد لا يحمد عقباه على الطفل خاصة في ظل تبني قيم الاستهلاك دون تمحيص للمادة المقدمة أو من دون اهتمام الراشدين، أو من دون وعي منهم وما ينطبق على التلفزيون ينطبق على الوسائل الاعلامية الأخرى الا أنه أكثر جذبا وحماسا للجماهير منهم الأطفال

كذلك تتميز المرحلة الابتدائية بميل الأطفال الى التجمعات بدءا من السن السادسة الى غاية العاشرة وقد يستمر مع مرور الزمن، فجماعة الرفاق تؤدي دورها في النمو النفسي والاجتماعي والفكري والقيمي حتى أنها قد تتبنى قيم تنفق معها وان تناقض مع ما لدى الاسرة من قيم، في حال غياب الوالدين أو الأدوار الوالدية في مجال التكوين القيمي قد يكتسب الطفل قيما كالعامل الجماعي التماسك، مثلما يكتسب قيما غير متعارف عليها في اسرته أو غير مرغوب فيها في مجتمعه لأن كل طفل يحمل خصوصية من ينتمي إليهم وعليه تتأكد أهمية المؤسسة التربوية " المدرسة " في إكساب القيم الاجتماعية في مجال المعاملات الواجب تلقينها للطفل ما يؤكد التفاعل الاجتماعي الايجابي في ظل التعامل، الاتحاد، اتقان الواجبات، وكذا تهدير اكتسابه وتوجيهه على النحو المرغوب والذي يلتقي ومعايير المجتمع وقيمه من خلال منهاج أصيل ثابت ذو تصور شام لجوانب الانسان وهو ما يظهر منهاج التربية الاسلامية، من حيث كون التصور الاسلامي شاملا للانسان فهو يحيط

\* بطبيعته ومراحل نموه ووظيفته وحقوقه واجباته نحو خالقه ونحو نفسه ونحو غيره ونحو المجتمع بمختلف مؤسساته بدءا بالأسرة الانتهاء بالمجتمع بل والانسانية كلها وهو ما أكدته الدكتور " محمد أحمد شوق "

وهذا في ظل بيئة صالحة بعيدة عن تيارات المضادة، فليس للطفل القدرة على الاقتناع أو التحجيج فبات على المدرسة ان تصنع شخصية الطفل وفق هذا المنهج لتحقيق الأهداف المثلى المرجوة، الهدف العلمي والديني والمادي النفعي، والاجتماعي وهو من شأنه اكساب الطفل ما ينفعه مع خالقه ونفسه والآخرين من حوله بالتدرج تبعا لمتطلباته النفسية والجسمية ما يؤهله للتعايش والتكافل، بعد صنعت شخصيته، فصارت قوية سموحة أصيلة فالمدرسة كما يذكر الدكتور \* " معتر سيد عبد الله " أنها: "مصنع للشخصية"

يمكن القول أنه قد يستفيد من الاسرة ومن جماعة الرفاق ومن وسائل الاعلام كما قد لا يستفيد بل قد يكون السبب في اضعافه والاضرار به نفسيا بدنيا واجتماعيا في مجال

العلاقات خاصة في ظل التغييرات الراهنة، إلا أن ما تقوم به المدرسة من خلال منهاج التربية الإسلامية من شأنه اكساب ما يستفيد به الطفل دون الاضرار به ومن أجل ذلك تحقق قيم المعاملات في هذا المنهاج بشكل يسهم في نمو الطفل في ظل مجتمعه عاملاً بقيمه و متمسكاً بثقافته.

## 2- عرض نتائج الدراسة التحليلية :

### 2-1 عرض نتائج كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة:

#### 2-2 نتائج التساؤل الفرعي الأولي:

يتضح من خلال الجدول رقم "1" أن القيم الاجتماعية المعبر عنها بفئة بالقيم الاخلاقية هي قيمة الاحترام والتي حققت 50% في شكلها المفصل والموجز وكذلك قيمة الطاعة والتي تحققت بنسبة 75.14% مفصل 42.85% موجز، وقيمة عدم الغش والتي تحققت بنسبة 66.66% مفصل و 33.33% موجز.

نلاحظ ان القيم في مجال الاخلاق قيمة الاحترام تتأتى اهميتها فيما يظهره شكل تناول هذه القيمة في محتوى كتاب التربية الاسلامية بتناسب المفصل و الموجز وهذه القيمة من ضمن القيم التي تضبط السلوك وتوجهه

ونجد ان قيمة الطاعة قد وردت في شكلها المفصل بنسبة اعلى من ورودها موجزة وذلك بان ياتمر التلميذ / الطفل بالوامر و ينتهي بالنواهي فتم تناولها بالشرح و التفصيل فهي مهمة في عملية التنشئة الاجتماعية اذ يكتسب المعالم الثقافية و يمتثل لمعايير مجتمعه

و نجد كذلك قيمة عدم الغش في شكلها المفصل اعلى من نسبتها في الشكل ل الموجز وذلك بالتركيز على اهمية الامانة في اداء الواجبات ما يشير الى تطبيق جملة من القيم الواردة في كتاب التربية الاسلامية حتى يتمكن في هذه المرحلة المهمة جدا و التي يكون اكتساب القيم فيها اكثر رسوخا منيتكون ويصير عضوا في المجتمع بالامتثال و الخضوع والامانة و اخلاص في العمل لترسم شخصية ثابتة في اصولها

#### 2-3 نتائج التساؤل الفردي الثاني:

يتضح من خلال الجدول رقم 2، أن القيمة الاجتماعية المعبر عنها بفئة قيم المعاملات هي قيمة التعاون والتي تحققت بنسبة 60% مفصل، 40% وقيمة التماسك هي ما نسبته 50% مفصل وموجز، أما الواجبات تحصلت على 66.66% من النسبة المئوية في شقها المفصل أما الموجز 33.33%

نلاحظ ان القيم في مجال المعاملات قيمة التعاون تاكدت في شكلها المفصل اكثر من شكلها الموجز وهذا في اطار الاشادة بالاتحاد و العمل الجماعي وهو ما يعمل على تعزيز الانتماء للجماعة و ضمان التكافل و التضامن فالانسان اجتماعي بطبعه و التعاون من اساسيات تماسك

الجماعة التي تساوت نسبة التفصيل فيها نسبة الايجاز حيث وردت من مستتبعات قيمة التعاون لتأكيد اهمية القيمتين في ظل اطار ثقافي موحد ما يعزى الى تلافى التعارض الذي يعمل على تشتيت الصلات او الوقوع في حيرة الاختيار ما بين القيم ما يؤدي الى اختلاف الجماعة ونجد ان قيمة الواجبات التي تربط التلميذ / الطفل بخالقه في مجال العبادة و تربطه مع نفسه ومع غيره قد تناولها بالتفصيل على نحو اكثر من تناولها موجزة فيعرف ما له وما عليه وفق النظام الالهي والاحكام الشرعية وعلية يكتسب ما ينفعه في دينه ودنياه و اخرته تحقيقا للهدف العلمي و الديني والاجتماعي و المادي النفعي لتحقيق الانتماء تقدير الذات و مواجهة التناقضات الثقافية و القيمية

#### 2-4- نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

يتضح من خلال الجدول رقم 3 أن القيم المعبر عنها بفئة القيم البيئة، وهي: المحافظة على البئة ما نسبته 57.14% في شكلها المفصل، و 42.85% في شكلها الموجز كذلك قيمة النظافة حصلت على 50% في شكلها المفصل والموجز نجد ان القيم في مجال البيئة قيمة المحافظة على البيئة في شكلها المفصل اكثر من نسبة تناولها موجزة وهي من ضمن القيم الجمالية للتنظيم الطبيعي البيئي للمجتمع التي يكتسبها التلميذ / الطفل من خلال تنمية جوانبه المهارية بممارسة مختلف الانشطة للعمل على المحافظة على البيئة المادية التي انشاها المجتمع لخدمة ابناؤه كذلك بالنسبة لقيمة النظافة حصلت على نفس النسبة في شكل تناولها مفصلة و موجزة وهي من اليات المحافظة على البيئة لتلبية الحاجات البيولوجية والعمل على استمرار هذه القيم لترسم نموذجا من السلوك الحضاري الاصيل

#### - عرض النتائج العاملة في ضوء التساؤل الرئيس:

الفئات	ك	%	الرتبة
--------	---	---	--------

2	%29.26	12	القيم الأخلاقية
1	% 43.90	18	قيم المعاملات
3	%26.82	11	القيم البيئية
	100	41	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه أن القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي هي القيم الأخلاقية، قيم المعاملات القيم البيئية والتي وردت في محتواه النصوص بنسب متفاوتة وهو ما تظهره رتبة كل قيمة حيث حققت قيمة المعاملات أكبر نسبة أي 43.90% وبذلك حصلت على المرتبة الأولى، ثم تليها في المرتبة الثانية القيم الأخلاقية والتي حققت 29.26% وأخيرا القيم البيئية ما نسبته 26.82% وبذلك حصلت على المرتبة الثالثة

إن ما يمكن ملاحظته هو أن ترتيب القيم الاجتماعية في ضوء أولويات التفاعل الاجتماعي وفق ما يحتاج اليه التلاميذ من أجل اكسابهم جملة قيم المعاملات سواء ما تعلم منها بتفاعله مع الآخرين من خلال واجباته معهم، التعاون والتماسك، والواجبات مع الخالق سبحانه وتعالى ومع الذات ثم تليها القيم الأخلاقية كونها تمثل جملة من موجبات السلوك لمنحهم فرص لترويض ممارساتهم سواء ما تعلم بالاحترام أو الطاعة أو عدم الغش وهو ما يمنحهم السعادة و تقدير الذات، كذلك تليها القيم البيئية لتعويدهم على العيش في بيئة الاجتماعية طيبة سليمة، صحية وهو ما يمنحهم الحيوية والاستقرار

وعليه لن نتحقق السعادة من دون انتماء ولن يتحققا من دون بيئة سليمة تكفل الحفاظ على المجتمع واستقراره، فالانتماء والسعادة وتقدير الذات والاستمرار يتشكل سلوكا حضاريا قويا بناء على النهج الإسلامي الصريح في بناء مجتمع عربي مسلم تحمل شعاره ورايته أجيال المستقبل.

\* من خلال القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية ترسم ثابتة وتحقيق الانتماء الاجتماعية في ظل قيم المعاملات وفق قسم قيمي موحد، ينزع الى الحفاظ على المكونات الثقافية الاجتماعية والبيئية

فكان المنهج التربوية وسيلة لتبليغ القيم الاجتماعية وفق المنهج القويم وهو المنهج التربوي الاسلامي الثابت في اصوله لا يعرف المتغير يشيد بأهمية التعلم ومواكبة المعطيات التكنولوجية الخاصة والحث على جملة الأخلاق وتوجيه المعاملات والعلاقات في ضوء بيئة اجتماعية وثقافية وطبيعية صالحة سليمة تحقيق الأهداف التربوية في مجال المعارف الفرد ووجدانه والمجال الاجتماعي وما تعمل على تحقيقه

من قيم ومهاري، ما يؤهل الى وظيفتين: الحفاظ على ثقافة المجتمع ظروف العمل على استقرارها دون هزات وهو ما تلح عليه مجامعتنا العربية والاسلامية

#### الدراسات الحالية والدراسات السابقة:

توصلت الدراسة الحالية الى كون منهاج التربية الاسلامية هو المنهاج القويم والأصيل في تبليغ جملة القيم الاجتماعية التي يتضمنها الذي لا يعرف الغير ثابت، محقق لليعرف، ومدى الاستفادة منه ف تربية التلميذ للطفل وتعليمه القيم الاجتماعية في ظل عصر التكنولوجيا والتطور في وسائل الاعلام والاتصال وتعدد وظائف المرأة، والاختلاف الثقافي وانتشار الأفكار والمفاهيم المرتبطة بأحداث العصر وتبنى ثقافة الاستهلاك وغيرها من العوامل التي ألزمت أن تكون المدرسة آلية حتمية في اعادة تشغيل شخصية وتكوينها وفق المنهج الالهي خدمة بذلك للفرد والمجتمع كونها تحرر للفرد مساراته في الحياة وتضبط سلوكياته، تبعده عن الثوابت، ونهظ هو المجتمع وتجنبه ما يفسده، وتعمل على بقاء واستمراره مستفيدا من الآخر بفتح ناقيته ليطل على الآخرين على الايجاز ترتبط محافظ على هويته ومقوماته ومنه بقاء واستقراره بدء تربية أجيال

- وتوصيل الدراسة السابقة الأولى أن المدرسة القرآنية تلعب دورا مهم في تنمية القيم الاجتماعية في مجال الاخلاق باستخدام مختلف الوسائل وأهمية تبليغ القيم الاجتماعية من المنظور الاسلامي في مضاهاة القيم عند الغرب الامرتبطة بالمنفعة والمصالح والرغبة

- وتم التوصل من الدراسة في تبليغ القيم الاجتماعية للتلميذ المراهق من خلال آليات الوعظ والارثاء وتهيئة المواقف التعليمية لذلك وهو ما أثبتته وجعل نظر التلاميذ

- وتوصلت الدراسة السابقة: الى مدى الاستفادة من مقررات محو الأمية للأمم الريفيات في اكتساب القيم الاجتماعية وتأثير ذلك على الدور التربوي لهن، في مجال تربية الأبناء ومعاملتهم، من خلال آليات الحوار والتفهم، العدل، التوجيه التربوي للأبناء

وعليه فقد ساعدت مقررات الدراسية في اكتساب جملة القيم التي اضفت الجانب الايجابي على الدور التربوي، ما أقصى الى التفاعل الأموي الايجابي وهو ما " يمكن القول أن المنهاج التربية اسلامية يتخذ من جملة القيم والاتجاهات والافكار وكل ما تحويه الثقافة والعلم يعمل على تحقيق أهداف المجتمع من خلال أهداف التربية واعداد النشئ الصالح لخدمته والعمل على استمراره فمنهاج تربية الاسلامية المنصر



في الكتاب يغير وسيلة ليصلح مقر الاجتماعية بشكل يدعم سمو المعالم والمدرسة  
القرآنية

## الخاتمة:

يتضح ان القيم الاجتماعية هي ذلك النسق الذي يحدد السلوك ويضبطه ويقيده وفق الاطار الاجتماعي وثقافي العام وتبين أن هذه المرحلة يكتسبها الطفل/ التلميذ في بيئة الاجتماعية أن هذه المرحلة مهمة جدا في تهيئة الطفل للانتماء الاجتماعي والتفاعل مع بيئته وأعضائها وفق ما تمليه الأسس الثقافية تمثل حصنا منيعا من الهزات ساعيا لخدمة مجتمعه محافظا على ثقافته واستقرارها فهو مثابة جيل من أجيال المستقبل، لا سيما في ظل التغيرات الاجتماعية و الثقافية التي عرفتها مجتمعاتنا اليوم، فكان من اللزوم الاستفادة من المنهج الاسلامي الرباني في تلقين هذه القيم للطفل، فكانت المدرسة كفيلا لذلك كونها المؤسسة التربوية الاجتماعية الثانية التي يتفاعل معها الطفل وذلك من خلال مناهج التربية الاسلامية وما يحويه من نصوص شرعية ومبادئ ربانية قيمة، ومن خلال اجراء دراسة تحليلية لكتاب التربية الاسلامية للسنة الخامسة ابتدائي اتضحت اهم القيم قيد الدراسة والتي يمكن الاستفادة من منهاج التربية الاسلامية لتبليغها وهي القيم الأخلاقية، وقيم المعاملات والقيم البيئية وتبين من خلال مقياس الترتيب أن قيم المعاملات تحال المرتبة الأولى والتي تشير الى اللتعاون والتماسك وواجبات الفرد مع خالقه، نفسه ومعاملة لمن حوله من الناس واليها يقيم الأخلاقية والتي تبين الاحترام والطاعة وعدم الغنى و اخيرا القيم البيئية لتشير الى المحافظة على الممتلك الطبيعية البيئية التي ينتؤها المجتمع لأعضاءه لتصل الى انه المنهج الاسلامي الذي تعتمد عليه في تنشئة الجيل الغد من خلال كتاب التربية الاسلامية كفيلا بتلقي الطفل/ التلميذ جملة من القيم الاجتماعية التي تعمل على مساعدته على بناء شخصية قوية لا تخشى الزلل والحفاظ على المجتمع واستمراره.

قائمة

المراجع

## قائمة المراجع

### 1- القواميس :

- محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن،  
2006.

### 2- الموسوعات:

- 1- ميشيل دبابنة، نبيل محفوظ، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل، عمان، الأردن، 1998.  
2- ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي، التربية الإسلامية للطفل، دار الهادي للنشر،  
بيروت، لبنان، 2007.

### 3- الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم الشافعي و آخرون، المنهاج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان، الرياض،  
1996 .  
2. إحسان محمد حسن، منهاج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، ط2، عمان ، الأردن،  
2009.  
3. إيمان العربي النقيب، القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، دون مدينة  
طبع، مصر، 2002.  
4. توما جورج خوري، المناهج التربوية(مرتكزاتها تطبيقاتها)، المؤسسة الجامعية  
للدراسات للنشر، بيروت، لبنان، 1988 .

5. تيسير مفلح كوافحة، القياس و التقييم و أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 3 ، عمان، الأردن، 2010 .
6. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
7. جلاطو جيلالي، الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 7، بن عكنون، الجزائر، 2007.
8. حلمي احمد الوكيل ، محمد الأمين المفتي ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة ، ط2، عمان الأردن، 2007.
9. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة للنشر، ط3، الجزائر، الجزائر، 2008.
10. زكرياء عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002.
11. سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، جدار للكتاب العالمي، الأردن. دس.
12. سعيد إسماعيل علي، الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل، دار السلام، القاهرة، مصر، 2006.
13. شكري احمد طعيمة، تحليل محتويات العلوم الإنسانية – مفهومه أسسه استخداماته -، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 2004.
14. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية – عناصرها وأسسها وتطبيقاتها-، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، دس.
15. الطاهر بو غازي، القيم التربوية - مقارنة نسقية -، الحبر للنشر والتوزيع، الجزائر، الجزائر، 2010.

16. عباد قندوز فوزية، التعليم بين الطفولة و المراهقة و علاقة لنظام الامتحانات و بناء

المناهج الدراسية، دار هومة للنشر، و الجزائر ، 2011 ..

17. عبد الرحمان محمد اليعسوقي، سسيولوجيا الطفولة و المراهقة ، الأسرة و دورها في

حل مشكلات الطفل، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2009

18. عبد الرحمن النحلاوي، التربية الاجتماعية في الإسلام، دار الفكر للنشر، دمشق، سوريا،

2006.

19. عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، عمان،

الأردن، 2011.

20. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، التربية الإسلامية، رسالة...ومسيرة، دار الفكر العربي

للنشر، القاهرة، مصر، د.س.

21. عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، القيم الجمالية والتربية، دار يافا العلمية، عمان، الأردن،

2008.

22. عبد الرزاق جلبي وآخرون، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، أزارطية،

مصر، 2007.

23. عبد اللطيف حسين فرج، تخطيط المناهج وسياقاتها ، دار حامد للنشر ، أم القرى ،

المملكة العربية السعودية، 2009 .

24. عبد الوهاب عبد السلام الطويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، دار السلام للنشر

والتوزيع، ط ، القاهرة، مصر، 2008.

25. عدنان الجادري وآخرون، منهج البحث العلمي مؤسسة، الوراق للنشر، عمان، الأردن،

2006.

26. علي أحمد مذكور، منهج التربية في التصور الإسلامي، دار الفكر، ط2، القاهرة، مصر،

2002.

27. عمر محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية الممارسة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، 1999.

28. غالب عوض النواصة، مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2009.

29.فايزة أنور شكري، القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، أزرابية، الإسكندرية، مصر، 2008.

30.كوثر كوجك ، اتجاهات حديثة في المنهاج و طرق التدريس، عالم الكتاب، مصر، 1997

31.ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها - تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم - ، دار الميسرة، عمان، الأردن.

32.محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1990.

33.محمد أحمد مرسي، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، دار الكتاب الجامعي، ط2، العيب، الإمارات العربية المتحدة، 2002.

34.محمد أحمد معبر القحطاني، التربية الإسلامية أهدافها، أسسها، خصائصها، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1986.

35.محمد الصالح حثروبي، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للنشر، عين مليلة، الجزائر، 2002 .

36.محمد أمين البنهاوي، عالم الكتب والقراءة والمكتبات، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2008.

37.محمد حسن العمائرة، الفكر التربوي الإسلامي، دار ميسرة، عمان، الأردن، 2009.

38.محمد حسن حمدات، المناهج التربوية-نظرياتها، مفهوماتها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها-، دار حامد للتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

39. محمد هاشم فالوقي، أسس المناهج التربوية- إشكالية المفهوم وتنوع التنظيم، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 1991.

40. محمود أحمد شوق، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية- في ضوء التوجيهات الإسلامية-، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.

41. معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، 2001.

42. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.

43. نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطية، مصر، 1999.

44. وليد رفيق العصايرة، التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2010.

#### 4- كتب باللغة الأجنبية

- ALI BOULAHON ,Sociologie De L'education – Les Systemes Educatifs En France Et Au Maroc Etud Comparative – Afirque Orient , Baeyrout, Liban, 2002.

#### 5- المذكرات:

1. عبد الرزاق عريف ، قيم التنمية في المدرسة الجزائرية- دراسة تحليلية لمحتوى كتب القراءة للطور الثاني من التعليم الأساسي- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم



الاجتماع التنموية ، بإشراف : عبد الرحمان برقوق قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم

الاجتماعية والإنسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2005/2004.

2. قلمين أوريدة ،القيم الاجتماعية المكتسبة من مقررات محو الأمية وعلاقتها بالدور

التربوي للأمهات الريفيات، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم التربية، بإشراف: ،قسم:

العلوم الاجتماعية، كلية: العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر،

بسكرة، الجزائر، 2011، 2012.

3. مفتاح بن هدية: القيم الوطنية في المناهج التعليمية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم

اجتماع التربية، بإشراف: د. حسان الجيلاني، قسم: العلوم الاجتماعية، كلية: العلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

## 6- مجالات الكترونية :

- لطيفة طوبال، التغيير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية،

العدد الثاني، جوان، 2012، جامعة سعد دحلب البلدية ، -www.univ-

ourglapb/5%/20siences%20

## 7- المناشير الوزارية :

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم

الأساسي، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي لجميع المواد ، 2012 .

## 8- مواقع الكترونية:

1. د.حسام عواد، مفهوم المنهاج التربوي تحت موقع: forum. Awa 2 EL- net/ show

thread php ? =16565 09:30 /03-27- 2010

2. ناجم مولاي، التربية والقيم الاجتماعية، تحت موقع:- Moul ayadjens

elaphblog.com بتاريخ 2010/12/05، 10:36.

3. ناجم مولاي، القيم والتربية، تحت موقع:

http://www.elphblog.com/potss.aspx?u=3706E A ; 5089 ، بتاريخ

2010،10:36/12/05